



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

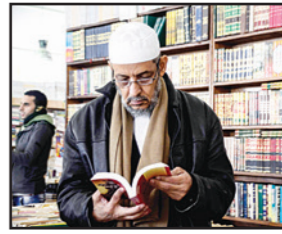
# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8363 Wednesday 3 February 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8363 الأربعاء 3 شباط (فبراير) 2016 - 24 ربيع الثاني 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة



مصر: شعار «الثقافة في مواجهة» وتربص الدولة بالمتقنين

13



مي المصري: صورت فيلمي «3000 ليلة» في سجن حقيقي

15



مدرب الأرجنتيين يستبعد مشاركة ميسي في أولمبياد ريو دي جانيرو

18



العبرة من أحداث تونس الأخيرة

23

## بريطانيا: روسيا ربما تستغل مفاوضات جنيف لاقتطاع دويلة علوية للأسد

# المعارضة السورية تلغي اجتماعا مع دي ميستورا احتجاجا على هجوم النظام على حلب



رئيس الوفد السوري للمعارضة أسعد الزعيبي خلال لقائه مع المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا في جنيف أول أمس

## ضباط روس يتسلمون قيادة المنطقة الشرقية المحاذية لتزكيا في سوريا

«الحاج فريد، للإشراف على العمليات القتالية بناء على رغبة الضباط الروس. وأضاف أن تلك القوة تضم مقاتلين شيعية من لبنان وسوريا...»

## استنبلول - القدس العربي - من عبد الله العمري:

في قرار وصفته مصادر محلية بـ«الاستعجال» أوعزت قيادات ميدانية روسية في محافظة الحسكة السورية، بإرسال تعزيزات تقدر بحوالي 400 مقاتل إلى محافظة دير الزور لدعم القوات النظامية التي تعترض لخطوات كبيرة خلال أسبوعين من الاشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في مركز المدينة ومحيطها...»

## جنيف - لندن - وكالات - القدس العربي:

من احمد المصري:

قالت بريطانيا أمس الثلاثاء إن روسيا ربما تحاول اقتطاع دويلة علوية في سوريا لحليفها الرئيس بشار الأسد من خلال قصف معارضيه بدلا من قتل تنظيم «الدولة الإسلامية»...»

وتبادلت روسيا وبريطانيا الانتقادات اللاذعة بعد أن قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند لروبيرز إنه يعتقد أن الرئيس فلاديمير بوتين يؤجج نيران الحرب الأهلية السورية بقصف أعداء «الدولة الإسلامية»...»

وقال هاموند للصحافيين في روما «هل روسيا ملتزمة حقا بعملية سلام أم أنها تستخدم عملية السلام كورقة توت تخفي وراءها محاولة لتقديم نصر عسكري من نوع ما للأسد يمثل على إقامة دويلة علوية في شمال غرب سوريا»...»

تمثل الأقلية في سوريا، وأجاب هاموند ردا على سؤال حول ما إذا كان يعتقد أن روسيا مدانة بجرائم حرب في سوريا «الأمر في ظاهره - ويتعين عليكم التحقيق في هذه الأمور بصورة متعمدة للغاية - ثمة قصف متواصل ودون تمييز لمناطق مدنية، الأمر يمثل في ظاهره خرقا للقانون الإنساني الدولي»...»

هذا وألقي وفد المعارضة السورية اجتماعا كان من المقرر عقده مع المبعوث الأممي إلى سوريا، أمس الثلاثاء، احتجاجا على هجوم قوات النظام على مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية في ريف حلب، وأعلنت فرح الأتاسي العضو في وفد المعارضة السورية المفاوضات في جنيف، أن المعارضة لن تعقد اجتماعا مع الوفد الأممي ستافان دي ميستورا...»

وردا على سؤال قالت الأتاسي في تصريح صحفي في «لا يوجد اجتماع مع دي ميستورا، قدمننا المطالب التي نريد أن نخدمها. لا نريد إعادة الكلام نفسه» مع وفد الأمم المتحدة. (تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

## برلمان العاصمة الليبية يقبل عشرة أعضاء وقعوا على اتفاق الأمم المتحدة

■ طرابلس - أ ف ب: أقال المؤتمر الوطني العام، البرلمان الليبي الذي يوجد مقره في العاصمة الليبية طرابلس، الثلاثاء، عشرة من أعضائه على خلفية تصفيهم في كانون الأول/ديسمبر على اتفاق سلام بإشراف الأمم المتحدة ترفضه السلطات الحاكمة في طرابلس، وقال نائب رئيس المؤتمر عوض عبد الصادق في مؤتمر صحفي عقب جلسة المؤتمر «تم طرح (...) اقالة بعض الأعضاء الذين شاركوا في التوقيع على الاتفاق السياسي في الصخيرات (المغرب)، هذا الاتفاق الباطل الذي لم يشارك فيه المؤتمر ولم يحول فيه احدا بالتوقيع بعد عنه»...»

## مدريد - القدس العربي:

من حسين مجدوبي ووكالات:

يستعد الغرب للتدخل العسكري في ليبيا على المدى القصير لاحتواء أي تطورات إرهابية خطيرة ناتجة عن توسع تنظيم «الدولة الإسلامية»، ونشرت جريدة «لوفيفارو» الفرنسية بعض الخطوط العريضة لهذا التدخل، الذي قد تنزعه فرنسا أو إيطاليا بدعم من باقي الدول...»

## «لوفيفارو»: فرنسا تضع مخططات للتدخل العسكري في ليبيا

العسكرية لتدخل عسكري قد يكون وشيكاً في حالة توسع التنظيم نحو شمال إفريقيا، بعد الضربات التي يطلقها من معقله الرئيسي منطقة سوريا - العراق...»

## الجامعات المغربية تشهد مواجهات دامية يشارك فيها يساريون وصحراويون وأمازيغ

لا يزال مستمرا على خلفية قرار الطلبة مقاطعة امتحانات البورصة الخريفية، التي كان مزجها إجراؤها أمس الثلاثاء، وذلك للمرة الثانية على التوالي...»

## الرباط - القدس العربي - من محمود معروف:

تعيش الجامعات المغربية أجواء مشحونة ومواجهات دامية، تحتل أطرافها وتتعدد أسبابها، مذكر بأجواء عرفتها هذه الجامعات في سنوات الضائقات، وإن كانت أطرافها تختلف...»

## مرتضى منصور هدد بالرد بفتح حوار مع «الإخوان»

# السيسي يثير سخرية في مواقع التواصل بعد مبادرة تجاه الأتراس في قناة مشفرة

## القاهرة - القدس العربي:

من منار عبد الفتاح:

أثار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي جدلا واسعاً إثر مبادرته بدعوة عشرة مثقلين من «الأتراس» إلى المشاركة في التحقيقات بشأن مقتل اثنين وسبعين مشجعا أثناء ما عرف بمجزرة بورسعيد، وجاءت المبادرة عبارة مفاجئة أجراها السيسي في برنامج الإعلاني عمرو أديب في قناة «أوربيت» الفضائية الشفوية...»

وتباينت التعليقات في مواقع التواصل بين مؤيدين ومعارضين، وسخر البعض من تكرار السيسي في مداخلته أنه يريد «من كل المصريين أن يسامعوه» بينما لا تستطيع الأغلبية الساحقة من الشعب تحمل تكاليف الاشتراك في تلك القناة...»

وأضافت «المهم، أن سيادة الرئيس كان يناقش موضوع الأتراس وإسلام جاويش ويقول لعمرى صدقني يا عمرو، إحنا اللي مش عارفين نوجد مساحة للتفاهم مع

الشباب...»

## اعتراض فرعها الأردني بعد شطب اسم فلسطين

# إسرائيل في قائمة الدول العربية في منظمة «الشفافية الدولية»

## عمان - القدس العربي:

من طارق الفايد:

الدول العربية المتضمنة 19 دولة، رصد مركز الشفافية الأردني خطأ للمنظمة، وورد اسم «إسرائيل» (في الترتيب الثالث بعد قطر والإمارات العربية المتحدة، ما بين الإمارات العربية المتحدة والأردن) ضمن قائمة الدول العربية...»

في خطوة خطيرة هي الأولى من نوعها، ورد اسم «إسرائيل» ضمن قائمة الدول العربية، في تقرير «مؤشر مدركات الفساد لعام 2015»، الذي صدر مؤخرا عن منظمة الشفافية الدولية...»

## نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار: تنظيم «الدولة» جعل منها مركز احتجاز ضخما للعراقيون يعانون نقصا في الغذاء والدواء في الفلوجة المحاصرة



أهالي الفلوجة يعانون من الحصار الأمني المفروض عليهم

العراق على مواجهة فجوة تمويلية كبيرة في خطته لعام 2016 لمواجهة الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب مع تنظيم الدولة الإسلامية والتي تركت عشرة ملايين شخص في حاجة لمساعدات عاجلة. (رويترز)

وقالت لرويترز «نحن قلقون للغاية من تقارير غير مؤكدة عن أشخاص يموتون بسبب نقص الدواء والجوع المنتشر». وأطلقت الأمم المتحدة مناشدة يوم الأحد لجمع 861 مليون دولار لمساعدة

الدولة الإسلامية سلعا غذائية أساسية كانت منذ بضعة أسابيع وإن معظمها نفذ بالفعل. ووصفت ليز غراند منسقة الشؤون الإنسانية لسلامة المتحدة في العراق الأوضاع في الفلوجة بأنها «مرعبة».

يقرون العدد بنحو ألف، وكان التحالف الذي يضم قوى أوروبية وعربية قد أسقط دواء وماء في عام 2014 على أفراد من الأقلية الإيزيدية حاصره تنظيم الدولة الإسلامية على جبل سنجان في أزمة إنسانية أطلقت شرارة الحملة الجوية الدولية. وقال المتحدث باسم التحالف في بغداد إن التحالف لا يستبعد عملية مماثلة في الفلوجة لكنه أشار إلى أن سيطرة الدولة الإسلامية على المدينة تجعل الأمر أكثر صعوبة. وقال ستيف وارن الكولونيل بالجيش الأمريكي «ما يعيب الإنزال الجوي هو صعوبة التحكم في تحديد من سيحصل على المساعدات... يجب أن تكون الأحوال مهيأة بما يتيح للناس الذين تريدون إعطاءهم الإمدادات تسليمها فعلياً وما من شيء يدل على أن الوضع يسمح بهذا في الفلوجة». وقالت ماريا فانتابي الحيلة المختصة بشؤون العراق لدى مجموعة الأزمات الدولية إن الوضع الإنساني سيظل شديد صعوبة حتى بعد إنهاء الحصار نظراً لأن جانباً كبيراً من البنية التحتية في المدينة قد دمر في القتال. وقال الراوي إن الدولة الإسلامية تستخدم المدنيين كدروع بشرية في الفلوجة مثلما فعلت في الرمادي وهو ما يبطل تقدم القوات العراقية. وأضاف أن التقارير الإعلامية التي تحدثت عن وفاة ما يصل إلى عشرة أشخاص بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية دقيقة لكن مسؤولين محليين لم يتمكنوا من ذكر تفاصيل.

الإسلامية»، وكان ذلك في يناير كانون الثاني عام 2014 قبل ستة أشهر من اجتياح التنظيم المنبثق عن القاعدة لأجزاء كبيرة من شمال وغرب العراق ومن سوريا. ومنذ استعادة مدينة الرمادي - الواقعة على بعد 50 كيلومتراً أخرى إلى الغرب - من تنظيم الدولة الإسلامية قبل شهر لم توضح السلطات العراقية ما إذا كانت ستسعى لاستعادة الفلوجة في الخطوة القادمة أم ستتركها محاصرة بينما يتوجه معظم قواتها شمالاً باتجاه الموصل أكبر مدينة عراقية يسيطر عليها التنظيم المتشدد. وقال فالح العيسوي نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار إن تنظيم الدولة الإسلامية جعل من الفلوجة مركز احتجاز ضخماً. وأضاف قائلاً من الرمادي إن قوات الأمن نجحت في السيطرة على كل المناطق المحيطة بالفلوجة وإن هذا ساعد في الحد من هجمات الدولة الإسلامية خارج المدينة لكن تكلفة هذا عالية جداً لأن المدنيين يدفعون الثمن الآن. وقالت طبيبة في أحد مستشفيات الفلوجة إن الأدوية والإمدادات تنفذ خاصة في وحدة رعاية ما بعد الولادة. وقالت «ما نذنب من ولدوا بعد أن عاشوا في رحم أمهاتهم بلا تغذية أو حماية إلا من الله؟» ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدثين باسم الجيش العراقي أو الشرطة أو الفصائل الشيعية المدعومة من إيران التي تحاصر الفلوجة. تفيد تقديرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أن هناك نحو 400 مقاتل من تنظيم «الدولة الإسلامية» في الفلوجة لكن بعض المحللين العسكريين

بغداد - من ستيفن كالين: قال مسؤولون محليون وسكان إن عشرات الألوف من المدنيين العراقيين يعانون نقصاً في الغذاء والدواء في مدينة الفلوجة معقل تنظيم «الدولة» بغرب العراق والتي تحاصرها قوات الأمن. وتفرض قوات الجيش والشرطة وفصائل شيعية مدعومة من إيران تعزيزها ضربات جوية من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة حصاراً شبه كامل منذ أواخر العام الماضي على الفلوجة الواقعة على بعد 50 كيلومتراً غربى بغداد في وادي الفرات. وقال سكان ومسؤولون اتصلت بهم رويترز هاتفياً إن أهالي المدينة يعانون نقصاً في الغذاء والدواء والوقود. وذكرت تقارير إعلامية أن أشخاصاً توفوا بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية. وكان من الصعب التحقق من صحة هذه التقارير نظراً للوضع الأمني الهش وضعف الاتصالات داخل المدينة. وناشد صهيب الراوي محافظ الأنبار حيث تقع الفلوجة التحالف إنزال مساعدات إنسانية جواً على المدنيين المحاصرين. وقال إن هذه هي الطريقة الوحيدة لتوصيل المساعدات بعد أن لغم تنظيم «الدولة الإسلامية» مداخل المدينة ومنع المدنيين من مغادرتها. وقال في حديث لقناة الحدث التلفزيونية مساء الاثنين «لا نستطيع أي قوة أن تدخل وتؤمن المواد الغذائية إلى داخل المدينة... لم يبق لنا سوى أن ننقل الطائرات المساعدات». والفلوجة معقل للمتشددين السنة منذ فترة طويلة وكانت أول مدينة عراقية تسقط في قبضة تنظيم «الدولة»

## نائب عراقي: أقسم بشرفي أنني أخذت رشوة بملايين الدولارات من مسؤول فاسد

ولم يكتف الجبوري بكشف فساد لجنة النزاهة النيابية، بل قال في اللقاء التلفزيوني مع قناة عراقية إن كل المسؤولين في الحكومة، معممين وأصحاب البلات والعلمانيين، هم فاسدون أو متواطون مع الفاسدين. وأضاف الجبوري «جميعنا نتحمل المسؤولية، جميعنا نساير، جميعنا نكذب، جميعنا نسرق، جميعنا نأخذ رشوة، ومن يقول غير ذلك يكذب، أقسم بالله أعرف قصصاً لو يعلمها العراقيون لدخلوا إلى المنطقة الخضراء وأحرقوها، لكني سأقتل إن تكلمت». كما أكد أن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، ليس بإمكانه محاسبة أي مسؤول عراقي متهم بالفساد. وعن موقف القضاء العراقي من الفساد، أكد أن أحداً لا يستطيع رفع دعوى قضائية على مسؤولين فاسدين حتى لو كانت لديه حقائق وأدلة على الفساد، لأن الفاسدين يمكن أن يختطفوا القاضي، أو أن يطيحوا برئيس مجلس القضاء، مشدداً على أن الطبقة السياسية في العراق هي سبب دمار هذا البلد، ووجود الجوع ونقص الدواء والخدمات عن الشعب العراقي، إضافة إلى المسؤولين الذين يديرون المحافظات. وكان برنامج في إحدى القنوات العراقية، كشف مؤخرًا أن النائب مشعان الجبوري قد زور اسمه وشهادته الدراسية وتحالف مع مسؤولين فاسدين لكي يحصل على عضوية مجلس النواب، مطالباً البرلمان والقضاء بمحاكمته لاعترافة علناً بالفساد. كما عرض البرنامج المذكور فيلمًا يمتدح فيه الجبوري تنظيم القاعدة لقتله الأمريكيين من الذعر والخوف لدى أغلب سكان المقادبية والمناطق الأخرى، واعطى رسالة سلبية ومقلقة بشأن الأجهزة الأمنية في المحافظة ليست عاجزة عن حماية المواطنين من الميليشيات فقط، بل أن بعض قادة الشرطة متواطون مع تلك الجماعات المسلحة، مما يعني إمكانية تجدد قيامها بجرائم جديدة في أي وقت تختار.

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي: طالبت قوى برلمانية وإعلامية برفع الحصانة عن نائب في مجلس النواب وإحالتة إلى المحاكمة بعد اعترافه بأنه وكل المسؤولين في العراق فاسدون، وأن القضاء عاجز عن ملاحقتهم. وطالب رئيس كتلة بدر النيابية قاسم الأعرجي، رئاسة البرلمان برفع الحصانة عن النائب مشعان الجبوري وتقديمه لهيئة النزاهة، مع أنه عضو في لجنة النزاهة البرلمانية. وقد اعترف النائب المثير للجدل بتصريحاته النارية، مشعان الجبوري، في تصريحات متلفزة تابعها «القدس العربي»، أنه جزء من الفساد الموجود في العراق، مؤكداً أن جميع السياسيين وأصحاب المناصب الرفيعة في العراق «فاسدون ومرتشون». واعترف الجبوري، وهو عضو في لجنة النزاهة البرلمانية، أن أحد المسؤولين الذي كان لديه ملف فساد في اللجنة عرض عليه رشوة بملايين الدولارات لإغلاق الملف وعدم إرساله إلى القضاء، وأكد الجبوري أنه أخذ الرشوة. في العراق، إلا أن تصريحاته الأخيرة كشفت عن حقائق حساسة عن تورط المسؤولين والنواب العراقيين المشاركين في العملية السياسية في قضايا فساد واسعة وعجز القضاء عن ملاحقتهم.

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي: طالب قوى برلمانية وإعلامية برفع الحصانة عن نائب في مجلس النواب وإحالتة إلى المحاكمة بعد اعترافه بأنه وكل المسؤولين في العراق فاسدون، وأن القضاء عاجز عن ملاحقتهم. وطالب رئيس كتلة بدر النيابية قاسم الأعرجي، رئاسة البرلمان برفع الحصانة عن النائب مشعان الجبوري وتقديمه لهيئة النزاهة، مع أنه عضو في لجنة النزاهة البرلمانية. وقد اعترف النائب المثير للجدل بتصريحاته النارية، مشعان الجبوري، في تصريحات متلفزة تابعها «القدس العربي»، أنه جزء من الفساد الموجود في العراق، مؤكداً أن جميع السياسيين وأصحاب المناصب الرفيعة في العراق «فاسدون ومرتشون». واعترف الجبوري، وهو عضو في لجنة النزاهة البرلمانية، أن أحد المسؤولين الذي كان لديه ملف فساد في اللجنة عرض عليه رشوة بملايين الدولارات لإغلاق الملف وعدم إرساله إلى القضاء، وأكد الجبوري أنه أخذ الرشوة. في العراق، إلا أن تصريحاته الأخيرة كشفت عن حقائق حساسة عن تورط المسؤولين والنواب العراقيين المشاركين في العملية السياسية في قضايا فساد واسعة وعجز القضاء عن ملاحقتهم.



الجنرال شون ماكفرلاند أثناء مؤتمر صحفي من بغداد بمشاركة بيتر كوك السكرتير الصحافي في البيت الأبيض أمس

## جنرال أمريكي: الولايات المتحدة ستقدم دعماً جويًا في هجوم الموصل المرتقب

ووقع عسكريون عراقيون استعادة السيطرة على الموصل بحلول نهاية العام الحالي أو أوائل عام 2017 ولكن ماكرلاند اعترض على هذه التوقعات ورفض التصريح بوعود محدد للمعركة الحاسمة، وقال «استمعوا لي إن أقول إنني أريد إنهاء هذا الأمر بأسرع وقت ممكن والعودة إلى منزلي لرؤية حفيديتي». وأوضح القائد العسكري الأمريكي البارز بأنه طور العديد من الخيارات أمام أوباما للتسريع في مهمة مكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، في حين أفادت تقارير أخرى بأن الخيارات تشمل إرسال مئات من المدربين للعراق. ولم يوضح الجنرال ما إذا كانت مهام القوات الأمريكية في المعركة القادمة ستشمل قوات على الأرض في مهامات قتالية، وقال إنه لا يريد الخوض في التفاصيل لأنه ليس من يتخذ القرار النهائي في هذا الشأن بل الرئيس.

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: أعلن المفئات جنرال شون ماكفرلاند، قائد الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» أن الولايات المتحدة ستدعم دعماً جويًا عن قرب وستسمح للقوات الأمريكية بمراقبة القوات العراقية في معركة استعادة الموصل. وقال ماكفرلاند قائد عملية «الحل المتصلل إن الجيش الأمريكي يدرس هذا الخيار بعناية علماً أن السماح للقوات الأمريكية بالقيام بمهام الدعم الجوي ومراقبة القوات العراقية في المعركة أمر من شأنه تعريض القوات الأمريكية لخطر أكبر أمام إيران العدو».

## مخاوف من تجدد الجرائم الطائفية في ديالى بعد إطلاق سراح بعض قادة الميليشيات

وأشار المصدر إلى أن إطلاق سراح المتورطين بالجرائم ومنهم القيادي المطلوب عبد المطلب الجنديل وعدد آخر من منتسبي الميليشيات المعروفة في محافظة ديالى، والذي جاء بتأثير من قيادات سياسية عليا في بغداد، خلق جواً من الذعر والخوف لدى أغلب سكان المقادبية والمناطق الأخرى، واعطى رسالة سلبية ومقلقة بشأن الأجهزة الأمنية في المحافظة ليست عاجزة عن حماية المواطنين من الميليشيات فقط، بل أن بعض قادة الشرطة متواطون مع تلك الجماعات المسلحة، مما يعني إمكانية تجدد قيامها بجرائم جديدة في أي وقت تختار. وذكر المصدر أن الجنديل وجماعته المسلحة متهمون بممارسة عمليات القصف الصاروخي على القرى في ناحية الخبيسة بديالى، وعمليات خطف للنازحين العائدين للمحافظة. بالإضافة إلى اتهامهم بقتل أربعة جنود. وأشار العزاوي إلى قيام العديد من العائلات بترحيل أبنائها من الشباب عن ديالى وإرسالهم إلى مناطق أكثر أمناً في إقليم كردستان أو خارج العراق، لحمايةهم من حملات خطف واعتقالات جديدة قد تطالهم على يد الميليشيات التي تسيطر على المحافظة وتحظى بدعم القوى السياسية المؤثرة في الحكومة والبرلمان، كما تحظى بدعم والتفجير والتطهير الطائفي في ديالى».

ديالى - «القدس العربي»: أفادت مصادر مطلعة في محافظة ديالى بشرق العراق، أن الميليشيات في مدينة القادبية نظمو احتفالات واسعة ابتهاجاً بإطلاق سراح جميع قادة وعناصر الميليشيات المتورطين بجرائم طائفية في ناحية القادبية مؤخرًا، بعد أيام من اعتقالهم من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية. وذكر العزاوي وهو ضابط في شرطة ديالى طلب عدم ذكر اسمه كاملاً، لـ «القدس العربي»، أن سكان المقادبية ونواحيها أصابهم الذعر جراء سماع أصوات إطلاق النار الصادرة من الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة وقذائف الرمي جي، وبشكل كثيف من قبل ميليشيات متفذة في المدينة وظنوا أن مواجهات ومعارك جديدة نشبت في المدينة التي شهدت اعتداءات طائفية مؤخرًا شملت قتل العشرات ونسف أحرق جوامع وبيوت ومحلات، إلا أنه تبن لاحقاً أن تلك الأصوات هي أسلحة الميليشيات التي احتفلت في شوارع وأحياء المدينة بإطلاق سراح قادتها وعناصرها المتورطين بارتكاب تلك الجرائم الذين كانوا معتقلين في السجون الحكومية لتورطهم بجرائم طائفية، كما قام عناصر الميليشيات بإطلاق الهتافات الطائفية والتهديدات.

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: أعلن المفئات جنرال شون ماكفرلاند، قائد الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» أن الولايات المتحدة ستدعم دعماً جويًا عن قرب وستسمح للقوات الأمريكية بمراقبة القوات العراقية في معركة استعادة الموصل. وقال ماكفرلاند قائد عملية «الحل المتصلل إن الجيش الأمريكي يدرس هذا الخيار بعناية علماً أن السماح للقوات الأمريكية بالقيام بمهام الدعم الجوي ومراقبة القوات العراقية في المعركة أمر من شأنه تعريض القوات الأمريكية لخطر أكبر أمام إيران العدو».

## عنصر في حشد صلاح الدين: نزوح كبير في تكريت وأطرافها

وقضاء الدور ومناطق جنوب تكريت خلال الفترة الأخيرة بعد تزايد ضربات تنظيم الدولة؛ وخصوصاً التي تستهدف وسط تكريت بالصواريخ وقذائف الهاون، فبدأ الرعب يدب في قلوب الناس والعائلات البريئة، وخرج الناس من المدينة، حتى أن محطات الوقود في تكريت امتلأت بالسيارات من أجل تزويدهم بالوقود للنزوح إلى مناطق سامراء أو باتجاه مناطق كردستان والحال نفسه في قضاء الدور بعد هجوم مباحث تنظيم الدولة المستهدف مناطق تل كصبية والسيطرة عليها، ومناطق الناعمة، وحميرين، ومن جهة الفتحة أدى الهجوم إلى مقتل قيادات في الحشد الشعبي من قضاء الدور. ويضيف المصدر قائلاً: بعد الهجوم على قضاء الدور، والتعرضات المستمرة في غرب تكريت بدأ الحشد بجمع المواطنين

أربيل - «القدس العربي» من معتصم الدوري: بعد الهجوم المباغت لتنظيم «الدولة» على مناطق قرب قضاء الدور وناحية العلم من جهة كركوك وديالى في مناطق تل كصبية، وحميرين، والتعرضات من جهة غرب مدينة تكريت، والقصف المستمر على الأخيرة من قبل عناصر تنظيم «الدولة» الموجودين في أطرافها على بعد ثمانية كيلومترات من وسط المدينة، يقول «قيس فلاح الجبوري»، وهو أحد عناصر حشد صلاح الدين الموجودين في صلاح الدين في حديثه لـ «القدس العربي» عن حالات النزوح وما يجري خلال هذه الفترة بعد تزايد ضربات تنظيم «الدولة»، «هناك حالات نزوح كبيرة من مركز مدينة تكريت،

## بعد أن تسببوا في حالة شلل وسط القاهرة واقتحموا النادي الأهلي لحياء ذكرى مجزرة بورسعيد

# إعلاميون ينتقدون تعامل الدولة مع ظاهرة «الأتراس»: تؤكد فشل الدولة وعجزها



عناصر من مشجعي «الأتراس» امام النادي الأهلي في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

انتقد نشطاء وإعلاميون تعامل الدولة مع ظاهرة «الأتراس» الذين تسببوا في حالة شلل في وسط القاهرة مساء امس الاول الاثنى عندما توجه عشرون ألفاً منهم إلى النادي الأهلي لاحتفاء ذكرى وفاة 72 من مشجعي النادي في مباراة لكرة القدم في مدينة بورسعيد قبل اربعة اعوام.

وقال الإعلامي إبراهيم عيسى، إن «ظاهرة الأتراس تؤكد فشل الدولة وعجزها، لعدم التعامل مع هؤلاء الشباب بمنظور مختلف بعيداً عن المنظور الأمني.. كما يجب أن يتم دراسة هؤلاء الشباب بشكل علمي والتعامل معهم.. لكن للأسف هذه ليست دولة تحظي بل دولة تعليمات».

وأوضح أنه لم يكن يستطيع النادي الأهلي الآن منع الجماهير من دخول ملعب التتش، من أجل إحياء الذكرى الراحلة بيشكل علمي والتعامل مع مظاهر سلمية وأن الشباب كانوا مستعدين للعنف ولو تم منعهم أحدثت مجزرة جديدة.

واستطرد: «من الخطأ التعامل مع الأتراس على أنه يمثل مشكلة أمنية فقط.. مش شغلة الأمن إنه يدير البلد، والأمن الآن غير قادر على تنظيم المباريات أيضاً لأنه لم يتعلم ذلك، ومع عدم حل مشكلة الأتراس من الجنون اتخذوا قرار بعودة الجمهور للأتراس».

وكان النادي الأهلي قد قدم اقتداراً عن كافة الهتافات المعادية للمشير طنطاوي وزير الدفاع الأسبق مؤكداً أن النادي ومجلس إدارته وجماهيره

يفخرون بالمؤسسات الوطنية وفي مقدمتها القوات المسلحة.

وطالب محمود طاهر رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري لكرة اعضاء رابطة الأتراس أهلاوي باستثمار الفرصة الأخيرة التي منحها لهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالجلوس مع ممثلين لهم ووضع النقاط فوق الحروف بشأن أية أمور قد تبدو غامضة في مذكرة جميع أفرادها».

وقال طاهر في تصريحات صحافية للمركز الإعلامي بالنادي الأهلي إن الرئيس تعامل بروح الأب من منطلق خوفه على مستقبل هؤلاء الشباب مع أن البعض منهم خرج عن النص وتجاوز كل الحدود، لكن الرئيس أثار أن يمثل الشباب مفتوحاً حتى اللحظة الأخيرة وهذا ليس معناه أن الأمور سوف تترك هكذا لأن هناك دولة وقوامها مؤسسات وطنية يجب احترامها ومسئولياتها لاسيما في هذه المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد والتي تحتاج إلى تكاتف الجميع من أجل بناء دولة قوية تواجه تحديات المستقبل.

وأعتبر طاهر أن الذين أقدموا على هذا التصرف «المشين» لا يمثلون جماهير الأهلي التي لا يزال أحد على وطنيتها وأن النادي وأعضاءه وجماهيره ومسؤوليه دائما يضعون مصلحة مصر فوق الجميع.

وقال إن مجلس الإدارة أو أمن النادي لم يكن في مقدوره منع هؤلاء من دخول ملعب التتش بعدما تجاوز عددهم عشرين ألف فرد، هذا فضلا عن أن الأهلي لا يملك أدوات التعامل مع مثل هؤلاء، وبالتالي لو كان تم منعهم من دخول النادي أحدثت كارثة جديدة لا

يحمد عقباها، منصور في تصريح له، «أن القوات المسلحة ستقوم بمنع إقامة المباريات التي تخص النادي الأهلي في الملاعب التي تخصه، وذلك بعد تطاول جماهير النادي على قيادات الجيش، وقد وجه رئيس نادي الزمالك لوم لأزع هؤلاء الشباب على ما قاموا به، وحذرهم من التطاول على الجيش الذي يحميهم ويحمي البلاد بجميع أفرادها».

وقال محمد رضا، أحد مؤسسي روابط التشجيع، إنه لا يجب تخصيص مؤسسات كبيرة مثل وزارة الداخلية والقوات المسلحة في عدة أشخاص، متسائلا: «ماذا ترفض اتهام شخص في قتل آخر؟»، موضحا أن ما حدث اليوم هو محاولة لإحياء ذكرى أشخاص استشهدوا أثناء مباراة كرة قدم.

وأوضح رضا، في تصريح له، أن هتاف الأتراس «الشعب يريد إعدام المشير» لفظ قطع، كما نفى رضا، سب الأتراس الأهلي القوات المسلحة أو وزارة الداخلية، قائلا: «قطع لسان اللي يتكلم عن الجيش».

جاء هذا بعدما شهدت مدرجات ملعب التتش بالأهلي توافد أعداد كبيرة من جماهير القلعة الحمراء الاثنى الماضي، لإحياء الذكرى الرابعة لمذبحة بورسعيد والتي راح ضحيتها أكثر 74 شهيدا، وقامت جماهير الأهلي بتعليق هتافات أثناء تواجدتها في الملعب، منها: «يوم ما يبطل أشجع، هاكون ميت أكيد»، «خليك فاكرك اللي مات..تكون حقه في يوم هيعود»، «أوعى بيكون قارننا نسيان»، «مهما الوقت عدى علينا»، «مكلمين»، «امر الله بالقصاص في كل أديانه»، «القصاص حق وليس مطلباً».

## نشطاء انتقدوا اتصال رئيس الجمهورية بـ«اراجوز في قناة مشفرة»

# السياسي في مداخلة مفاجئة مع عمرو أديب: مصر كانت ستتهار في العام 2011... ولا أرعل من أي نقد... ونعاني من التردّي في مجالات عديدة

القاهرة - «القدس العربي»:

فاجأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، برنامج «القاهرة اليوم»، مساء الأول من أمس الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب، بمدخلة هاتفية على الهواء، تحدث خلالها عن الدولة المصرية والتحديات التي تواجهها خلال الفترة الراهنة.

وأثارت مداخلة السيسي تعليقات متباينة، إذ اعتبر البعض أنه نجح في الكفة في ملعب الأتراس عندما دامه لاختيار عشرة منهم للمشاركة في التحقيق حول مقتل 72 من مشجعي النادي الأهلي في عدة أعوام، إلا أن معقنين آخرين انتقدوا قيام رئيس الجمهورية بإجراء مكالمة هاتفية مع وزير فضائية مشفرة لا يستطيع أغلب المصريين متابعتها.

وتشكف مدير تحرير برنامج «القاهرة اليوم» طارق صبري، عن كواليس مكالمة السيسي إلى البرنامج، موضحاً أن مكتب الرئيس اتصل على هاتف رئيس تحرير البرنامج طارق بونس، وأبلغوه أن السيسي يرغب في إجراء مداخلة مع الإعلامي عمرو أديب.

وأضاف صبري في تصريحات صحافية، أنهم طلبوا من مكتب الرئيس الرقم الخاص بهم، ثم قاموا بالتواصل مع المكتب لإجراء المداخلة للسيسي مع البرنامج، وأشار مدير تحرير «القاهرة اليوم»، إلى أن السيسي طلب القيام بهذه المداخلة الهاتفية، بسبب مقبلة الإعلامي عمرو أديب، التي تحدث خلالها عن أزمة الأتراس، والهتافات التي رددوها ضد الجيش والشهير حسين طنطاوي خلال إحيائهم ذكرى «مذبحة بورسعيد» في ملعب التتش، في النادي الأهلي.

وقال الرئيس على واقعة القبض على إسلام جابوش، رسام الكاريكاتير، مقسماً أنه لم يفضح من رسومات «جابوش» أو غيره، وأضاف «والله ما بزعل من حد وريتنا خلفنا كلنا ممثلين وعمرنا ما منتفق على حاجة واحدة، ومفيش ينسر على قلب رجل واحد، والله ما زعلان من جابوش ولا من غير.. أنا عندي أولاد، وصدري لا يضيغ على أولاد مصر».

وقال السيسي: «أنا رضيت على نفسي أن أتولى هذه المسؤولية ويبقى لازم أتحمّل تبعاتها كلها، مشيراً إلى أن ما يحدث حالياً بالدولة مسار طبيعي لدولة كانت في حالة ثورة منذ 4 سنوات، لاسيما أن الأمور لم تستقر حتى الآن».

وأضاف السيسي «عمري ما زعلت من حد، ويمكن أزل على حالنا اللي بقي كدا»، موضحاً «ماخذناش بالنا من تعليق أحمد شوبير عام 2004 على ظهور الأتراس»، مشيراً إلى أن الفروض كنا تأخذ بالنا منها.. لكن ماخذناش بالنا، بس أنا مش عايز أزعل المصريين ولا أريد أن اكسر خواطرهم وأخلمهم يشيلوا هم أكثر ما هم شايلين».

وأكد السيسي أن مصر كانت ستتعرض لانهيار في عام 2011، وتصبح «بغايا دولة»، قائلا: «مارفني يعني إيه بقايا دولة جدد بكل ما تحمله الدولة فقلت تتسابق وبالمناسبة لم تتسابق 30 سنة وبأقول الكلام ده للعبع المصري أن البلد دي اتسابت 50 سنة، عارفين يعني إيه 50 سنة وده تداعيات 50 سنة.. امتي منذ سنة 1967 لحد الآن وكانت أشلاء دولة في عام 2011 وكانت تنهار تماما لو ستر ربنا واحنا بناحول نعيد بنائها مرة أخرى.. كل الأيدي تنطح وكل الأفكار تتفلق عشان تعدي بقي».

وأكد: «رضيت بالمسؤولية، أنا مش زعلان، لن أقبل التوضيحية على الفقراء الدولة ما تقفش... هكذا أراد الرئيس السيسي توصيل رسالته

منصوري في تصريح له، «أن القوات المسلحة ستقوم بمنع إقامة المباريات التي تخص النادي الأهلي في الملاعب التي تخصه، وذلك بعد تطاول جماهير النادي على قيادات الجيش، وقد وجه رئيس نادي الزمالك لوم لأزع هؤلاء الشباب على ما قاموا به، وحذرهم من التطاول على الجيش الذي يحميهم ويحمي البلاد بجميع أفرادها».

وقال محمد رضا، أحد مؤسسي روابط التشجيع، إنه لا يجب تخصيص مؤسسات كبيرة مثل وزارة الداخلية والقوات المسلحة في عدة أشخاص، متسائلا: «ماذا ترفض اتهام شخص في قتل آخر؟»، موضحا أن ما حدث اليوم هو محاولة لإحياء ذكرى أشخاص استشهدوا أثناء مباراة كرة قدم.

وأوضح رضا، في تصريح له، أن هتاف الأتراس «الشعب يريد إعدام المشير» لفظ قطع، كما نفى رضا، سب الأتراس الأهلي القوات المسلحة أو وزارة الداخلية، قائلا: «قطع لسان اللي يتكلم عن الجيش».

جاء هذا بعدما شهدت مدرجات ملعب التتش بالأهلي توافد أعداد كبيرة من جماهير القلعة الحمراء الاثنى الماضي، لإحياء الذكرى الرابعة لمذبحة بورسعيد والتي راح ضحيتها أكثر 74 شهيدا، وقامت جماهير الأهلي بتعليق هتافات أثناء تواجدتها في الملعب، منها: «يوم ما يبطل أشجع، هاكون ميت أكيد»، «خليك فاكرك اللي مات..تكون حقه في يوم هيعود»، «أوعى بيكون قارننا نسيان»، «مهما الوقت عدى علينا»، «مكلمين»، «امر الله بالقصاص في كل أديانه»، «القصاص حق وليس مطلباً».

## نشطاء انتقدوا اتصال رئيس الجمهورية بـ«اراجوز في قناة مشفرة»

# السياسي في مداخلة مفاجئة مع عمرو أديب: مصر كانت ستتهار في العام 2011... ولا أرعل من أي نقد... ونعاني من التردّي في مجالات عديدة

القاهرة - «القدس العربي»:

فاجأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، برنامج «القاهرة اليوم»، مساء الأول من أمس الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب، بمدخلة هاتفية على الهواء، تحدث خلالها عن الدولة المصرية والتحديات التي تواجهها خلال الفترة الراهنة.

وأثارت مداخلة السيسي تعليقات متباينة، إذ اعتبر البعض أنه نجح في الكفة في ملعب الأتراس عندما دامه لاختيار عشرة منهم للمشاركة في التحقيق حول مقتل 72 من مشجعي النادي الأهلي في عدة أعوام، إلا أن معقنين آخرين انتقدوا قيام رئيس الجمهورية بإجراء مكالمة هاتفية مع وزير فضائية مشفرة لا يستطيع أغلب المصريين متابعتها.

وتشكف مدير تحرير برنامج «القاهرة اليوم» طارق صبري، عن كواليس مكالمة السيسي إلى البرنامج، موضحاً أن مكتب الرئيس اتصل على هاتف رئيس تحرير البرنامج طارق بونس، وأبلغوه أن السيسي يرغب في إجراء مداخلة مع الإعلامي عمرو أديب.

وأضاف صبري في تصريحات صحافية، أنهم طلبوا من مكتب الرئيس الرقم الخاص بهم، ثم قاموا بالتواصل مع المكتب لإجراء المداخلة للسيسي مع البرنامج، وأشار مدير تحرير «القاهرة اليوم»، إلى أن السيسي طلب القيام بهذه المداخلة الهاتفية، بسبب مقبلة الإعلامي عمرو أديب، التي تحدث خلالها عن أزمة الأتراس، والهتافات التي رددوها ضد الجيش والشهير حسين طنطاوي خلال إحيائهم ذكرى «مذبحة بورسعيد» في ملعب التتش، في النادي الأهلي.

وقال الرئيس على واقعة القبض على إسلام جابوش، رسام الكاريكاتير، مقسماً أنه لم يفضح من رسومات «جابوش» أو غيره، وأضاف «والله ما بزعل من حد وريتنا خلفنا كلنا ممثلين وعمرنا ما منتفق على حاجة واحدة، ومفيش ينسر على قلب رجل واحد، والله ما زعلان من جابوش ولا من غير.. أنا عندي أولاد، وصدري لا يضيغ على أولاد مصر».

وقال السيسي: «أنا رضيت على نفسي أن أتولى هذه المسؤولية ويبقى لازم أتحمّل تبعاتها كلها، مشيراً إلى أن ما يحدث حالياً بالدولة مسار طبيعي لدولة كانت في حالة ثورة منذ 4 سنوات، لاسيما أن الأمور لم تستقر حتى الآن».

وأضاف السيسي «عمري ما زعلت من حد، ويمكن أزل على حالنا اللي بقي كدا»، موضحاً «ماخذناش بالنا من تعليق أحمد شوبير عام 2004 على ظهور الأتراس»، مشيراً إلى أن الفروض كنا تأخذ بالنا منها.. لكن ماخذناش بالنا، بس أنا مش عايز أزعل المصريين ولا أريد أن اكسر خواطرهم وأخلمهم يشيلوا هم أكثر ما هم شايلين».

وأكد السيسي أن مصر كانت ستتعرض لانهيار في عام 2011، وتصبح «بغايا دولة»، قائلا: «مارفني يعني إيه بقايا دولة جدد بكل ما تحمله الدولة فقلت تتسابق وبالمناسبة لم تتسابق 30 سنة وبأقول الكلام ده للعبع المصري أن البلد دي اتسابت 50 سنة، عارفين يعني إيه 50 سنة وده تداعيات 50 سنة.. امتي منذ سنة 1967 لحد الآن وكانت أشلاء دولة في عام 2011 وكانت تنهار تماما لو ستر ربنا واحنا بناحول نعيد بنائها مرة أخرى.. كل الأيدي تنطح وكل الأفكار تتفلق عشان تعدي بقي».

وأكد: «رضيت بالمسؤولية، أنا مش زعلان، لن أقبل التوضيحية على الفقراء الدولة ما تقفش... هكذا أراد الرئيس السيسي توصيل رسالته

السيسي، ويسير ضد التيار الجارف ضد»، وأضاف شوبير، قائلاً: «الناس وأخذة سلوك الرئيس المحترم المؤيد المتبادل بشكل تاني، والرئيس جدد لكن للجدنة حدود، ومفيش أي هيفضل

الشعب يريد إعدام المشير»، وأشاد الإعلامي أحمد شوبير، في تصريح له، بجهود رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، من أجل احتواء فئة الشباب، والاهتمام بهم وبمطالبهم، قائلا: «مفيش رئيس اهتم بالشباب زي

يقسم كل يوم أولاده أنه بيحبه»، منتقدا شوبير هتافات التراس أهلاوي ضد قيادات الجيش والدولة، طارحا سؤالاً: «ليه النهاردة بالتحديد عايزين نبوظ الصورة اللي نقلناها للعالم كله بالأجواء الاحتفالية بعد حصد منتخب

## مصر: استئناف محاكمة سرحان وجنية بتهمة سب وزير العدل الأسبق

القاهرة - «القدس العربي»:

وكشفت تحقيقات المستشار وأشل جمال، رئيس نيابة الاستئناف، أن المستشار هشام جنية رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات تورط في جريمة السب والقذف لوزير العدل المستشار عادل عبدالحamid في موضوع صحفي تم نشره بجريدة الوفد تحت عنوان «أخلع وشاحك يا وزير العدل»، والذي تضمن تصريحات للمستشار هشام جنية بتقاضي وزير العدل مبالغ بدون وجه حق بالمخالفة للقانون ونهب أموال الدولة حال عمله عضواً بمجلس إدارة شركة الاتصالات.

ويشارك المستشار صلاح دياب، المحامي العام ببنية استئناف القاهرة، التحقيق في البلاغ المقدم من وزير العدل، يتهم المستشار هشام جنية بسببه وقذفه واستمع إلى شهادة عدد من الإعلاميين والصحافيين في الواقعة.

استأنفت محكمة جنايات القاهرة، صباح امس الثلاثاء، محاكمة هشام جنية رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، والصحافية بجريدة الوفد تهاني إبراهيم، ورئيس تحرير الجريدة مجدي سرحان، وذلك في قضية اتهامهم بارتكاب جريمة السب والقذف العلني بطريق النشر بحق وزير العدل الأسبق المستشار عادل عبد الحميد.

وكانت نيابة استئناف القاهرة قررت إحالة المستشار هشام جنية، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، ومجدي سرحان، رئيس تحرير جريدة الوفد، وتهاني إبراهيم المحررة بجريدة الوفد إلى محكمة الجنايات لتورطهم في سب وقذف وزير العدل المستشار عدل عبدالحamid.

## حكومة جنوب السودان تعلن التزامها التام بمخرجات قمة رؤساء «الإيغاد»

جوبا - من أقيم سايامون: أعلنت حكومة جنوب السودان، التزامها التام، بتنفيذ مخرجات قمة رؤساء الإيغاد (الهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا) الأخيرة، والتي طالبت بالإسراع في تكوين حكومة الوحدة الوطنية، وتاجيل قرار زيادة عدد الولايات لمدة شهر، كما يتبني للبرنامج (الحكومة) والمعارضة) إجراء المزيد من المفاوضات حولها.

وقال مايكل كوي لويت، وزير الإعلام، الناطق باسم الحكومة في تصريحات الصحافية أمس بالعاصمة جوبا، إن «الحكومة قامت باعتماد مخرجات قمة إيغاد التي انعقدت السبت الماضي، باعتبارها خارطة الطريق المثلى لتطبيق بنود اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين في أغسطس 2015».

وأضاف الوزير أن «مخرجات قمة إيغاد الأخيرة، تمثل خارطة طريق بالنسبة لنا ونحن قبلنا بها، وستقوم بتكوين حكومة وحدة وطنية في أقرب وقت ممكن، دون انتظار لجنة إجباينة عن سؤال عمرو أديب بخصوص حقوق الإنسان، تشير إلى أنه يعترف بوجود مشكلة لكن القضية ليست على أولوياته وسوف تأخذ وقتاً، وقبل بوضعية عمرو أديب فيها بينما رفض توصيته بخصوص الفقراء.. هذه الشريحة التي يخاطبها السيسي.. هي الشريحة نفسها التي تعاني ولم يتحسن مستواها.

يحث إيد في سكان يالقي.. بس مش عايز يزل المصريين.. تلك الجمل غير المكتملة وغير المفهومة تشير لأمرين.. أو لا إنه يتسمر على بلاوي.. ثانياً إنه غير قادر على فتح تلك الملفات.

إجباينة عن سؤال رانيا بحدوي بخصوص التعليم كاشفة جداً للأولويات لدى النظام.. الأمن قبل التعليم والصحة وحقوق الإنسان وأي ملف آخر.. ما زلنا في مرحلة التثبيت (الأمني) للنظام.. أخطأ السيسي في اسم رانيا بدوي في بداية المكالمة وناداهما مرتين بالأستاذة (ريهام) إلا إن مكتبه قام بتصحيح الاسم له وكرر مصححاً خلال المداخلة.

تعد هذه المكالمة الثانية للسيسي خلال شهر.. الأولى كانت مع أسامة كمال عن مجلة نور.. مكالمة الليلية طول وكان فيها حوار نوعاً ما بخلاف مكالمة أسامة كمال التي كان يتحدث فيها السيسي من طرف واحد.

السيسي يتابع البرامج التلفزيونية بنفسه وهذا في حد ذاته شيء جيد.. أفضل من الانعزال التام والافتقار بالثقافة.. لا أعرف إن كان يقرأ ويجيد استخدام الإنترنت أم لا.. لا أفن.

كده تثبت وتقف وتستقر وتتطور الدولة.. وإن شاء الله ومتشوقوا وربنا يقدرنا بيكم وبكل المصريين».

ومن جانبه، علق الإعلامي عمرو أديب على مداخلة الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلا: «ما قاله الرئيس يريح المصريين، لأنه يشعر بأن هناك من يقلق في مصر».

وتابع أديب، «في حد بنسام وخلص، ولكن هناك من لا ينام وقلق، وراي أن ما حدث من الأتراس أهلاوي خلال إحياء الذكرى الراحلة مذبة بورسعيد مقلق، وهذا هو دورنا في الإعلام أن نشق ناقوس الخطر».

ومن جهته كتب محمد الجارحي رئيس تحرير برنامج مانشيت عددا من الملاحظات تعليقاً على مداخلة السيسي من بينها:

– رد فعل السيسي النهارده هو نفس رد فعله لما طلع حكم ثبوتية مبارك، دوماً دعا إلى اجتماع عاجل مع الشباب حضره 28 شاباً تقريباً والنهارده دعا إلى اجتماع مع الأتراس.

– السيسي يدرك تماماً ويعلم أنه مسؤول في الحالتين (ثبوتية مبارك وهتاف الأتراس ضد طنطاوي) والانتقاص لن يكون من شعبية مبارك أو عطاوي ولكن من شعبيته هو.

– مكالمة السيسي اليوم كاشفة.. يرى أن الدولة الآن.. رد السيسي الكثير من فضله، مسجد وموزون في حياته (ليس من العرف في القوات المسلحة إطلاقاً أسماء القيادات في حياتها على مساجد أو طرق) وردده أيضاً في تكريمه بحضور كل المناسبات الرسمية.

– مكالمة السيسي اليوم واضحة وأن تكون ألياتها موجودة أو 10، وكانت النتائج التي نحن فيها الآن.. أنا أزل من أي نق يوجه لي، بس الفكرة أنا بلاقي النقد الموجود نقصه معلومات كتير عشان نعرف أن القرار ده مناسب ولا مش مناسب.. وعن قضية احتجاج رسام الكاريكاتير إسلام جابوش، الذي قبض عليه بتهمة الإساءة للنظام الحالي، قال السيسي: «أنا والله ما زعلان وأنا بقسّم بالله.. لا من جابوش ولا من غيره لأنني رضيت على نفسي بأن أتولى هذه المسؤولية ولزام تحمل تبعاتها كاملة وعماز أقول أنه في حالة الدولة.. أنا سوف تجد في كل يوم من 90 مليون الكثير من النقاط التي هي مش مرتجة زي حالة جابوش كده.. وهذه الحالة تم التعامل معها بشكل ويعدين أتضح أن الأمور غير ذلك ويعدين وفيه من ده من قول أنه مسار طبيعي ولكن ده مسار طبيعي لدولة كانت في حالة ثورة بقالها 4 سنوات، والأمر لم ترتب بعد ولسه لم تضبط ولسه مشاكتنا لم يتم الانتهاء منها.. وكل ما نقول لسه، لسه هتقول طب الذي فات إيه».

ورداً على سؤال آخر بشأن التعليم، قال السيسي: «إن الفشل من الإعلام والإعلان عن هذا الموضوع.. الفترة أن لا تقدم على خطوة إلا نتأكد أن الخطوة هذه أو لا أنه تم بناؤها على استراتيجيتها واضحة وأن تكون ألياتها موجودة وقدرتها الموارد الخاصة بها موجودة أيضاً.. أنا أتحدث بأنه في المناحي توجد مشاكل كبيرة لأنها ترتت أعواماً طويلاً.. لذلك فإن التداوي وحالة التردّي.. أنا عايز أقول التردّي في التعليم ليس فقط بل في الصناعة والزراعة وهناك حاجات كتير جداً.. أنا بأقول أننا نريد الدولة لا تقع أكثر من كده يجب أن تثبت وتقف وتتطور».

واختتم السيسي حديثه، قائلا: «أنا عايز هدفاً واحداً وهو أن الدولة دي ما تقفش أكثر من



عمرو أديب



عبد الفتاح السيسي

للمصريين في ظل احتجاجات عدة ضد تراجع الحريات وحقوق الإنسان وارتفاع مستوى الفقر».

وطالب السيسي، الأتراس بضرورة النظر إلى جميع المصريين وليس أهالي بورسعيد فقط، قائلا: «يعني عايز أقول يا جماعة يا مصريين والتحديات التي هي داخل بلدنا فوق الخيال وأنا لدي أمل كبير في من.. رينا أنا هو سوف يسعدنا وسوف نغير وهنكون حاجة جميلة قوي وافكروا هذه الكلمة ويكره سوف نشوق العجب والتقدم الذي رينا سبحانه وتعالى سوف يساعداً عليه لأن كل الضمانات المخلصة وكل النوايا أمينة وشريفة ويكون العمل لوجه الله سبحانه وتعالى ولأجل الناس الغالية البسطاء في مصر لأن هؤلاء الناس محتاج أنك تنظر إليهم وتخلي بالك منها عشان مفيش حد يسأل عنها.. لكن الناس اللي ظروفيهم مستقرة عايشين».

وأكد أن في حال اشتعال النيران في أحد المدرجات أثناء تظاهرات الأتراس بلعب التتش اليوم لإحياء ذكرى ضحايا بورسعيد، سوف تضع الحقائق، قائلا: «لأنك في الأعداد الكبيرة من البشر يصعب أن تصل لحقائق وبالمناسبة وردا على سؤال ومحتاج لجهد كبير ومتابعة دقيقة، لكن الفقراء لا يتحدث لي عنهم لأن عمري كله دول.. عمري على هؤلاء الغلابة».

ورداً على سؤال بشأن التعامل مع الأجيال القادمة، قال السيسي «أنا لدي أولاد وعمري ما ضقت بهم.. فلماذا ضيق بابنا مصر وبناء مصر جزء كبير منهم، وأقول إحنا الذين مش عارفين نتواصل معهم.. ونوجد مساحة نقاشهم.. وأنا ببذل جهد كبير في هذا المجال وعارف أنني خالدة وفتت.. وعماز أقول إنه في حالة أن نوجد الحالة

## مسلحون من تنظيم «الدولة» يطلقون النار باتجاه قوات تركية على الحدود مع سوريا

### مقتل 6 مدنيين بقصف روسي على شمال حلب...

## وقوات النظام وميليشياته تتقدم في ريف المدينة بغطاء جوي لموسكو

وأضاف المصدر ان الحكومة السورية «تعتبر هذا الفعل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وجريمة بحق المواطنين السوريين المدنيين»، وتطالب «الحكومة التركية بالكف عن هذه الانتهاكات للسيادة الوطنية للجمهورية العربية السورية، واحترام قواعد القانون الدولي».

وتابع أن الحكومة السورية «تحتفظ بحقها في اتباع جميع الوسائل المتاحة للرد على هذه الجريمة الكروية»، ولم تصدر السلطات التركية أي تعليق أو رد رسمي حول هذا الموضوع.

وفي موسكو، أشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينيكوف، إلى شريط فيديو يظهر «مدفعية متحركة على الحدود من الجهة التركية وهي تطلق النار باتجاه بلدات سورية قريبة من الحدود».

وأضاف: «ننتظر رد فعل سريعا وتفسيرا من حلف شمال الأطلسي ووزارة الدفاع الأمريكية على تصرفات القوات المسلحة التركية»، وقطعت تركيا، حليفة سوريا السابقة، علاقاتها مع دمشق بعيد اندلاع حركة احتجاجية ضد النظام السوري في آذار/مارس 2011.

ويتهم النظام السوري انقرة بدعم «الإرهاب» وتسهيل دخول الجهاديين إلى أراضيها.

ورد بالمثل على النيران الصادرة من المسلحين المنتشرين في مدينة جرابلس، شمال شرق مدينة حلب والخاضعة لسيطرة «داعش»، متصيفة أن مسلحي التنظيم لاذوا بالفرار بعد مواصلة الجنود الأتراك ريكثافة على مصدر النيران.

وأشارت المصادر إلى أن الجنود الأتراك زادوا من تدابيرهم الأمنية في المنطقة عقب الاشتباك، محذرين المواطنين من الاقتراب من الشريط الحدودي مع سوريا، تجدر الإشارة إلى أن كاسحة الغام تركية توصل عليها منذ 15 يوما على الشريط الحدودي مع سوريا، لإزالة الألغام التي زرعاها داعش من الجانب السوري للشريط الحدودي، في إطار أعمال الجدار الأمني المزمع بناؤه في المنطقة.

من جهة أخرى، أدانت السلطات السورية ما وصفته به«الانتهاكات التركية، لسيادة أراضيها عبر قصفها بالمدفعية منطقة حدودية في ريف اللاذقية الشمالي في غرب البلاد، وفق ما اوردت وكالة الانباء الرسمية «سانا» ليل الاثنين.

ونقلت الوكالة، عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية، أن «السلطات التركية قامت اليوم (أمس) بإطلاق النار من مدفعية الجيش التركي باتجاه جبل عطيرة في الريف الشمالي لمدينة اللاذقية، ما أدى إلى وقوع إصابات بين صفوف المدنيين».

من جانبه، ذكر الناشط في البلدة، محمد كوراب، أن 5 مقاتلات روسية شنت غارات بشكل كثيف على الأحياء السكنية في البلدة ومحيطها، مؤكدا أن المقاتلات الروسية تستهدف المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة شمالي حلب منذ بدء عملياتها في سوريا.

وقالت: «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، أن 61 مدنياً، بينهم 14 طفلاً و11 امرأة، قتلوا على يد قوات النظام السوري وحلفائه، منذ 29 كانون الثاني/يناير الماضي (تاريخ بدء مباحثات جنيف بين النظام والمعارضة بواسطة أممية والتي ما تزال مستمرة) وحتى يوم الاثنين».

وأوضحت الشبكة، في بيان أصدرته، أن «المدنيين الذين قتلوا خلال الأيام الأربعة المذكورة، هم 30 في محافظة حلب و2 في إدلب (شمال) و8 في ريف العاصمة دمشق، و4 في درعا (جنوب)، إلى جانب 16 بدير السزور وقتيل واحد في الرقة شرقي البلاد».

جاء ذلك فيما أطلق مسلحون من تنظيم «الدولة -داعش» الإرهابي النار باتجاه عناصر من قوات الأمن التركية، أثناء قيامهم بعملية تنظيف الألغام على الشريط الحدودي مع سوريا بقضاء «قارقش»، بولاية غازي عنتاب جنوب البلاد، وقادت مصادر أمنية تركية، أمس الثلاثاء، أن قوات الأمن

لأفتأ إلى أن «كتائب المعارضة قتلت 8 عناصر من الميليشيات وصدت محاولتها التقدم بعد تدمير عربتي شيكات تابعة لهم»، من جهته، أفاد الناشط السوري المعارض، أبو العلاء الحلبي، أن «نحو 7 مدنيين قتلوا إلى جانب عشرات الجرحى، نتيجة القصف الجوي الروسي على مدن وبلدات شمالي حلب»، منها إلى «خروج مشفى بلدة عدنان بريف حلب عن الخدمة (ميداني تشرف عليه المعارضة)، نتيجة استهدافه بشكل مباشر بصاروخ فراغي».

وأكد الحلبي، نزوح مئات العائلات من مناطق الاشتباكات نحو الحدود التركية – السورية، نتيجة القصف الجوي الروسي الكثيف وتقدم قوات النظام في المنطقة.

ولقي ستة مدنيين مصرعهم وأصيب 16 آخرون جراء غارات شنها الطيران الروسي على بلدة عدنان، في الريف الشمالي لمحافظة حلب السورية.

وأفاد مسؤولون في الدفاع المدني بالبلدة للنازول، أمس الثلاثاء، أن مقاتلات روسية شنت 50 غارة على الأحياء السكنية في عدنان، الخاضعة لسيطرة المعارضة، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين وإصابة 16 آخرين، مشيرين إلى أن فرق الدفاع المدني تحاول انتشال القتلى والجرحى من تحت أنقاض المنازل المدمرة عبر إمكاناتهم البسيطة.

■ أواسم – وكالات: سيطرت قوات النظام السوري والميليشيات الموالية له، صباح امس الثلاثاء، على قرية حردنتين (15 كلم شمالي محافظة حلب) بعد اشتباكات مع فصائل المعارضة.

وأفاد القدم عبدالنعم الأحمد، القيادي بفرقة عمليات فتح حلب (تابعة للمعارضة)، في تصريح للنازول، بأن «قوات النظام استخدمت سياسة الأرض المحروقة في تقدمها نحو بلدتي بيل والزهراء المواليين له، والمحاصرين من قبل المعارضة شمالي حلب (22 كيلومترا)،» مشيراً إلى أنها «استهدفت مناطق المعارضة بمئات القذائف الصاروخية والدفعية إلى جانب القصف الجوي الروسي المكثف».

وأوضح الأحمد أن «القصف تسبب بتراجع المعارضة، ما ساهم في تقدم قوات النظام وسيطد سيطرتها على قرية حردنتين، بعد سيطرتها، الاثنين، على قريتي دوير الزيتون، وتسل جبين قرب بلدة باشسكي، الخاضعة لسيطرة قوات النظام منذ نحو 5 أشهر والتي تقع على بعد 13 كلم، شمال مدينة حلب».

وأضاف الأحمد أن «الميليشيات الشعبية في نبل والزهراء حاولت التقدم أيضا نحو بلدتي ماير وبيانون، القريبتين منها بحوالي 3 كلم، في محاولة لتشتيت انتباه قوات المعارضة».

## رئيس تيار بناء الدولة المعارض السوري لؤي حسين لـ «القدس العربي»: مفاوضات جنيف ستنجح والأمر ليس بيد السوريين

سببتبعها مفاوضات ستندور بين الوفدين السوريين الآن، وسيكون تركيزها على القضايا غير السيادة، لأن القضايا السيادية هي بيد الدول العظمى».

وحول عودة حسين عن قرار الانسحاب من الهيئة العليا للتفاوض، قال: «هذه اللحظة الأولى لتفكيك الهيئة العليا للتفاوض، قلت حينها في الرياض أن هذه الهيئة غير مؤهلة لكسب معركة مع النظام، وقد تخسر المعركة السياسية بالضربة القاضية، ومنذ الجولة الأولى لأنها تشكلت وفق محاصصة حزبية»، وأضاف: «لكن كان على المتابعة معها حتى تستكمل مهامها الرئيسية، أي ترشيح أسماء الوفد المتفاوض، والاجتماع مع السيد دي ميستورا، وبعد كل ذلك أعلنت الانسحاب».

وتابع: «لكن مع وصولنا لوعد جنيف، بدون اتفاق، في ما بيننا كعمارة، على المشاركة من عدما، ومع كل الضغوط التي كانت تعرض لها المعارضة، وحتى لا أظهر بظهر الثوب من المسؤولية، وحتى لا أظهر أيضا وكاني مراهن على الوفد الثالث الذي تدعمه موسكو، عدت عن قراري، وهذا بغض النظر عن رأبي الذي لم يتغير».

وردا على سؤال «القدس العربي» حول الفائدة من قرار العودة إلى الهيئة العليا للتفاوض، رغم وصفها بالضعف، قال حسين: «المفاوضات ستنجح لأن الأطراف الولية تريد ذلك، الأمر ليس بيد السوريين على الإطلاق، لا يوجد طرف سوري في أي اجتماع دولي يمكن أن يؤخذ به قرار».

واستطرد، «بعد أيام، سيكون هناك اجتماع في فيينا لن يكون فيه طرف سوري، أي أن كل اجتماع سيكون فيه اتخاذ قرار، لا يوجد فيه طرف سوري مواليا كان أو معارضا، بمعنى أن كلا من المعارضة والمسالوة هم في جنيف لشهادة الزور، وهم مرغون لأن ليس لكليهما رغبة في المفاوضات».

ويهد أن وصف حسين محادثات السلام الراهنة بـ«الفرصة الأخيرة»، قال: «يجب علينا أن تكون طرفا فاعلا في الطاولة، لا أن تكون بعيدين عنها، هي فرصة علينا استغلالها».

وختم حسين حديثه لـ«القدس العربي»، كاشفاً عن خطوة جديدة لتييار بناء الدولة، تتمثل بإطلاق بنية تنظيمية جديدة للاستفادة من الفرصة الراهنة، لحفظ حقوق السوريين، لن تكون محسوبة على النظام والمعارضة، على حد قوله.

### مريد – «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

اعتبر رئيس تيار «بناء الدولة» المعارض السوري، لؤي حسين، أن «ما يدور في جنيف من حراك سياسي سوري أممي، هو امتداد لعملية سياسية رسمت خطوطها العريضة في اجتماع فيينا الأخير، الذي عقد في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، والذي جاء بعد تفجيرات باريس بيوم واحد».

وقال حسين، في تصريحات لـ«القدس العربي»: «لقد غيرت تجعيرات باريس، التي تبناها تنظيم الدولة، أجندات الاجتماع الذي كان مقررا بشكل مسبق، وفي ختام المؤتمر، تم الاعلان لأول مرة عن ضرورة القضاء على التنظيم، وليس عن مواجهته فقط»، وأضاف: «لقد اختلف الأمر بين الشارع القديم، أي الواجهة وبين القضاء على التنظيم، والقضاء على التنظيم، كما وعد وزير الخارجية الأمريكي، كيري، والروسي، لا فوف، يحتاج إلى وقف إطلاق نار، حتى توجه كل البنادق باتجاه التنظيم».

وعليه يرى حسين «في ما يجري في جنيف حالياً، وما جرى في الرياض سابقاً، خطوات لازمة لتنفيذ الشارع الجديد ليس إلا»، وأوضح: «المجتمع الدولي قال: تحتاج للقضاء على التنظيم إلى قوات برية، بالمقابل لن تدخل قوات اجنبية إلى سوريا، إن علينا الاستفادة من القوات البرية الموجودة على الأراضي السورية، أي الجيش السوري، والجيش الحر، والقوات الكردية».

وقال إن «المجتمع الدولي بحاجة إلى وقف إطلاق النار حتى يوجد جهود هذه القوات ضد عدو واحد متمثل بالتنظيم، وعلى اعتبار أن المجتمع الدولي هو من يرعى هذه الأطراف، بدءاً بالنظام الذي ترعاه روسيا وإيران، وكذلك الأمر بالنسبة للجيش الحر، الذي ترعاه كل من السعودية وتركيا وقطر والولايات المتحدة، فهو الوحيد القادر على ذلك»، مضيفاً: «الدول الفاعلة اتفقت على فرض وقف إطلاق النار، وتنفيذ ذلك احتاجت إلى مؤتمر لتسوية الأوضاع»، وبناء على ذلك، يرى حسين في المحادثات التي تدور في جنيف، ترتيبات لتعيق تحقيق الهدف الدولي الأكبر المتمثل بالقضاء على التنظيم، مضيفاً: «على المحادثات أن تتجز مهامها، التي من أهمها اطلاق العملية السياسية، التي



المتمحدث باسم هيئة المعارضة السورية سالم المسل يقبل لافتة تظهر صوراً لأطفال قتلوا خلال الحرب السورية أمس في جنيف (أ ف ب)

## مرشح الانتخابات الرئاسية القادمة في فرنسا يؤكد أن «الربيع العربي» فشل جوبيه: حاولنا التخلص من الأسد وفسدنا والآن لا يوجد إلا الحل السياسي

### الجزائر – «القدس العربي»:

قال آلن جوبيه، رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق والرشح لتولي الرئاسة في فرنسا سنة 2017، إن ثورات «الربيع العربي» لم تؤد إلى ازدهار الديمقراطية في الدول العربية، مشيراً إلى أن فرنسا قامت بمسا عليها، سواء تعلق الأمر بتونس أو ليبيا أو سوريا أو حتى مالي، لكنه أكد أن التدخل العسكري لا يمكن أن يكون هو الحل في المرحلة المقبلة.

وأضاف جوبيه، الذي يزور الجزائر، في لقاء مع الصحافاة، أن الوضع في المنطقة العربية وفي المغرب العربي لا يدعو إلى التفاؤل، معتبراً أن استقرار الجزائر أمر ضروري من أجل تقادي سيناريو أكثر كارثية في المنطقة.

ونفى آلن جوبيه، الذي تضعه عمليات سبر الآراء في مقدمة المرشحين لتولي الرئاسة في فرنسا، أن تكون بلاده تدعم النظام في الجزائر، مشدداً على أن فرنسا تدعم الجزائر كدولة وكشعب، ومصلحتها في استقرار هذا البلد وازدهاره، بالنظر إلى العلاقات التاريخية والاستراتيجية التي تجمع بين البلدين، وأنه من الضروري دعم جهود السلطات

الجزائرية في بناء اقتصاد منتج، وهذا لن يتأتى إلا من خلال الاستثمارات في كل القطاعات.

وتحدث آلن جوبيه، الذي يشغل حالياً منصب رئيس بلدية بوردو، عن الوضع في العالم العربي، معتبراً أن ما يجري في ليبيا مؤسف، ولكن هذا لا يعني، بحسبه، أن التدخل ضد نظام القذافي كان خطأ، مشدداً على أن الأخير كان يستعد لسحق مدينة بنغازي على من فيها، وأن التدخل العسكري الاجنبي، الذي شاركت فيه فرنسا، كان بقرار من مجلس الأمن الدولي.

واعتبر أن من الضروري وضع الأمور في سياقها، لأن ما جرى في ليبيا كان في إطار ثورات عربية نشدت بناء ديمقراطيات حقيقية، موضحاً أن فرنسا شعرت بأن من مسؤوليتها دعم هذا الطموح الشعبي، ولكن الأمور لم تسر كما كان متوقعا، ففي تونس الوضع ما يزال مشابهاً، رغم ما تم تحقيقه من خطوات جيدة، لكن في مصر، يقول جوبي، الأمور عادت إلى نقطة البداية، وفي ليبيا كان الانهيار التام، من الاقتراح الذي كان قائماً، هو أن تراقق الأمم اللغة العربية سقوط نظام معمر القذافي، لكن ذلك لم يحدث.

### اللاذقية – «القدس العربي»

مع حلول مساء، بردي اتصال من أحد الأشخاص، أنه بإمكاننا الانضمام لجلسة مع ضابط روسي في أحد مقاهي مدينة اللاذقية، الضابط وصل للقاء من قاعدة حميميم الجوية، والوضع الأمني المستقر في هذه المدينة يسمح للضباط الروس بالتحرك بين أحيائها بدون أي خوف، على الفور توجهت إلى مكان الاجتماع، توقعت أن أجد ضابط عريضاً طويلاً وقاطب الحاجين، لكنني فوجئت بسيفتيان، بحجمه الناعم مرتدياً بذة عسكرية غير مموهة خاكية اللون، وهي التي يرتديها ضباط القوي الجوية الروسية، سيفتيان كان قد أزال الرتب عن كتفيه، استقبلني بإبتسامة غير عريضة ورمقتي بنظرة طويلة الزمن.

كانتني أيضاً بمعلوماته الوافية عن التنظيمات والكتائب المسلحة التي تشتبك معها المقاتلات الروسية، وعن نطاق نفوذ تلك التنظيمات، وعن قدراتها القتالية والتسليحية.

خلال جلستنا كانت الأنياء تتوارد عن إبطاق الجيش السوري سيطرته على بلدة ربيعة الحدودية بريف اللاذقية، فعلق قائلاً: هذا جزء من ردنا على الرئيس التركي نجم أردوغان، مستطرداً: «لا يختلف أردوغان عن مقالتي تنظيم الدولة إلا بأنه يلبس بدلة وربطة عنق، لا يكون هذا الوصف

## النظام السوري يواصل تجنيد آلاف الموظفين والمعطلين تعسفاً وقيادته العسكرية تؤكد فرزهم على الجبهات وإقامة الحواجز داخل دمشق

### دمشق – «القدس العربي»

من سلامي محمد:

أكدت وسائل إعلام النظام السوري الرسمية والمالية تخرج لائحة جديدة من الموظفين والشباب، الذين تم تجنيدهم خلال الأشهر الأخيرة لصالح قوات النظام السوري تحت مسمى «فصائل الحماية الذاتية»، لتتخطى أعداد المجندين من الموظفين والشباب حاجز الأربعة آلاف مجند، ستوكل اليهم الأعمال القتالية على الجبهات المشغلة وإقامة الحواجز داخل دمشق وحماية مناطق إقامتهم.

وكالة «سانا»، الناطقة باسم النظام السوري، نقلت عما أسمته مصدر عسكري قوله «إن فصائل الحماية الذاتية ستسكل رديفاً للقوات المسلحة في المناطق التي تستعيد السيطرة عليها، ليكونوا عوناً للقوات»، لافتاً إلى أن «المتجندين بالبدوة أصموا أصموا على تلقي العلوم النظرية العسكرية، والتدريب على المهارات القتالية لتنفيذ أي مهام تتطلبها المواقع التي سيجدون فيها».

من جانبه أوضح أمين فرع دمشق لحزب البحث العربي الحاكم في دمشق، خلال تصريحات إعلامية، أن هذه العربة خصصت لتدريب على عمل الحواجز داخل دمشق وعلى خطوط تماس مع «الإرهابيين»، مشيراً إلى أن تعداد الموظفين والشباب الذين تم تجنيدهم بلغ ما يزيد عن أربعة آلاف شاب وموظف، بدوره أفاد الناشط الإعلامي، محمد الشامي، إلى قيام قوات النظام السوري بإعطاء المجندين قسرياً وعوداً وتعليميات بعدم زجهم على الجبهات المشغلة وإبقائهم داخل العاصمة دمشق، ولكن ما إن انتهت فترة التدريب «الأسبوع» تتدعميلة فرزهم مباشرة على أكثر الجبهات اشتعالاً.

وأشار الشامي، خلال حديث خاص مع لـ«القدس العربي» إلى أن «تسليح الشباب والموظفين قسرياً يكون مباشرة من قبل مراكز التجنيد بدون أي تدريبات عسكرية تذكر، لينتهي المطاف بالعشرات منهم جثثاً هامة، عادت لتؤبىهم بصاديق مقلقة، وتعرض مالي لا يذكر يقدم لأسرة القتل»، إلا أن وكالة «سانا»، التابعة لنظام الأسد، نقلت عن أحد المشرفين عن عمليات التجنيد والتدريب قوله إن «من انضم إلى فصائل الحماية الذاتية، جاء انضمامه بشكل «طوعي»، وإقبال الشباب والموظفين هو بدعمهم الوطني في محاربة الإرهاب، وأنهم استعانوا بالجيش العربي السوري ليعلمهم فنون القتال بيفة حماية املاكهم وبيوتهم من التفتيات الإرهابية»، على حد وصف المصدر.

وسائل الإعلام، الموالية للنظام السوري، أعلنت، أثناء تخرج الدفعة الخامسة من الموظفين والمجندين، عن توسيع النظام السوري لأعمال التجنيد لتشمل عدة محافظات منها درعا، القنيطرة، حماة، حصص، واللاذقية، مشيرة إلى أنها فتح باب الطوع أمام الموظفين أو الشباب الراغبين في الانتقال للعمل داخل قوات النظام السوري في أعين وقتلاوة من ستة أشهر إلى العام، مقابل مردود مالي يضاف إلى رواتبهم الشهرية.

المعارضة السورية كانت قد أكدت قبل أيام فقط عن قيام قوات النظام السوري بإخراج عدد من المعتقلين المحاصرة في بلدة مضايا بريف دمشق من الحصار إلى داخل العاصمة دمشق، شريطة انضمام رجال وشباب تلك العائلات لقوات النظام والميليشيات الرديفة.

كما أكدت مصادر المعارضة السورية، بعد إجراء العائلات من مضايا، أنه تم إلحاق ما يزيد عن 80 من رجال وشباب تلك العائلات في معسكرات تدريب تتبع للفرقة الرابعة، بغية تجنيدهم للقتال ضد المعارضة السورية المسلحة في دمشق وضواحيها.

### أربعة مسؤولين أمريكيين كبار يتابعون جنيف والقضية السورية

واشنطن – «القدس العربي»

من تمام البرازي

يقوم أربعة مسؤولين أمريكيين كبار بنشاطات واجتماعات مكثفة حول سوريا في جنيف وفي داخل سوريا والعراق، وأكد الناطق باسم الخارجية الأمريكية، جون كيري، أن مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، آن باترسون، وبرايفتشا مايكل راتني، المبعوث الخاص لسوريا، يتابعان في جنيف اجتماعات دي مستورا مع ممثلي النظام السوري وممثلي المعارضة السورية، ويجتمعان مع المعارضة ومسؤولي الأمم المتحدة.

في نفس الوقت قام المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، بريت ماك فوكز، بزيارة إلى كوبايني (على العرب) في شمال سوريا، واجتمع مع ممثلي الأكراد والقوات الكردية المشتركة، التي تدعمها الولايات

الحاد موجود أيضاً لدى الرئيس بوتن في تقييمه لأردوغان، قال لي سيفتيان إن لسدي الروس محاذير، وفق القانون الدولي، في قصف المشافي الميدانية، رغم تأكدهم بأنها تكون أحياناً مقرراً لاجتماع كبار قيادات التنظيمات المسلحة، وأن لديهم محاذير وضوابط لاستخدام الصواريخ باليستية المحملة المنطلقة من بحر قزوين، ويضيف: «من قال إننا جئنا لمحاربة تنظيم «الدولة -داعش» فقط؟ نحن مؤمنون بأن «جيش الفتح» و«أجراو السلام»، والنصرة، و«جيش الإسلام» لا يقفون خطراً على مستقبل سوريا والأمن القومي الروسي من خطر «داعش».

ويتابع سيفتيان: «العسكريون والخبراء الروس، الموجودون في سوريا، مقتنعون بأن مهمتهم في سوريا مصيرها النجاح، مؤكداً أن مستوى التنسيق بين القوات الجوية الروسية وقوات الجيش السوري البرية بات في أعلى درجاته، وأن نتائج ذلك ستظهر أكثر خلال الشهرين القادمين». إذاً نمة تطورات ميدانية قائمة لصالح دمشق وموسكو، هكذا يفهم من حديث الضابط الروسي، الذي أعاد على مسعمي أكثر من مرة، عن الاستخبارات الجوية والاستخبارات الجيش العسكرية تقدم معلومات دقيقة عن مواقع التنظيمات المسلحة وتحركات أركانها، تحدث أيضاً عن سرعة تحرك القاعدة الروسية نحو هدفها وعن دقة إصاباتنا وعن حجم قوتها التدميرية الكبيرة.... يبدو أن سيفتيان يذخر مقالاته بشكل نوعي دائماً.

## «صرخة» ملكية في وجه الدول المانحة عشية مؤتمر لندن بعد تقييمات سلبية للسفراء الغربيين

### عبد الله الثاني: الشعب الأردني وصل درجة «الغليان»

## ولا تزاودوا علينا في ملف اللجوء السوري وستغير الأمور إذا تجاهلتمونا

جديدة تماما في مخاطبة الغرب. واعتبرت مصادر أردنية مطلعة ان رسالة التحذير الملكية أصبحت واجبة للمجتمع الدولي، في ظل قناعة القيادة الأردنية بتكرار وخذلان دور الأردن في استضافة وتأمين نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري. خلفية تغيير القيادة الأردنية عن الغضب والتحذير لها علاقة بالتساؤلات التي بدأ يطرحها سفراء غربيون في العاصمة عمان حول المبررات التي تدفع الحكومة الأردنية للاعتقاد أن الدول المانحة يتوجب عليها ان تدفع مالا.

مثل هذه التعبيرات تنطوي على إنكار لحقيقة الواقع الاقتصادي والإنساني في الأردن، ونجت عنها، بالتالي، مؤشرات غير ايجابية لتجاهات المجتمع الدولي في مؤتمر لندن، الأمر الذي يبرر الدخول الملكي المباشر والحشن ضد الحسابات الغربية التي تحاول تضليل الأردن وتكرار دوره مرة أخرى، كما قال لـ «القدس العربي» مسؤول بارز.

وكانت «القدس العربي» قد أشارت، في تقرير سابق لها، إلى أن ما يتسرب من الدبلوماسية في عمان يشير لثلاثة اشتراطات على تمويل برامج مساعدة اللاجئين السوريين في الأردن.

بأشياء تفوق إمكاناتها، كما استند الملك إلى تذكير الغرب بأن الأردن يشارك في كل معارك المجتمع الدولي ضد الإرهاب وقوى الشر وعليه يطالب بمساعدة الأردن.

الرسالة الأهم كانت على النحو التالي: طالما وقفنا إلى جانبكم ودعمناكم بقوة، فلا ترفضوا مساعدة الأردن.

وفي اللغة الشرطية الحاسمة للملك الأردني أشارات إلى أن المجتمع الدولي يساعد نفسه عندما يساعد الأردن، والسبب أن الخفاق سيكون مصير التعامل مع أزمة اللاجئين، إذا تخلى المجتمع الدولي عن مساهمة الأردن في الاستقرار الاقليمي.

ورفض ملك الأردن ما سماه بالمزاودة على بلاده في المسألة الأخلاقية والإنسانية، عندما يتعلق الأمر بالتدقيق الأمني، الذي يطال نحو 16 ألف لاجئ قادمين من الرقة وعالقين على الحدود الآن.

وخاطب مراسل «بي بي سي» مباشرة قائلا: إذا أردتم المزاودة علينا في مسألة من تتحدثون عنهم، فيسرونا أن نجتمعهم في قاعدة عسكرية ونرسلهم لكم لمساعدتهم، ولا اعتقد ان استضافة 16 ألف لاجئ تؤدي إلى مشكلة في بلدكم.

وفي الجانب الاقتصادي، شدد على ان الوضع الاقتصادي وصل إلى خط أحمر، وعلى التدقيق الأمني بعد الآن في اللاجئين خط أحمر ثان، وامتدح ضمينا، التدخل الروسي لأنه ساهم في دفع جميع الأطراف لتسوية سياسية عبر محادثات فيينا وجنيف، وقال ان المنظمات الإرهابية ستكون الراح الوحيد اذا ما انهارت مؤسسات الدولة السورية.

هذه اللغة، التي تحدث بها عاهل الأردن،



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في مقابلة مع ليز دوسيت من محطة «بي بي سي» البريطانية

لأن الدعم المالي القادم بعد مؤتمر لندن يتنبحي ألا يقتصر على اللاجئين السوريين ويشتمل تحسين وضع ومستقبل الشعب الأردني.

وشدد الملك، في خطاب نادر عبر فضائية غربية، على ان المجتمع الدولي عليه ان يقدم مساعدات جوهريه على المدى البعيد لدعم الاقتصاد الأردني ويمنح الأردن إمكانية

وصلت إلى مرحلة حرجة وقال: «شعبي يعاني وحكومتي أيضا تعاني من الضغط الهائل على البنية التحتية والأردنيون يحاولون الاستمرار في حياتهم».

ذروة الرسائل كانت في التلويح بأن الأردن سيضطر للتعامل مع الموقف بطريقة مختلفة إذا ما خذله المجتمع الدولي المانح، مع الإشارة

عنوان التحالف التي تقوده الولايات المتحدة، وقال إن باقيا ما يقدر عددهم بـ 6,000 من قتلى التنظيم لا تزال تخرج من بين الأنقاض. ووصف ماكغريك زيارته قبل انعقاد مؤتمر في العاصمة الإيطالية روما شاركت فيه 20 دولة لدراسة طرق مكافحة التنظيم.

وتعتبر الزيارة هذه الأولى لمسؤول أمريكي رفيع منذ أن اجتاز السفير الأمريكي السابق، روبرت فور، في 31 آذار/أغسطس 2013 الحدود واجتمع بشكل قصير مع قادة من المعارضة السورية.

وشاهد ماكغريك، ومسؤولون من وزارة الدفاع واقوه في الزيارة، الأماكن التي أنزل الأمريكيون الأسلحة الثقيلة والخاثر للمقاتلين الأكراد أثناء المعركة التي استمرت شهرين تقريبا قبل أن ينسحب التنظيم منها.

وذكر مسؤولون تابينا أنهم في نكرى عدد من قتلى التنظيم الشيعية الذين قاتلوا الجهاديين، وزاروا عددا من جرحى المعارك الأخرى في المستشفيات. وفي حديثه للمصاحفين، استخدم المسؤول الأمريكي كلمة «موثر» لوصف الزيارة، التي استمرت يومين في شمال سوريا وتحديد مناطق الأكراد السوريين. وجاءت زيارة المسؤول الأمريكي من أجل الاطلاع على الجهود التي تقوم بها أمريكا والدول المتعاونة معها لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. ونقلت صحيفة واشنطن بوست ما قاله ماكغريك: «إن المهم أن نشاهد بعيننا والتحدث مع الناس على الأرض، وراقب المسؤول الأمريكي، في الزيارة السرية، مسؤولون فرنسيون وبريطانيون». وقال: «من الواضح أن هذا أمر مستنكره جمعيا ونكرهه ونحن نبحث عن طرق لهزيمة وتدمير هذه المنظمة الإرهابية البربرية».

وأشار ماكغريك إلى ليبيا، التي قال إن أعدادا كبيرة من المقاتلين يتدفقون نحوها، بعد أن أصبح السفر إلى سوريا صعبا وخطيرا، «بحاولون الآن جعل ليبيا مركز نشاطهم».

وأضاف: «أعتقد أن هذا جزء من التناقض الذي حققوه في سوريا، فلو كنت مقفلا لجنديا انضمت إلى تنظيم الدولة فأنت ستسقط في سوريا، واعتقد أنهم يتعلمون من هذا». وكشف المسؤول الأمريكي عن لقائه مع من أسماهم «مقاتلون ضد تنظيم الدولة من اثنيات مختلفة ضميرهم المعركة»، ويشاركون بشكل أساسي في القتال ضد التنظيم. في ان تنظيم «الدولة» الذي أعلن عن «خلافة» إسلامية في العراق وسوريا.

وتعلق واشنطن بوست: بشأن الزيارة، التي قام بها المسؤول الأمريكي، هي محاولة لاسترضاء الأكراد السوريين، الذين ترى فيهم الولايات المتحدة قوة يمكن الاعتماد عليها في القتال ضد تنظيم الدولة. ولكن تم استبعادهم من المحادثات الجارية في جنيف برعاية المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا.

#### عمان - «القدس العربي»

##### من بسام البدارين:

أسباب وجيهة، في ما يبدو، دفعت العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، للتحدث مع الغرب بلغة صادرة جدا وغاضبة إلى حد كبير، عشية مؤتمر لندن للمانحين، الذي يناقش تمويل وتاهيل اللاجئين السوريين.

مؤشرات الغضب الملكي تعكس، في الواقع، قراءات سلبية لدى المرجعية الأردنية سبقت تحضيرات المؤتمر، وتوحي بأن مستوى الدعم للأردن قد يتبنى حسابات متعاكسة مع مطالب الأردن واحتياجاته العملية لتغطية نفقات اللجوء. هذه المؤشرات، على الأرجح، صدرت عن سفراء الدول المانحة في عمان الذين ييشرون منذ أسبوعين بأن بلادهم قد لا تقدم للأردن المساعدات المنصبة التي يطلبها بسبب خلافات متنوعة ومتعددة.

جرعات الغضب والانزعاج من التقارير الأولية، التي تحصل الدولة الأردنية، دفعت العاهل شخصيا للدخول على خطوط المواجهة والتفاوض مع الدول المانحة، قبل ساعات فقط من انعقاد مؤتمر لندن.

ملك الأردن اختار قناة سريعة في التحدث مع الدول الغربية بتوقيف مباشر ونكي حين تحدث لكبير مراسلي محطة «بي بي سي» البريطانية، ليز دوسيت.

مقابلة الملك مع «بي بي سي» تسربت بعض تفاصيلها مبكرا.

وفي هذه المقابلة بطل الأردن في لهجته عندما قال الملك إن شعبه وصل إلى درجة الغليان، مضيفا أن الأمور، بالنسبة للشعب الأردني،

## الحكومة اللبنانية تقر 31 مليار ليرة للانتخابات البلدية وبري وجمع «يتسليان» ببعض بعد توقف رئيس القوات عن مهاجمة العماد عون



#### بيروت - «القدس العربي»

##### من سعد الياسى:

لم يعد في وسع الحكومة اللبنانية التهرب من إجراء الانتخابات البلدية بعد إقدام البرلمان والحكومة على التمديد للمجلس النيابي مرتين، فقد أقر مجلس الوزراء اللبناني، برئاسة الرئيس تمام سلام، أمس، اعتمادات بقيمة 31 مليار ليرة لتمويل الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات جزين الغربية.

وصدر عن المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات، نهاد المشنوق، البيان الآتي: «انترع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق من مجلس الوزراء إقرار تمويل إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، والغربية النيابية في جزين».

وبسبب ضيق الوقت، لم يتمكن المجلس من استئناف البحث في سائر بنود جدول الأعمال وفي طلب وزير العدل، اللواء أشرف ريفي، إحالة ملف ميشال سماحة على المجلس الدستوري، فتقرر رفع الجلسة وعقد جلستين خلال الأسبوع المقبل يومي الأربعاء والخميس 10 و 11 شباط/فبراير، لإكمال مناقشة سائر بنود جدول الأعمال والتطرق إلى الأمور التي أثيرت من خارج الجدول ولم يتم بحثها ومن بينها تثبيت متطوعي الدفاع المدني.

وكان نقاش أثير حول مسألة زيادة خمسة آلاف ليرة إلى سعر صحيفة البينزين، بعد انخفاض ثمنها إلى ما دون الـ 20 ألف ليرة، وذلك بهدف تمويل تثبيت المتطوعين ومشاريع أخرى، إضافة إلى تغطية موضوع الانتخابات البلدية، لكن هذا الأمر لم يجسم بعد وهناك توجه لغرض زيادة 3 آلاف ليرة.

في ذلك، يتوجه رئيس الحكومة، تمام سلام، اليوم إلى لندن للمشاركة في مؤتمر المانحين لدعم سوريا والمنطقة، يرافقه وزير التربية والتعليم العالي، الياس بو صعب، في حين عدل وزير الخارجية والمغتربين، جبران باسيل، الذي كان من المقرر أن يكون في عداد الوفد عن السفر لإرتباطات خاصة.

ويهدف المؤتمر المزمع عقده في لندن، في 4 شباط الجاري، إلى تأمين مبالغ بمليارات الدولارات من أجل تقديم مساعدات إنسانية ملحة للاجئين السوريين خلال هذا العام، ومناقشة ملف إعادة إعمار سوريا بعد تشكيل حكومة جديدة تمثل جميع السوريين.

وحسب ما أوضح المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إدوين سمواال، أن الدعوات لم توجه إلى النظام والمعارضة في سوريا واقتصرت مشاركة السوريين على المنظمات غير الحكومية

## ضحايا القصف الأمريكي في العراق وسوريا: تعمرون بلادكم وتخربون بيوتنا... أهكذا تحققون الديمقراطية؟

### مسؤول أمريكي رفيع زار شمال سوريا لترضية الأكراد... وحضر تأبين قتلى «الحماية الشعبية» وتجول في كوباني

عندما يتوقعون القصف... وأكد الحسن قائلا: «في أثناء القصف لم يكن هناك أحد، ولا حاجة للكذب، لا أدمع أي طرف في الحرب وكل ما يهمني هو تأمين عائلتي».

ويقول الكاتبان إنه لا توجد جهات مستقلة لتأكيد هذا الكلام، في الوقت الذي يرى قادة الحماية الشعبية غير ذلك، فهم لا يفرقون بين مقاتلي التنظيم وسكان القرية العرب المقيمين دائما بدعم الجهاديين.

ولأن الأكراد يقاتلون لتوسيع مناطقهم، فهم يتعاملون مع العرب كغزاة على الأراضي التي يسيطرون عليها، واضطر الحسن للخروج من القرية مرة ثانية قبل دخول الأكراد إليها: «عندما وصل الأكراد طردوا كل شخص بذريعة أن داعش زرع البلدة بالفخاخ، ولهاذا غادر كل السكان ودمر نصفها. وقد غادرنا بدموعنا وفدوا والده إسماعيل (55 عاما) في قبر بسيط. وكان المعمل الوحيد للعائلة ولم يبق لها أي شيء، حيث دمر البيت وتحول إلى ركام، وحتى لو عدنا... أين نعيش... في بيتنا الدموي» وأصبح هو وبقيّة عائلته لاجئين في تركيا.

أفريقيا قد تستفيد منه، إضافة لدول شمال أفريقيا والشرق والشرق الأوسط ودول في جنوب شرق آسيا. ومن المتوقع أن تضم هذه دول مثل مالي والنيجر والباكستان واندونيسيا والأردن وماليزيا وتركيا وغيرها.

وتواجه هذه الدول مشكلة في إعادة تاهيل المقاتلين والمتشددين السابقين، وترغب الولايات المتحدة في عدم تحول السجون في هذه البلدان إلى أرض خصبة لفرح الإرهاب والتفشد.

ويعلق همدسون بأن التغيير يهدف لحل إشكالية التفشت في جهود مكافحة الإرهاب الموزعة بين الخارجية ووزارة العدل والأمن القومي ووكالة التنمية الدولية الأمريكية.

ولا يعرف كيف يدع سيقيم المكتب الجديد بالتنسيق عمله مع المركز الاستراتيجي لمكافحة التطرف والاتصالات، الذي يركز جهوده على ملاحقة ومواجهة نشاطات الجهاديين على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وكجزء من الجهود التي أعلن عنها المركز من خلال نشر شرطة فيديو ومواجهة المعجبين بالتنظيم على «التويتر».

وسيقيم عوض عن ذلك بترتيب جهوده على مساعدة المراكز، التي ترسل رسائل، لتواجه التنظيم، كما في الإمارات العربية ومراكز أخرى سيتم إنشاؤها في ماليزيا ونيجيريا.

ولن يتم ربط المركز الجديد، باسم «مركز الشراكة العالمي»، بالمكتب الجديد حسب المسؤول، وسيواصل العمل مع مساعد وزير الخارجية لشؤون الدبلوماسية العامة والشؤون العامة.

وسيترأس المركز مايكل لامكين، ضابط البحرية السابق والمساعد السابق لوزير الدفاع في شؤون العمليات الخاصة والذاعات العامة. وعليه يخشى عدد من المسؤولين أن التخفي في طبيعة مكتب مكافحة الإرهاب لن يكون إلا بإسم.

وقال مسؤول في الخارجية: «في الوقت الذي يحظى فيه مكتب مكافحة التطرف العنيف من دعم في الكونغرس، إلا أن هناك حاجة لتنظيمه. ويمكننا إظهار نوع من الغالبية مع مرور الوقت».

ويرى آخرون أن المبادرات التي بدأتها الإدارة خلال العام الماضي لم تقدم نتائج عملية، فقد نظم البيت الأبيض، العام الماضي، مؤتمر لمكافحة التطرف بواشنطن شاركت فيه 60 دولة. وفي أيلول/سبتمبر جمع الرئيس باراك أوباما عددا من الدول أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لمناقشة طرق مكافحة الإرهاب.

#### لندن - «القدس العربي»

##### من إبراهيم درويش:

وصف المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، بريت ماكغريك، زيارة قام بها إلى شمال سوريا وما شاهده من دمار حل على بلدة عين العرب/كوباني، التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة في العراق والشام»، عام 2014 ودارت فيها معارك بين مقاتليه والمقاتلين الأكراد الذين تلقوا دعما من طيران التحالف التي تقوده الولايات المتحدة.

وقال إن باقيا ما يقدر عددهم بـ 6,000 من قتلى التنظيم لا تزال تخرج من بين الأنقاض. ووصف ماكغريك زيارته قبل انعقاد مؤتمر في العاصمة الإيطالية روما شاركت فيه 20 دولة لدراسة طرق مكافحة التنظيم.

وتعتبر الزيارة هذه الأولى لمسؤول أمريكي رفيع منذ أن اجتاز السفير الأمريكي السابق، روبرت فور، في 31 آذار/أغسطس 2013 الحدود واجتمع بشكل قصير مع قادة من المعارضة السورية.

وشاهد ماكغريك، ومسؤولون من وزارة الدفاع واقوه في الزيارة، الأماكن التي أنزل الأمريكيون الأسلحة الثقيلة والخاثر للمقاتلين الأكراد أثناء المعركة التي استمرت شهرين تقريبا قبل أن ينسحب التنظيم منها.

وذكر مسؤولون تابينا أنهم في نكرى عدد من قتلى التنظيم الشيعية الذين قاتلوا الجهاديين، وزاروا عددا من جرحى المعارك الأخرى في المستشفيات. وفي حديثه للمصاحفين، استخدم المسؤول الأمريكي كلمة «موثر» لوصف الزيارة، التي استمرت يومين في شمال سوريا وتحديد مناطق الأكراد السوريين. وجاءت زيارة المسؤول الأمريكي من أجل الاطلاع على الجهود التي تقوم بها أمريكا والدول المتعاونة معها لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. ونقلت صحيفة واشنطن بوست ما قاله ماكغريك: «إن المهم أن نشاهد بعيننا والتحدث مع الناس على الأرض، وراقب المسؤول الأمريكي، في الزيارة السرية، مسؤولون فرنسيون وبريطانيون». وقال: «من الواضح أن هذا أمر مستنكره جمعيا ونكرهه ونحن نبحث عن طرق لهزيمة وتدمير هذه المنظمة الإرهابية البربرية».

وأشار ماكغريك إلى ليبيا، التي قال إن أعدادا كبيرة من المقاتلين يتدفقون نحوها، بعد أن أصبح السفر إلى سوريا صعبا وخطيرا، «بحاولون الآن جعل ليبيا مركز نشاطهم».

وأضاف: «أعتقد أن هذا جزء من التناقض الذي حققوه في سوريا، فلو كنت مقفلا لجنديا انضمت إلى تنظيم الدولة فأنت ستسقط في سوريا، واعتقد أنهم يتعلمون من هذا». وكشف المسؤول الأمريكي عن لقائه مع من أسماهم «مقاتلون ضد تنظيم الدولة من اثنيات مختلفة ضميرهم المعركة»، ويشاركون بشكل أساسي في القتال ضد التنظيم. في ان تنظيم «الدولة» الذي أعلن عن «خلافة» إسلامية في العراق وسوريا.

وتعلق واشنطن بوست: بشأن الزيارة، التي قام بها المسؤول الأمريكي، هي محاولة لاسترضاء الأكراد السوريين، الذين ترى فيهم الولايات المتحدة قوة يمكن الاعتماد عليها في القتال ضد تنظيم الدولة. ولكن تم استبعادهم من المحادثات الجارية في جنيف برعاية المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا.

#### تغييرات

وقاتي الزيارة في وقت بدأت فيه القوات الجوية الأمريكية بإعادة تشكيل استراتيجيتها لمكافحة جهود تنظيم «الدولة» لتجنيد اتباع جدد. وعلمت مجلة «فورين بوليسي» أن التحول الجديد جاء كرد على حالة الاستياء المتزايدة في البيت الأبيض والكونغرس من عدم نجاعة الاستراتيجية الحالية التي لم تمنع انتشار التنظيم وتوسعه.

وبناء عليه قام وزير الخارجية، كيري، بسلسلة من التغييرات التي لم يعن عنها حيث ركز الصلاحيات على يد مكتب واحد داخل الخارجية وأوكل إليه مهمة تنسيق عمليات مكافحة التطرف.

وزاد عدد الأكراد والعنف التطرف، ويرى جون همدسون، كاتب تقرير «فورين بوليسي»، أن التغيير في الإسم جاء من أجل تأكيد التقدم على الجبهة غير القتالية وإنجازاتها في مكافحة الإرهاب والتطرف.

ويعلق الكاتب بأن إعادة تشكيل الجهود، الذي اطع عليه عدد من صناع القرار في الكونغرس، يقدم توضيحا لإعلان البيت الأبيض، في 8 كانون الثاني/يناير، القاضي بحرمان «الدولة الإسلامية» من التربة الخصبة للتجنيد، وذلك بعد هجمات باريس وسان برناردينو. ووجه انتقادات للبيت الأبيض حول استعداده لإصلاح البيروقراطية بدلاً من توسيع المصادر المتاحة.

ونقلت المجلة عن مسؤول قوله: «الأمر لا يتعلق بالجهد البيروقراطي، بل أنه مهم، وتوقع المسؤول زيادة ميزانية المكتب من 219 مليون دولار أمريكي إلى الضعف خلال العام المقبل، وهي مالية مخصصة لمكافحة جهود التنظيم في الخارج. وسيتم استخدام جزء منها في قضايا مكافحة الإرهاب العادية، مثل منع الشباب من الانضمام للجهاديين، وسيقطع جزء آخر لتقوية أجهزة الأمن التابعة للحكومات الأجنبية، ودعم برنامج التصحيح ووقف التفشد.

#### مناطق ودول

ولم يذكر المسؤول أسماء الدول التي سيسلمها برنامج «مكافحة التطرف العنيف»، ولكنه أشار إلى أن دول الساحل والصحراء في

## مسؤول إسرائيلي: لا حل عسكرياً لانتفاضة الساكنين

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

بخلاف ما يعلن رسمياً عادة اعترف عضو الكنيست الإسرائيلي الجنرال (احتياط) أيال بين رؤوفين أنه ليس هنالك حل عسكري لانتفاضة الساكنين. وفي حديث لصحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية، قال بين رؤوفين إنه استجاب لدعوة تسيبي ليفني بالانضمام إلى قائمتها عشية انتخابات الكنيست الأخيرة بسبب رغبته بتغيير الوضع في الدولة، عبر الحلبة السياسية، خاصة فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية. ويضيف: «اعتقد أن إسرائيل تخفي في اتجاه سياسي جدا، يقودنا نحو الدولة الواحدة غير الديمقراطية وغير اليهودية، وهذا الأمر يجب تغييره، ولا يوجد أي خيار آخر».

يشار إلى بين رؤوفين (61 عاماً) شارك بحرب أكتوبر 1973 وخدم في سيناء، وبالقرع من موقع «مفريكت» علفت الديابة التي كان يقودها، لكن طاقمها واصل محاربة القوات المصرية التي اجتازت القنال. وخلال المراحل أصيبت الديابة، فقتل قائدها والمدفعي، فبعد تمكن بين رؤوفين ورجل الاتصال من تخليص نفسيهما من الديابة المشتعلة.

وخلال حرب لبنان الأولى، قاد كتيبة مدرعات وحارب في القطاع الشرقي، وبعد ذلك شارك في احتلال مدينة صيدا. وخلال حرب لبنان الثانية تم تعيينه قائدا للجيبة الشمالية، وناثيا لقائد المنطقة الشمالية اودي آدم. وكان لديه في حينه الكثير من الانتقاد لسلوك رئيس الأركان دان حالوتس، ولا يزال يتمسك بموقفه حتى اليوم.

وحول قراره الانضمام إلى الكنيست في هذا الجبل المتقدم، يقول «بعد تسريحي من الجيش في 2007، ترأست طوال أربع سنوات منظمة «للدلحرية» التي حاولت جمع معلومات في العالم كله حول مصير الطيار رون أرا، وضحايا معركة «السلطان يعقوب». وبعد ذلك أنشأ شركة للاستشارة التنظيمية والأمنية، لكنه ظل مسكونا بسؤال يؤرقه إلى أين تضي إسرائيل؟

وفي 2014 انضم إلى حركة ميرتس، لكنه لم يبق فيها إلا لعدة أشهر، وتركها بشعور قاس لأن خطها بدا له مؤيدا للفلسطينيين أكثر من الزلوم، والوضع الأمني يحظى بالاهتمام المناسب عندها، وردا على سؤال لماذا ينضم الضباط الكبار مثله إلى السياسة بعد خلع البرة العسكرية قال إنه ليس مفاجئا أن الناس الذين وصلوا إلى رئاسة الحكومة ووزارة الأمن، جاؤوا من الجهاز العسكري. لافتا إلى أن الاختبارات التي يمر بها رجال الجيش في طريقهم

إلى القمة، هي اختبارات صعبة في العمل والقيم وتشكيل نموذج للاقتداء به.

في 2010 قال إنه يمكن الانسحاب من هضبة الجولان في إطار اتفاق سلام مع سورية، ولكنه يأسف على تلك المقولة، وأضاف «بالتأكيد، لأن الواقع يختلف اليوم. هذا الموضوع ليس ذا صلة حالياً. عندما سادت فرصة التوصل إلى اتفاق سلام حقيقي مع سورية، اعتقدت انه يمكن الحديث عن الموضوع».

ويعلل انتقاداته لقائد جيش الاحتلال الأسبق خلال حرب لبنان الثانية دان حالوتس بالقول إنه رغم الهدوء السائد على امتداد الحدود اللبنانية اليوم، فإنه لا يوجد لدى الجيش ما يجعله يفاخر بنتائج حرب لبنان الثانية، ويرأيه كان يمكن للجيش تحقيق نتائج أفضل بكثير في تلك الحرب التي كان يجب إدارتها بشكل مختلف تماما، وتابع

«كان يجب على الجيش أن يتلقى أمرا بالانقذ إلى الأمام، لكنهم أمروه بالحاربة على الجوانب وإلى الورا، للأسف، لم تحقق أي انتصار حقيقي في أي حرب منذ عام 1982، ربما باستثناء عملية السور الوائي عام 2002».

ويضي بين رؤوفين بالترغيد خارج السرب الإسرائيلي بأجوبة صريحة فيقول ردا على سؤال «لم تحقق الانتصار في الجرف الصامد أيضا؟» «عملية الجرف الصامد أبعد ما



أيال بين رؤوفين

قامت الحكومة بتعيينها بشكل جيد. وأضاف «أما بالنسبة للشمال، فأنا أتعلق مثل هذه الصرخة الآن. في الأسبوع الماضي بعثت برسالة في هذا الشأن إلى رئيس الحكومة. الميزانيات المعدة اليوم لهذا الهدف مثيرة للسخرة وأمل أن يقوم رئيس الحكومة بالطلوب عاجلا».

## مسلسل الهدم مستمر في القدس والخليل ورفع الحصار عن رام الله والاعتقالات تتواصل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

بحجة البناء بدون ترخيص، هدمت جرافات

الاحتلال الإسرائيلي منزلا سكنيا في قرية صور باهر جنوب مدينة القدس، يعود للمواطن إيباد أبو حماد، الذي كان للتو قد انتهى من تجهيز المنزل وكان سيؤوي سبعة أفراد وكانت التية

للانتقال إليه في ذات يوم الهدم. لكن جرافات الاحتلال كانت السبب في عملية الهدم وإنهاء حلم العائلة. وهدمت جرافات الاحتلال للأسباب نفسها منزلا آخر قيد الإنشاء في حي واد قروم

في بلدة سلوان يعود للمواطن يحيى محسن. وكان المنزل سيؤوي ثمانية أفراد من العائلة. وإلى جنوب الضفة الغربية لم يخلف الأمر

كثيرا فقد هدمت قوات الاحتلال عددا من المساكن قى قرىتي الحلاوة ومسافر. وداهمت قوات الاحتلال القرئتين وهدمت أربعة مساكن فيها

وصارت خلايا شمسية قدمت من دول أوروبية لتزود المواطنين بالطاقة. وبحسب السكان فإن ملكية المساكن والخطايا الشمسية تعود لمواطنين من عائلة ابو عرام

ويظنها ما يزيد عن 20 فردا معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن. وخلال عملية الهدم اعتدى جنود الاحتلال على أهالي المنازل الأربعة بالضرب ورشهم بغاز الفلفل ما تسبب في إختناق عدد منهم وجلوا ميدانيا.

وقال الحامي والمستشار القانون زيد الأيوبي إن ما قامت به سلطات الاحتلال الإسرائيلية فجر هذا اليوم من عمليات هدم المساكن المواطنين في مناطق جنوب الخليل يرتقي لمستوى جرائم الحرب الدولية التي تدخل في نطاق

اختصاص محكمة الجنايات الدولية. وأكد أن اعتداء سلطات الاحتلال على أملاك وأراضي ومنازل المواطنين وهدمها لغايات الاستيلاء

عليها واحتلالها للمستوطنين أو الإبقاء عليها كمنطق عسكرية بهدف حماية المستوطنات القريبة يمثل مخالفا صراحة لأحكام معاهدة

جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي لعام 1907 ترقى لمستوى جرائم الحرب التي تدخل ضمن اختصاص محكمة الجنايات الدولية سيما

وان الغاية الأساسية منه تشريد المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم وحلال المستوطنين مكاتهم. وأضاف الأيوبي أن معاهدة جنيف

الرابعة لعام 1949 حظرت على قوة الاحتلال تدمير المنازل والممتلكات الخاصة بالسكان حيث نصت المادة 53 على ما يلي: يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر الممتلكات الخاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالذولة أو السلطات العامة أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير وهو ما أكدت عليه المادة 23 من اتفاقية لاهاي لعام 1907 التي تحظر بموجبها تدمير الممتلكات الخاصة أو حرزها إلا إذا كانت ضرورات الحرب تقتضي حتما هذا التدمير أو الحرز. كما أن المادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على أنه لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفا.

وتأكد أن ما تقوم به سلطات الاحتلال من تدمير للمنازل والسكان يعتبر مخالفة جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة وفقا لما جاء في المادة 147 من الاتفاقية حيث نصت أن: تدمير واغصاب الممتلكات على نحو لا يبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية وتعتبر مخالفا جسيمة للاتفاقية. وتعتبر الأيوبي أن جريمة هدم المنازل التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني تدخل

ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بموجب المادة الثامنة من ميثاق روما لعام 1998 التي تعتبر أن الاعتداء على الممتلكات الخاصة المحمية وفقا لأحكام معاهدة جنيف الرابعة يمثل جريمة حرب صراحة يتعقد معها اختصاص المحكمة الدولية.

وتمثل سياسة هدم المنازل التي تنتهجها سلطات الاحتلال في القدس والضفة الغربية وغزة اعتداء سافرا على مبدأ الحق في السكن المنصوص عليه في المادة 11 من العهد الدولي الخاص للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خصوصا لما يحمل في طياته من انعكاسات نفسية سلبية على أصحاب هذه

المنازل وأطفالهم ونسائهم لما يتسبب فيه من تشتيت شمل العائلة وتهجيرهم قسرا وتشريدهم دون أي ذنب.

وطالب الأيوبي مجلس الأمن الدولي وبان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية الدولية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بالتدخل فوراً لتني حكومة الاحتلال عن الاستمرار في جرائمها وخصوصا جريمة هدم المنازل وإجبارها على احترام المليات الخاصة للشعب الفلسطيني

وإنهاء استيطانها في الضفة الغربية. وفي رام الله أعلن الارتباط العسكري الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أزالت كافة الحواجز العسكرية التي أقيمت مؤخرا على مداخل محافظة رام الله والبيرة. وتم فك الحصار المفروض على محافظة رام الله والبيرة وفتح كافة الحواجز التي أقيمت بما فيها حاجز ما يسمى DCO شمال البيرة وطريق الميزانيات المعدة اليوم لهذا الهدف مثيرة للسخرة وأمل أن يقوم رئيس الحكومة بالطلوب عاجلا».

وكانت سلطات الاحتلال فرضت الأح حصارا مشددا على رام الله وأغلقت كافة الداخل المؤدية للمدينة من خلال الحواجز العسكرية بعد العملية الفدائية التي نفذها الشهيد أمجد البيرة. على حاجز بيت ايل العسكري شمال

وفي السياق أعلنت مصادر إسرائيلية وأخرى فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت فجر أمس 33 فلسطينيا من مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية في حملة اعتقالات شنتها في ساعات الفجر الأولى بحجة أنهم مطلوبون للاحتلال والتحقيق عند جهاز

الشاباك الإسرائيلي.

وتضمن الحكم «الزام المتهم بإعلان براءته مما كتب وتوبته وذلك في وسائل الاعلام الرسمية». وصدر حكم الأعدام بحق أشرف فياض في تشرين الثاني نوفمبر بعد حكم أول صدر عن محكمة ابتدائية في 2014 بسجنه أربع سنوات

وجلده 800 جلدة ورفض في الاستئناف. وقال آدم كوغل الباحث في شؤون الشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك حينها أن عضوا في مجموعة ثقافية في مدينة إيبا تقدم بشكوى ضد فياض

(35 عاما). وزعم أحد أفراد المجموعة أنه سمع فياض يقول كلاما ينم عن الكفر، فيما اتهمه رجل دين باللحاد في مجموعة شرعية كتبها قبل عشر سنوات، بحسب كوغل.

وفي المحاكمة الأولى قال شهود في المحكمة ان الرجل الذي اشتكى على فياض «يريد ان ينتقم منه».

أما بالنسبة للتهام الثاني فقد نفى فياض أن تكون مجموعته الشعرية تروج للحلاد واعتذر عن تفسيرها كذلك. ولهذه الأسباب «لم تحكم عليه المحكمة بالأعدام، في البداية، بحسب كوغل.

ونفذت السعودية حكم الأعدام بحق 153 شخصا في 2015 معظمهم دينوا بتهرب المخدرات او القتل وفق حصيلة أعتها وكالة فرانس برس.

وذكرت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن ان عدد الأعدامات التي نفذت في السعودية في السنة الماضية هي الأعلى منذ 1995.

وتعاقب السعودية التي تطبق الشريعة الاسلامية، بالأعدام جرائم الاغتصاب والقتل والردة والسطو المسلح وتجارة المخدرات والسهر.

إسرائيل تهدم مزيدا من المنازل جنوب الضفة بحجة البناء بدون ترخيص أمس (1 ف ب)



إسرائيل تهدم مزيدا من المنازل جنوب الضفة بحجة البناء بدون ترخيص أمس (1 ف ب)

## قانون في إسرائيل يخوّل الشرطة توقيف الناس في الشارع وتفقيشهم

الناصره - «القدس العربي»:

أقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أمس قانون التفقيش الجسدي الجديد بأغلبية 40 صوتا مؤيدا مقابل 30 معارضا. ويوسع القانون بشكل كبير صلاحية أفراد الشرطة وحرس الحدود في تفقيش المارة والناس عموما مجرد «إحساسهم» بيشبهتها حتى لو كانت غير عينية وغير محددة. ووفق مشروع القانون يستطيع أي شرطي ان يفحص أي شخص، حينما شاء وأينما شاء.

يذكر أن قانونا مشابها أقره مجلس العموم البريطاني غير أن المحكمة الدستورية الأوروبية تجتذ في لغائه «بعد أن ثبت أن تطبيق حسب الانتماءات العرقية».

وهاجم عضو الكنيست جمال زحالقة، النائب عن التجمع في القائمة المشتركة، القانون، مشيرا إلى أنه عرض مرات عديدة في الماضي وجرى سحبه لأنه يعطي الشرطة صلاحيات مبالغ فيها، ويؤكد أن القوانين التي كان من شبيهه المستحيل تمريرها في الماضي تضر اليوم في إسرائيل بسهولة في هذه الكنيست وفي ظل هذه الحكومة اليمينية المتطرفة. وردا على سؤال

«القدس العربي» تابع زحالقة: الكل يعرف ان القانون يستهدف العرب، وقد يدس من يشبهون العرب من اليهود التسريقيين ويهدف لإعطاء غطاء قانوني للشرطة في كل ما تفعل». وأضاف: «القانون الجديد يسمح للرجال بتفقيش النساء في ظروف معينة، ومن المعروف ان الشرطة تتجاوز حدود أي قانون في سلوكها العملي مما يشكل خطرا إضافيا على حقوق الإنسان وعلى حقه في المحافظة على قيادات فلسطينية الداخل ويتفق زحالقة مع قيادات فلسطينية الداخل على أن الشرطة تتصرف بعنصرية تجاه العرب عموما، وبالقانون الجديد ستتمتع بصلاحيات



جمال زحالقة

أوسع في التنكيل والتفقيش المهن، إذ تستطيع الشرطة تفقيش أي شخص وتوقيفه لجرد شكله الخارجي او سلوكه، بلا علاقة بأي شبهة محددة، وخلص إلى لقول «بالتأكيد، هذا القانون هو بمثابة صب الزيت على نار العنصرية للمتهمة».

ملاحقة وتهريب المصلين في الأقصى

وانتقد زميله النائب مسعود غنابم رئيس كتلة القائمة المشتركة، الحركة الإسلامية، في خطابيه أمام الهيئة العامة للكنيست قانون «التفتيش». وقال في الكنيست إن الشرطة وقوى الأمن في إسرائيل ليست بحاجة لقوانين جديدة لكي تعطيهما السلطات ضوا أو أخضر

## عبد الرحيم: نثمن المبادرة الفرنسية والتوجه إلى مجلس الأمن لإدانة الاستيطان الحكومة الفلسطينية تدعو الدول الأوروبية كافة للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله - «القدس العربي»:

بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونائب العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية في اتصال هاتفي، الجهود الفلسطينية والعربية للحرك السياسي في المرحلة المقبلة فيما يتعلق بالمبادرة الفرنسية والتوجه إلى مجلس الأمن لوقف الاستيطان.

بدوره نثن أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام، ودعا إلى عدم الاكتفاء بذلك بل وإنشاء آلية جماعية جديدة مع الذهاب لمجلس الأمن لإدانة الاستيطان الإسرائيلي.

وهو الأمر ذاته الذي تحدث به مجلس الوزراء الفلسطيني خلال جلسته الأسبوعية وبخصوص المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام ضمن أهداف واضحة وخطوات عملية تستند إلى القرارات الدولية وقرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وفق سقف زمني ملزم ونظام متابعة ورقابة وتحكيم. ودعا المجلس فرنسا والدول الأوروبية

كافة إلى الاعتراف بدولة فلسطين دون تأجيل أو ربط ذلك بالتقدم في العملية السلمية، ليكون بمثابة رسالة إلى إسرائيل تؤكد أن المجتمع الدولي مصمم على تنفيذ قراراته، وأنه لا يمكن الاستمرار بالسكوت عن الانتهاكات الإسرائيلية للمواثيق والمعاهدات وتجاهل قرارات الشرعية الدولية.

واستنكر المجلس الإساءات وكاذيب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الفلسطينيين لا يريدون إقامة دولتهم، وأنهم يعملون على تدمير دولة إسرائيل، مؤكدا على أن هذا التطويل والخداع والافتراءات وتزوير الرواية التاريخية لن يعفر من حقيقة أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن النكبة التي حلت بشعبنا الفلسطيني عام 1948 بكل ما صاحبها من اقتلاع وتشريد من أرض ووطنه في أبيض جريمة على مر العصور وتدمير مدنه وقراه لتقام إسرائيل على انقاضها.

وأكد مجلس الوزراء على أن الاحتلال يمثل منيع الإرهاب، بل أنه بكل ممارساته وعنصريته وجرائمه التي طالت الإنسان الفلسطيني بالقتل والاعتقال وأرضه والصادرة والاستيطان ومقدساته بالانتهاك والتهديب وممتلكاته بالهدم والنهب ومدنه بالاحتقاعات والحصار والإغلاق قد تفوق بدرجات على ما يوصف بالإرهاب، وأن الإنجازات التي حققها شعبنا الفلسطيني بسواعد الذائبة رغم هذا الاحتلال الاستعماري لم تحقها شعوب مضي على استقلالها عشرات السنين، فقد نهض شعبنا من حطام النكبة والجزع ليضرب للعالم بعز وكبرياء أروع ملاحم الصمود الأسطوري

والقدرة على البناء والتعيز والإبداع، وهو مصمم على الصمود والدفاع عن نفسه وعن كافة حقوقه المشروعة التي كفلها القانون الدولي حتى إنهاء الاحتلال ونيل حقوقه الوطنية المشروعة كاملة غير منقوصة وتحقيق الحلم الفلسطيني بالحرية والاستقلال، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967 والقدس وعاصمتها الأبدية. وأكد المجلس على أنه لا يمكن الاستمرار بقبول وصف المجتمع الدولي للاستيطان أنه مجرد عمل استفزازي وتوجيه الانتقادات الخجولة للجرائم الإسرائيلية التي تترفها على مرأى ومسعم العالم، وإنما على المجتمع الدولي الذي وقف عاجزا عن معالجة أثار النكبة طيلة 68 عاما. وينتج الغطاء لإرهاب الدولة المنظم بالتعاون مع إسرائيل كدولة فوق القانون الدولي الذي وصفها على جرائم الحرب وموضوع حد للاحتلال الإسرائيلي لتتفرقها واتخاذ قرارات حاسمة ملزمة بوضع حد للاحتلال الإسرائيلي لأرضا وإزالة الاستيطان وإيجاد حل للقضية اللاجئيين استنادا إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 والإفراج عن أسرانا الأبطال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

واستنكر المجلس الاستهتار الذي تبديه المحكمة العليا الإسرائيلية تجاه كل ما يتعلق بالفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم. وأشار إلى أن قرارات هذه المحكمة يجب أن تخف المحكمة الجنائية الدولية على النظر الفوري في الدعوى الفلسطينية المقدمة لها بشأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل.

وأدان المجلس التوسيعات الإسرائيلية الجارية على حساب المقدسات والآثار الإسلامية في ساحة البراق الملاصقة للمسجد الأقصى، حيث أقرت الحكومة الإسرائيلية تخصيص ساحة صلا مختلطة للنساء والرجال اليهود جنوب غرب الأقصى في الساحة بين الزاوية الجنوبية للحائط الغربي للمسجد الأقصى وبياب المغاربة. وفي الوقت ذاته، تمنع الطواقم الفنية التابعة للأوقاف الإسلامية من رميم إحدى مصاطب المسجد الأقصى المبارك.

ودعا منظمة اليونسكو إلى التحرك الفوري لرصد الانتهاكات الإسرائيلية ووقفها. كما استنكر الضغوط التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية على المدارس الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة في محاولة لفرض المنهاج الإسرائيلي عليها. وأكد على أن ما تقوم به إسرائيل من ممارسات يتناقض والشرعية الدولية والاتفاقيات الوعقة معها، والتي تنص على عدم تغيير الوضع في المدينة المقدسة.

## واشنطن تقرر مدّها بـ 120 مليون دولار للمساهمة بكشفها تصاعد الجدل داخل إسرائيل حول الأنفاق... وليبرمان يدعو لاغتيال هنية



أحد أنفاق المقاومة في غزة أول من أمس (رويترز)

تستخدمها في أعمال المقاومة، وبرزت هذه الأنفاق جيدا في الحرب الأخير على غزة، حين استخدمها رجال المقاومة في شنن العديد من الهجمات على تكتات إسرائيلية ومواقع تقع خلف السياج الحدودي، أو وقعت هذه الهجمات العديد من القتلى الإسرائيليين.

وصور الجناح المسلح لحماس أحد الهجمات على موقع عسكري إسرائيلي يقع شرق مدينة غزة، وأظهر اللقطات الصورة كيف وصل مقاتلو حماس للموقع عبر نفق.

كما استخدمت في شنن هجمات خلف خطوط القوات الإسرائيلية المتوغلة على طول حدود قطاع غزة الشرقية الغربية من حدود غزة، أقر ممثل وزارة في لجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست، أنه لا يمكن تحديد جدول زمنية محددة، وشيدت كتائب القسام العديد من الأنفاق الهجومية، التي

في هذه المرحلة.

يشار إلى أن الإعلان عن المساعدة الأمريكية، جاء لإفناذ إسرائيل التي لم تتسعها موازنتها من الإنفاق على إقامة عائق لصد الأنفاق.

وكان قد أعلن أن وزارة الجيش توصلت إلى تفاهات تتعلق بالبنائية الخاصة لتطوير تكنولوجيا كشف الأنفاق، غير أن المعلومات التي قدمت حول هذا الملف لم تشر إلى الوقت الذي ستصبح فيه هذه التكنولوجيا جاهزة للاستخدام العملي.

وخلال مداوات حول الأمر جرت في إحدى البلدات القريبة من حدود غزة، أقر ممثل وزارة في لجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست، أنه لا يمكن تحديد جدول زمنية محددة، وشيدت كتائب القسام العديد من الأنفاق الهجومية، التي

لإكمال إنتاج المنظومة التي تعمل إسرائيل على نصبها في محيط قطاع غزة لاكتشاف الأنفاق حركة حماس، خاصة وأن واشنطن تحتاج إلى منظومة مماثلة لتصميمها على الحدود المكسيكية.

جاء ذلك الكشف عن هذا المبلغ في تقرير نشرته صحيفة «يديعوت آحرانوت»، قالت فيه إن إسرائيل ستوظف مليغا مليا مائلا لإكمال إنتاج هذه المنظومة، وأوضح أن وزير الدفاع الأمريكي الذي زار إسرائيل قبل عدة أسابيع، إطلع على المشروع وأبدى حماسا كبيرا له، لافتا إلى أن الولايات المتحدة أبدت اهتماما خاصا بالمشروع «حاجتها له على حد سواء».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين كبار قولهم إن إسرائيل لا تنوي شن عملية عسكرية لهدم الأنفاق في القطاع

ومناطق الغلاف لهجوم عبر الأنفاق، وقال إن الرد سيكون «أشد بكثير من الحرب الأخيرة»، وتابع في كلمة له في أحد المؤتمرات «أمل أن لا تحتاج إلى ذلك، ولكن قدراتنا الدفاعية والهجومية تتطور بسرعة ولا أتقترح على أحد اختبارها».

وكان وزير الجيش موشيه يعلون قد عمل على تهدئة خوف سكان الغلاف، وأكد أن جيشه يتعامل ببروية ومسؤولية مع الأنفاق على طول الحدود مع قطاع غزة.

وأوضح أنه تم فحص كافة البلاغات التي تلقاها من سكان الغلاف بقطاع غزة حول سماع دوي أعمال حفر، مؤكدا عدم اكتشاف أي نفق أخترق المنطقة.

وفي ظل المخاوف التي تبديها إسرائيل من خطر الأنفاق في المرحلة القادمة، وتحديدًا إذا ما جرت حرب جديدة في غزة، فقد قررت الإدارة الأمريكية توظيف 120 مليون دولار

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تواصلت التصريحات المتضاربة في إسرائيل بين قوى المعارضة والحكومة، حول التعامل مع الأنفاق الهجومية التي تشيها حركة حماس، خاصة بعد استشهاد سبعة من جناتها العسكري كتائب القسام خلال عمليات الحفر.

ودعا وزير الخارجية السابق أفيغور ليرمان، حكومة بلاده التي هاجمها لاغتيال إسمايل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، في وقت تدخلت فيه الإدارة الأمريكية بقوة لحماية حليفها الإستراتيجي، وأقرت دعم تل أبيب بـ 120 مليون دولار لإقامة منظومة لاكتشاف هذه الأنفاق.

ونقل عن ليريمان الذي يتزعم حزب «إسرائيل بيتنا» المتشدد القول في مقابلة تلفزيونية إن على بنيامين نتنياهو وبرر طلبه هذا بتصريحات هنية، التي أكد فيها خلال جنازة أفراد القسام السبعة الذين قضاوا في انهيار أرضي خلال حفر نفق للمقاومة، يوم الجمعة الماضي، على الاستمرار في حفر الأنفاق في طول الشريط الحدودي لقطاع غزة مع الداخل المحتل.

ونادى ليريمان بعودة الجيش الإسرائيلي لـ «سياسة الإغتيالات، ضد قادة المقاومة الفلسطينية، وهاجم حكومة نتنياهو، متهما إياها بأنها «متهابة»، و«ضعيفة»، وتعمل فقط على الدعاية والعلاقات العامة»، مطالبا بتقديري استقلالها، وفي السياق رد عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي عوفر شليح، بالقول إن الظروف الدولية ليست مناسبة لنش حرب ضد قطاع غزة، وقال للإذاعة الإسرائيلية في تعليقه على شكاوى السكان الإسرائيليين القاطنين في مناطق غلاف غزة، بوجود أنفاق تحفر أسفل منازلهم، لقد فحصنا شكواهم بشأن وجود حفريات تحت الأرض، ولكننا لم نثر على أنفاق، وعلينا التعامل بحكمة وروية مع الأمر».

وتفاعل الحديث في إسرائيل بشكل كبير عن الأنفاق بعد ورود الشكاوى من سكان غلاف غزة، وفي أعقاب استشهاد نشطاء حماس السبعة، وما تلاه من تأكيدات هنية ومن ثم الناطق باسم القسام أبو عبيدة، بالاستمرار بعمليات الحفر والإعداد لأي مواجهة مستقبلية مع إسرائيل.

ودخل الأمر سرب المزيادات السياسية، فقد دعا زعيم المعارضة يتسحاق هرتسوغ نتنياهو إلى سرعة العمل ضد أنفاق قطاع غزة «قبل فوات الأوان».

وكان بذلك يحاول كسب ود وتأييد سكان «غلاف غزة» الذين صعدوا من انتقاداتهم للحكومة واتهموا بعدم العمل لوقف الأنفاق، خاصة في ظل حالة الخوف الشديد التي تسببها عليهم، وأتهم رئيس المعارضة نتنياهو بالقسا على عن القدس ضد أنفاق القطاع، على غرار ما يفعله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بأنفاق رفح جنوب القطاع.

لكن نتنياهو همد بالرد بقوة إذا ما تعرضت إسرائيل

على هذه المواد التي تدخل في صناعات مهمة تستطيع منافسة سلع واردة للقطاع وتمثل ركيزة للاقتصاد الفلسطيني».

وأشار إلى أن هذه الإجراءات تشكل «استهدافا مستمرا للقطاع الاقتصادي والتجاري، ما فاقم المعاناة وتسبب بإغلاق 80% من المصانع بشكل كلي أو جزئي».

وشدد الخضري على أن إسرائيل زادت في الأونة الأخيرة من إضافة أصناف وسلع ضمن قائمة السلع المحظورة بحجة (الاستخدام المزوج) وهي حجج واهية، لكنها تستخدمها

كوسيلة لتقويض عجلة الاقتصاد دون حساب أو رقيب، وأكد أن هذه الإجراءات «مخالفة لكل الاتفاقات الدولية التي تلزم قوة الاحتلال بعدم إعاقة حركة البضائع والأفراد»، لافتا إلى ما تفعله إسرائيل يوميا في ظل ممارستها لحصار خضير يعتبر عقوبة جماعية، بموجبها يجب أن يتم محاسبة الاحتلال على هذه الجريمة.

وأوضح الخضري أن الفقر والبطالة وصلت نسبيا مرتفعة جدا، في حين وصل معدل دخل الفرد اليومي 2 دولار، ونحو مليون شخص يعتمدون على المساعدات الإغاثية.

وشدد الخضري على ضرورة فتح كافة المعابر مع قطاع غزة والسماح بحرية الحركة والسفر والاستيراد والتصدير والغاء قوائم السلع المنوعة وتمكين القطاع الصناعي من ممارسة نشاطه دون إعاقة والسماح بالتصدير دون قيود، مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للقيام بذلك.

### إسرائيل تواصل منع دخول 400 صنف والحصار أغلق 80% من المصانع «الأونروا»: ثلث لاجئي غزة يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية بسبب الحصار والحروب

وتنقل التصريح الذي وضعته «الأونروا» عن الدكتورة غادة الجدية رئيسة برنامج الصحة في «الأونروا» في إيجازها للوضع أن حوالي ثلث اللاجئين الفلسطينيين في غزة، البالغ عددهم 1.2 مليون نسمة من الذين يحصلون على خدمات الرعاية الصحية عبر 21 مركزا صحيا تابعاً لـ «الأونروا» في مختلف أنحاء قطاع غزة قد ظهرت لديهم أعراض «اضطرابات نفسية واجتماعية».

يشار إلى أنه وقيل إطلاق المشروع التجريبي، بدأ برنامج الصحة في «الأونروا» وبالتعاون مع برنامج الصحة النفسية المجتمعية في ديسمبر/ كانون الأول الماضي بمشروع تدريبي لوظفي المركز الصحي من أجل إمدادهم بمهارات محددة تمكنهم من معالجة أعراض الضغط النفسي الاجتماعي للمرضى أثناء عملهم في تقديم الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين.

وأكدت المنظمة الدولية أن الدروس المستفادة

من المشروع التجريبي ستؤدي إلى مزيد من الإنجاز، كما تخطط «الأونروا» لتنفيذ مشروع دمج خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن الرعاية الصحية الأولية في جميع مراكزها الصحية الـ 22 المنتشرة في قطاع غزة.

يشار إلى أن تقرير صدر قبل أيام من المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، كشف عن «تداعيات كارثية» خلفها الحصار الإسرائيلي للفروض على قطاع غزة منذ عشرة أعوام، وأكد أن 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية، في ظل ارتفاع نسب الفقر والبطالة، وأن 40% من سكان غزة البالغ عددهم 1.95 مليون نسمة يقعون تحت خط الفقر، فيما يتلقى 80% منهم مساعدات إغاثية، وتواجه 73% من العائلات ارتفاعاً في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وأوضح الأورومتوسطي أن أكثر من 50% من

الأطفال الفلسطينيين «بحاجة لدعم نفسي»، فيما يعاني 55% من سكان قطاع غزة من الاكتئاب.

وكانت إسرائيل قد فرضت حصارا محكما على قطاع غزة منذ أن فازت حركة حماس في الانتخابات البرلمانية في عام 2006، وزاد الحصار وشدت بشكل أكبر بعد سيطرة الحركة على القطاع صيف عام 2007.

وفي إطار الحديث عن آثار الحصار المفروض على غزة من قبل الاحتلال، أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لواجهة الحصار، أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع دخول نحو 400 صنف معظمها من المواد الخام اللازمة للصناعة، إلى قطاع غزة بوضعه ضمن ما تصفها بـ«قائمة المنوعات».

وأكد الخضري أن الاحتلال يختار هذه القائمة بعناية «بما يضمن توقف العجلة الاقتصادية وتعطيل آلاف العمال والمهندسين والقطاعات الصناعية والإنتاجية وكل المصانع التي تعتمد

### غزة - «القدس العربي»:

لا تزال التقارير التي تتحدث عن الآثار الكارثية للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ تسع سنوات تتوالى، وفي هذا السياق أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن هذا الحصار، إضافة إلى الحروب والصراعات المتكررة، ورفعت من مستويات الضغط النفسي والاجتماعي.

وقال بو شاك مدير عمليات «الأونروا» في تصريح صحفي خلال تفقده مركز صحي شمال مدينة غزة، خلال إطلاق مشروع «الأونروا» التجريبي لدمج الدعم النفسي الاجتماعي ضمن خدمات الرعاية الأولية، «إن الحصار المفروض على قطاع غزة الذي يدخل عامه التاسع، ولا جولات العنف المسلح والصراعات المتكررة، لا يؤثران فقط على الناحية البدنية والاقتصادية والاجتماعية للسكان في غزة، ولكن يعرضانها أيضا إلى مستويات عالية من الضغط النفسي والاجتماعي».

وأطلقت «الأونروا» كجزء من جهودها المبذولة لتحسين الجوانب القاسية من الحياة في غزة ولتحسين خدماتها، في 13 يناير/كانون الثاني الماضي مشروعاً تجريبياً في مركز صحي شمال مدينة غزة، من أجل عمل الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن خدمات الرعاية الصحية.

وقال بو شاك خلال افتتاح المشروع الجديد الذي حضره ممثلون عن المجتمع وممثلون عن

منظمة الصحة العالمية إلى جانب كبار موظفي «الأونروا»، إن دمج خدمات الصحة النفسية ضمن الرعاية الصحية الأولية «تعتبر نقطة تحول لدى الأونروا، وهي تعني أنها تسعى إلى تقديم خدمات أكثر شمولية للاجئين الفلسطينيين، خصوصاً للأطفال وعائلاتهم الذين يزورون مراكزنا الصحية».

وأشار إلى أن المشروع التجريبي يركز على «برنامج عمل راب الفجوة في الصحة النفسية لدى منظمة الصحة العالمية التي تهدف إلى تقديم الرعاية المناسبة والفورية للأشخاص الذين مروا في تجارب نفسية صحية، ونفسية اجتماعية، واضطرابات عصبية».

وأوضح بو شاك أن المشروع التجريبي يركز على «رعاية الناس المرتبطة بصحة النفسية والنفسية»، مضيفاً «عليه فإن نهج رعاية شاملا ومتوافق مع نموذج فريق صحة العائلة لدى الأونروا يعتبر مطلباً».

### تعيين جلسة محاكمة لأسير القيق والاحتلال يعتقل 551 فلسطينيا في يناير

#### رام الله - «القدس العربي»:

أبلغت سكرتارية المحكمة العسكرية للاحتلال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس بقرار القضاة تعيين جلسة محاكمة استثنائية للأسير الصحافي المضرب عن الطعام محمد القيق، بتاريخ الرابع من فبراير/ شباط الحالي. وأضاف بولس أن إدارة مستشفى «العقولة» التي يقع فيها الأسير ستواصل التزامها بتقديم تقارير طبية يومية للمحكمة.

وكشف بولس أنه إذا استدعت الحالة الصحية للأسير القيق فإنه سيتم تقديم موعد الجلسة إلى ما قبل التاريخ المعتاد عنه، وأنه من المفترض أن تعطي المحكمة قراراً نهائياً خلال هذه الجلسة لاسيما أن النيابة طالبت بإبقاء الأمر الإداري على ما هو عليه اليوم.

ويخوض الأسير القيق إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 71 يوماً احتجاجا على اعتقاله الإداري التعسفي «بلا تهمة» ومعتاداً في إضرابه فقط على الماء ويتمتع عن تناول الدعامات وإجراء الفحوصات الطبية.

وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن الوضع الصحي للأسير القيق يزداد سوءاً يوماً بعد يوم إذ فقد القدرة على التنقل وكليا والسمع بنسبة 60% وذلك في يوم إضرابه الثامن والستين علاوة على معاناته من أوجاع شديدة في جميع أنحاء جسده واحمرار في عينيه وأنه أخضع للعلاج القسري في يوم إضرابه السابع والأربعين. وأشار إلى أن المحكمة العليا للاحتلال عينت جلسة محاكمة إضافية للأسير القيق في تاريخ 4 فبراير الحالي ويتوقع أن يصدر عنها قرار نهائي، علماً أن التماسا قدم باسم الأسير للنظر في قضيته في السابع والعشرين من كانون الثاني الماضي وقررت محكمة الاحتلال إبقاء التماس مرهوناً بوضعه الصحي.

وتواصل الفعاليات التي ينظمها نادي الأسير والمؤسسات الأخرى وعائلة الأسير القيق لمساندة إضرابه وإحداث الضغط الشعبي والمؤسساتي للمساهمة في نصر قضية وحقة في الاحتجاج.

في غضون ذلك كشفت مؤسسات الأسرى في فلسطين

داهمت قوات الاحتلال منزل الصحافي مصعب شاوار مراسل إذاعة الخليل، وسلمته بلاغا لمقابلة المخابرات الإسرائيلية ومراجعتها. ومدت اعتقال الصحافي علي عبد الكريم أحمد العويوي وهو يعمل كمقدم برامج في إذاعة الرابعة بالخليل.

ووصلت اعتداءات قوات الاحتلال ثروتها في إصابة الصحافيين والاعتداء المباشر الميداني وغير المباشر عليهم خلال تغطيتهم لأحداث «انتفاضة القدس» وغيرها من المسيرات الشعبية الأسبوعية، وتمثلت هذه الاعتداءات في تسع حالات، وفق التقرير، منها إصابة مباشرة لثلاثين من الصحافيين والاعتداءات والتفريغون فلسطين، وصفية عمر، مراسلة «فلسطين بوست»، فيما أصيب سبعة صحافيين ومصورين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز السام خلال تغطيتهم مواجهات يوم الجمعة الماضي.

وخلال شهر يناير، وفق «الاتحاد» أيضاً مضايقات الاحتلال للصحافيين ومنهم من التغطية في ثلاث حالات، وبشأن حملات التحريض والتهام، سجل اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية فرع فلسطين، 11 انتهاكا، منها اتهام جهاز المخابرات العامة الإسرائيلي «الشاباك» لتفريغون فلسطين ووسائل الإعلام الأخرى التابعة للسلطة الفلسطينية بالتحريض على تنفيذ العمليات الفردية، فيما اتهم معهد أوروبي 10 صحافيين ومدونين، بالتحريض لنشرهم تعليقات تدعم المقاومة، وفيما يتعلق بملاحقة الإعلاميين عبر القضاء الإلكتروني وفق الاتحاد انتهاكين، أحدهما إعلان إدارة «فيسبوك» صفحة وكيل مساعداً وزيراً الإعلام في غزة إيهاب الغصين، والثاني حذف رسومات وإغلاق صفحة «فيسبوك» لرسم الكاريكاتير أمية جحا.

وخلال شهر يناير وامتدادا للانتهاكات المتواصلة بحق الصحافي الأسير القيق الذي تعرض لأكثر من عشرة انتهاكات، تمثلت بالاعتداء والتعذيب والمعاملة القاسية وربطه بالسلاسل وهو يرقد على السرير بالمستشفى،

### نقابة الصحفيين في غزة أقامت خيمة تضامن مع الأسير القيق اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية يرصد 45 انتهاكا إسرائيلياً بحق الصحافيين الفلسطينيين الشهر الماضي

#### غزة - «القدس العربي»:

أكد تقرير صحافي جديد، وثق الاعتداءات الإسرائيلية، أن الاحتلال نفذ أكثر من 45 انتهاكا بحق الصحافيين الشهر الماضي، فيما تواصل اعتقال 18 صحافيا فلسطينيا، وأبرز هذه الانتهاكات بحق الأسير الصحافي المضرب عن الطعام محمد القيق، الذي أقامت له نقابة الصحفيين بخيمة دعم ومساندة، لتسليط الضوء على الخطر الذي يتهدد حياتهم.

وأشار التقرير الشهري لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين، إلى تصاعد حملات الانتهاكات والاعتداءات بحق الطواقم الإعلامية والصحافية الفلسطينية في القدس المحتلة والضفة وقطاع غزة خلال ممارسة عملهم الصحافي ونقل وتغطية الأحداث، سواء من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو من جهات داخلية فلسطينية.

ورصد اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين، في تقريره لشهر يناير/ كانون الثاني أكثر من 45 انتهاكا بحق الإعلاميين والصحافيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي، تتمثل «بالاعتقال وتعذيب المعتقلين والاعتداء المباشر الميداني والنوع من التغطية، التي تأتي في إطار محاولة تشويه معالم الحقيقة الساعطة لجرأته وإرهابه الذي يمارسه بحق الفلسطينيين».

ووفقا لرصد الاتحاد فإن الاعتداءات وغيرها من عمليات الاحتجاز، وتعذيب الاعتقال، وتسليم استدعاء ومقابلة ومداومة منزل بلغت خلال شهر يناير 10 حالات، فقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحافي مجاهد السعدي، مراسل فضائية فلسطين اليوم، ومددت اعتقاله خلال شهر كانون الثاني/يناير ثلاث مرات، كما اعتقلت الصحافي محمود القواسمي، ويعمل مقدماً للبرامج الرياضية في إذاعة الخليل، واحتجزت الصحافي محمد مطر مراسل «مركز أحرار»، كما سلمته بلاغا لمقابلة، كما

### غزة - «القدس العربي»:

أكد تقرير صحافي جديد، وثق الاعتداءات الإسرائيلية، أن الاحتلال نفذ أكثر من 45 انتهاكا بحق الصحافيين الشهر الماضي، فيما تواصل اعتقال 18 صحافيا فلسطينيا، وأبرز هذه الانتهاكات بحق الأسير الصحافي المضرب عن الطعام محمد القيق، الذي أقامت له نقابة الصحفيين بخيمة دعم ومساندة، لتسليط الضوء على الخطر الذي يتهدد حياتهم.

وأشار التقرير الشهري لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين، إلى تصاعد حملات الانتهاكات والاعتداءات بحق الطواقم الإعلامية والصحافية الفلسطينية في القدس المحتلة والضفة وقطاع غزة خلال ممارسة عملهم الصحافي ونقل وتغطية الأحداث، سواء من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو من جهات داخلية فلسطينية.

ورصد اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين، في تقريره لشهر يناير/ كانون الثاني أكثر من 45 انتهاكا بحق الإعلاميين والصحافيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي، تتمثل «بالاعتقال وتعذيب المعتقلين والاعتداء المباشر الميداني والنوع من التغطية، التي تأتي في إطار محاولة تشويه معالم الحقيقة الساعطة لجرأته وإرهابه الذي يمارسه بحق الفلسطينيين».

ووفقا لرصد الاتحاد فإن الاعتداءات وغيرها من عمليات الاحتجاز، وتعذيب الاعتقال، وتسليم استدعاء ومقابلة ومداومة منزل بلغت خلال شهر يناير 10 حالات، فقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحافي مجاهد السعدي، مراسل فضائية فلسطين اليوم، ومددت اعتقاله خلال شهر كانون الثاني/يناير ثلاث مرات، كما اعتقلت الصحافي محمود القواسمي، ويعمل مقدماً للبرامج الرياضية في إذاعة الخليل، واحتجزت الصحافي محمد مطر مراسل «مركز أحرار»، كما سلمته بلاغا لمقابلة، كما

## الجزائر: صدور الأحكام في فضيحة «سوناطراك واحد» يطوي ملفات الفساد

الجزائر - «القدس العربي»:

صدرت أمس الأحكام في فضيحة «سوناطراك واحد»، التي كانت تقدم على أنها واحدة من أكبر قضايا الفساد، والتي لم تكن في مستوى الضجة التي أثارت حول هذه القضية التي توقع المراقبون أن تعصف برؤوس كبيرة، إلا أنها لم تعصف حتى برؤوس «صغار»، الموظفين الذين جرت العادة على التضحية بهم، لتطوي بذلك السلطة آخر ملفات الفساد، من دون أن يتوصل الرأي العام إلى اجابات عن الأسئلة التي كان يطرحها. وكانت محكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر العاصمة قد أصدرت أحكامها في ما يعرف بقضية سوناطراك واحد، وذلك بالحكم على محمد مزيان، الرئيس السابق لمجلس إدارة الشركة النفطية، بخمس سنوات مع وقف التنفيذ، وعلى ابنه، رضا وفوزي، بست وست وخمس سنوات سجنا، وتبرئة محمد رحال، نائب رئيس مجلس الإدارة السابق.

وكانت قضية «سوناطراك واحد» قد فجرت عبر وسائل الإعلام سنة 2010، وكانت نتيجة تحقيقات دامت أشهر طويلة من طرف فرقة التحقيقات الاقتصادية في جهاز الاستخبارات، وهي الفضيحة التي أدت إلى إقالة محمد مزيان ووضعه تحت الرقابة القضائية وسجن ابنه، وكذا عدد من كبار الشركة، وكانت بمثابة إعصار حقيقي، خاصة وأن اسم وزير الطاقة الأسبق، شكيب خليل، ما لبث أن ذكر في القضية، ليتم الاستغناء عنه في أول تعديل حكومي، ليبدد الرحال نحو الولايات المتحدة الأمريكية التي يقبع بها، وتصدرت القضية خلال الأشهر التي تلت لتصل سنة 2013 إلى صدور مذكرة توقيف دولية ضد شكيب خليل، وزير الطاقة وزوجته ونجليه، وهي المذكرة التي لم تطبق، وسحبت بعد ذلك، ولكن القضية ما لبثت أن أخذت منحى مختلفا، خاصة بعد التراجع عن مذكرة التوقيف ضد شكيب خليل وزوجته ونجليه، والذي تزامن أيضا مع ترحيل عبد المؤمن رفيق خليفة، المتهم الأول في ما يعرف بفضيحة القرن، وبرمجة المحاكمة والخلص من هذه القضية، بالحكم فيها، بدون أن يفجر خليفة القنابل السياسية التي وعد بها لما كان هاربا في بريطانيا، مثلما تمت برمجة قضية فضيحة الطريق السياح شرق



صورة مقر شركة سوناطراك

غرب، بدون أن يتم الكشف عن أي حقائق مدوية، ليأتي الدور على قضية سوناطراك، التي تمت برمجة في ظرف تميز بـ«تطبيع» ملفات الفساد، بل إن زعيم الأغلبية، عمار سعداني، قال صراحة إن الاتهامات ضد شكيب خليل كانت ملفقة من طرف جهاز المخابرات، وأنه (خليل) من أكفا وأزهد الوزراء الذين عرفتهم الجزائر منذ الاستقلال.

■ الجزائر - د: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس الثلاثاء، مقتل إرهابي خلال عملية بحث وتشطيط للجيش بضواحي منطقة كاث لحسن ببلدة سوق الخميس بولاية البويرة (على بعد 90 كيلومترا وسط شرق البلاد). وأوضحت الوزارة، على موقعها الإلكتروني، أن العملية مكنت من ضبط سلاح «كلاشينكوف» وكمية من الذخيرة.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع عن عناصر من الدرك الوطني، وهو جهاز يتبع وزارة الدفاع، اعتقلت إرهابيا بولاية عين الدفلى (على بعد 160 كيلومترا وسط غرب الجزائر). وتم التحفظ على مسدس وكمية من الذخيرة.

وكشفت المصدر ذاته أن قوات خفر السواحل أنقذت ثلاثة أشخاص واستخرجت جثة آخر، إثر عملية بحث وإنقاذ باشرتها بعد ورود معلومات إليها تفيد باختفاء 14 شخصا في عرض البحر عند شاطئ الصقيل ببلدة أم البويزل، بولاية الطارف، القريبة من الحدود التونسية، أقصى شرق الجزائر.

## تساؤلات حول تأجيل جلسة التصويت على الدستور الجزائري الجديد إلى الأحد

الجزائر - «القدس العربي»:

تقرر تأجيل جلسة التصويت على الدستور الجديد من طرف البرلمان الجزائري إلى يوم الأحد المقبل، بعد أن كانت مقررة اليوم الأربعاء، بدعى وجود إجراءات قانونية وفنية فرضت هذا التأجيل، في حين أن المرسوم، الذي وقعه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، يقضي باستدعاء البرلمان بقرفته للاجتماع يوم الأربعاء وليس يوم الأحد.

وكان رئيس اللجنة القانونية بمجلس الشورى قد أكد أن التأجيل سببه فني بحث، وذلك لأن اللجنة المشتركة بين مجلسي الشعب والشورى لن يكون بإمكانها الاجتماع قبل الأربعاء، أي في اليوم ذاته الذي اختاره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من أجل عقد جلسة التصويت على الدستور الجديد، غير أن هذا السبب بدا غير مقنع بالنسبة للمراقبين، خاصة أنها ليست المرة الأولى في عهد بوتفليقة التي يتم فيها تعديل الدستور بتمريضه على البرلمان، إذ سبق وأن تم تعديل الدستور سنة 2002 و2008، وبالتالي فإن أي إجراءات فنية أو قانونية فإن الرئاسة ملمة بها.

وتأتي قضية تأجيل جلسة التصويت لتضاف إلى سلسلة الأخطاء الإجرائية المرتكبة في الفترة الأخيرة، والتي أصبحت تبعث على التساؤل إن كان الأمر يتعلق بخفا في الإجراءات مرده عدم كفاءة من يسيرون الملف، أم أن الأمر له من جهتها، سارعت بعض المجموعات البرلمانية إلى إعلان نيتهما مقاطعة جلسة التصويت على الدستور الجديد، وفي مقدمتها حزب «جبهة القوى الاشتراكية»، الذي اعتبر أن الدستور الجديد ما هو إلا استمرار لسلسل العنف الدستوري الممارس ضد الشعب الجزائري منذ سنة 1963، معتبرا أن الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية التي تخيطها فيها البلاد ليست وليدة نص قانوني، وليس النص القانوني، أي أيا كان، هو من سيخرب البلاد من أزمتها التي تتفاقم يوما بعد آخر.

وأشار الحزب إلى أن مشروع تعديل الدستور لا يخدم الشعب الجزائري، ويهدد الاستقرار والانسجام الوطنيين، الأمر الذي جعل الحزب يقرر مقاطعة جلسة التصويت، لأنه لا يجد نفسه داخل أجندة نظام لا يهجم إلا مسالة بقائه وإقصاء كل رأي مخالف.

من جهتها، أعلنت حركة النهضة أيضا مقاطعتها لجلسة التصويت، لأن «الأجواء التي طبعت عملية إعداد مشروع التعديل عبرت عن غياب إرادة سياسية لوضع دستور توافقي يعيد الثقة بين السلطة والحكم ويعزز المؤسسات الدستورية»، مشددة على أن الدستور الجديد «لم يستجيب لمطالب المعارضة ولا لمطوحات الشعب الجزائري».

## الصلاحيات الرئاسية أصبحت بيد رباعي من ذوي القربى والزبائنية السياسية وأصحاب الممال المشبوه والإعلام الخاص الجزائري بن فليس؛ مشروع النظام هو إعداد خليفة لبوتفليقة وليس تعديل الدستور



علي بن فليس

السياسي والاقتصادي والإعلامي، وكذا صفوف المجتمع المدني، وحول حصول حزبه على ترخيص من الدولة، التي صيغها بأنها تمارس تمييزا ضد خصومها، قال: «لم نحصل عليه إلا بشق الأنفس، فالجهاز السياسي والإداري عد، ونوع العقاب والمضايقات في وجهنا مرارة منه على نفاذ صبرنا وإضعاف عزيمتنا... لكننا تحلبنا بالصبر والحزم، وجعلنا من الرأي العام شاهدا على تجاوزاته وتحسفاتة، ما حمله على احترام حق من حقوقنا المتكولة دستوريا».

واستمر بشدة تصوير البيض لقاءه بعد تمه من السفراء الأجانب على أنها محاولة منه للاعتماد على الدعم الأجنبي وليس الشعبي، وقال: «بلاأسف، أصبحت مسألة التواصل مع الدبلوماسية الأجنبية على العلن توظف لتخوين المعارضة السياسية وبطريقة تهتم بالخبايا... ولكنها محاولات خائبة لا يصدها أحد... فحزب الموالات هي أيضا تتلقى نفس الدبلوماسية وسيط تهليل واحتفاء من قبل الإعلام الرسمي».

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي، انتقد بن فليس قانون المالية الجديد، معتبرا إياه «باباً جديداً لنخ الامتيازات غير الشريفة وغير المسحقة لقوى المال المشبوه»، وأوضح: «لقد حمل القانون ثقل التعديلات، التي تفرضها الأزمة الاقتصادية الحالية للفئات الشعبية الأكثر هشاشة، عبر الضرائب ورفع تسعيرة الكثير من المواد والخدمات وإطلاق العنان لتدهور قيمة العملة الوطنية، بدون أن يمس بنسبكات كبار المستثمرين أصحاب العلاقة والمصلحة مع النظام...»

ورأى أن التداعيات الاقتصادية ستكون لها آثار اجتماعية لا يمكن التنبؤ بخطورتها، خاصة مع ارتفاع معدل البطالة واستدامة الأزمة السياسية.

وتعليقا على توسع الأنشطة الإرهابية لتنظيم «الدولة» بعد من الدول، قال: «الأرقام المتكشوف عنها من قبل السلطات تظهر عدد الجزائريين، الذين انضموا إلى صفوف التنظيم، في حدود 150 إلى 250 فردا... وهذا العدد المحدود نسبيا يدل على محدودية تغلغل هذا التنظيم في المجتمع الجزائري، والضعف اللاتف لصداه على خلاف دول أخرى بالجوار».

لكنه شدد على أن «هذا المعنى، حتى وإن كان مريحا إلى حد ما، لا يمكن أن نستنتج منه أننا في مأمن كامل، خاصة في ظل زيادة عدد التنظيمات الإرهابية وتوسع عملياتها».

ورفض بن فليس الخوض كثيرا في تقييمه لعملية إطاحة أكثر من شخصية عسكرية مؤرخا، وقال إن تضارب المواقف والتصريحات بشأن المؤسسة العسكرية عامة وجهاز الاستخبارات خاصة أمر مؤسف للغاية... فهاتان المؤسسات يجب أن تكونا من المحرمان على الفعية السياسية...»

ويرى بن فليس أن «النظام السياسي بالجزائر يسير بخطى إن لم تكن معي فانت ضدتي»، وهذا ما يفرض حملات التطهير السياسي بسبب اللامؤالة التي طالت المشهد

تعرض دستور الجمهورية بأكمله إلى الطعن والتشكيك في حرمة... لقد أصبح ينظر لهذا الدستور على أنه دستور نظام سياسي بعينه وليس كاسمي قانون للجمهورية بأكملها».

وسخر بن فليس مما روجه النظام من منحه المعارضة ما همش تحرك أوسع بالتعديلات المقترحة، وأوضح: «كل ما فعله المشروع هو أنه حول بعض التدابير، التي كانت موجودة في القانون الخاص بالأحزاب، إلى تدابير دستورية... وقد تم التلاعب بهذه التدابير عندما كانت قانونية، فهل ستحميها صفحتها الدستورية؟... الدستور نفسه لم ينجح من عمليات السطو والاعتصاب».

ووصف تضمن تلك التعديلات تحديدا لعدد الولايات الرئاسية بـ«ثنتين فقط، بعدما كان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد ألقى هذه الفقرة في الدستور السابق، بسبعين الدستور»، موحيا: «العودة إلى مبدأ العهدين الرئاسيتين على يد من قاموا بإبطاله بأنفسهم هو عبث فادح بالدستور».

ويبتساو اعتبر كثيرون اعتماد التعديل الدستوري للأمازيغية لغة وطنية ورسمية للبلاد أمرا إيجابيا، رأى بن فليس أن القرار «جاء متأخرا وصوريا»، وقال: «القرار منقوص بالرغم من أنه جاء متأخرا كثيرا، بدون مبرر، فالأمازيغية جزء من عناصر الهوية الوطنية ومن غير المعقول أن يتم التعامل معها بصفة منقوصة».

وفي معرض رده على أهم التعديلات التي تحتاجها الجزائر اليوم ولم يتبناها التعديل، شدد بن فليس على أن «مرض النظام السياسية الوطنية لا يكمن في الدساتير وإنما في عقلها المحكم نفسه، فطالما لم تتغير السطيرة الشمولية لنظام الحكم، فالدستور مهما بلغ من دقة وصرامة وحسن التدبير لا يمكن له أن يؤثر على الواقع السياسي... المهم هو تقييد الحاكم بالدستور واحترامه».

القاهرة - د: صرح السياسي والمعارض الجزائري البارز، علي بن فليس، بشأن المعارضة تعصل على تحديد الخطوات التي ستتخذها خلال المرحلة القادمة، وقال إن من يتصورون أن المعارضة لا تملك غير بيانات التسبب لخطط النظام السياسي، وتحديد التعديلات الدستورية «مخطئون بلا جدال».

وقال بن فليس إن «هيئة التشاور المعارضة ستعقد لقاء نهاية شهر آذار/مارس القادم لتقييم الوضع السياسي وتطوراتها واتخاذ المواقف اللازمة تجاه تلك التطورات»، وشدد على أن المعارضة مجمعة على رفض ليس فقط تلك التعديلات، وإنما أيضا كل ما ألت له أو لأوضاع البلاد من أزمات ومشاكل، وفي مقدمة ذلك قضيتا شغور الرئاسة نتيجة لرض الرئيس (عبد العزيز بوتفليقة) واستياء قوى منتقدة غير دستورية على السلطة».

ووقع بوتفليقة، السبت الماضي، المرسوم الرئاسي المتضمن استدعاء البرلمان للاجتماع بقرفته اليوم الأربعاء الثالث من شباط/فبراير لعرض مشروع القانون المتضمن تعديل الدستور، وذلك بعد إعلان المجلس الدستوري أن مشروع التعديل «لا يمس البتة المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وحقوق الإنسان والواطن وحرياتهما، ولا يمس كفيكية التوازنات الأساسية للسلطات والمؤسسات الدستورية».

وأوضح بن فليس، 71 عاما، أن المعارضة تعمل على تحديد خطواتها للمرحلة المقبلة «وتحديدا كفيكية تحقيق الهدف، وهو الانتقال من منظومة سياسية مبنية على شخصنة الحكم، إلى منظومة سياسية ديمقراطية بشكل تدريجي وتوافقي»، وحول الطريقة، فسنتهجها المعارضة لتحقيق التغيير، قال: «نحن نداء تحول سياسي سلمي ولتساواة قفزة نحو الديمقراطية، كما أننا لسنا مسعجرون في مغامرات تزييد أزمات البلاد... ندعو للتعنية الوطنية السلمية ولحوار وطني

## السلطات المغربية تفكك خلية لتنظيم «الدولة الإسلامية»... لها علاقة بجبهة البوليساريو»

الرباط - «القدس العربي»:

قالت السلطات المغربية إن أجهزة الأمنية فككت خلية ترتبط بتطبيع «الدولة الإسلامية»، كانت تنشط في عدد من المدن المغربية، وإن لها علاقة بجبهة «البوليساريو»، التي تسعى لفصل الصحراء الغربية عن المغرب.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية، أرسل لسلطات البوليساريو، أن «الكتلة البروقراطية للأبحاث القضائية»، التابع للمديرية العامة لرقابة الشراب الوطني (الخابرات الداخلية DST)، تمكن من فكك خلية إرهابية»، أكدت أن «لها صلة بتطبيع داعش»، الإرهابي، تتكون من سبعة متطرف ينشطون بمدن مراكش، العيون ووجوجو.

وأضافت الوزارة أن «عناصر هذه الخلية وجاءه هذا التحذير إثر ندوة دعا فيها منفقون فرانكفونيون للتخلي عن اللغة العربية الثوابت -تجاوزت كل الحرمات ومست أعراض وانتماءات الناس».

وجاء هذا التحذير إثر ندوة دعا فيها منفقون فرانكفونيون للتخلي عن اللغة العربية العبرية عن والمغربون عنه، يحمل نبرة شعبية كولونيالية وحة مستفزة، تناولت بالتسفيه كل الثوابت -تجاوزت كل الحرمات ومست أعراض وانتماءات الناس».

وأضافت الجمعية، التي تضم عددا كبيرا من استاذة الجامعات والمفكرين ورجال الأدب، أن اللغة العربية لغة الدين ولغة كافة الموريتانيين، وهي قدس الأقداس والحرم الحرام الذي حماه الكتاب الحكم، ونضال المواطنين منذ نشأت أقدم

ووزّقت السلطات المغربية بالقوة، مسيرات احتجاجية نظمها أساتذة متدربون، بمرآكز التكوين الحكومية، في 7 و14 من الشهر الماضي، في بعض المدن، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المحتجين، وأوقف بعضهم، قبل أن يطلق سراحهم في ما بعد. ودخل الأساتذة المتدربون، منذ أكثر من 3 أشهر، في إضراب مفتوح، كما نظموا مسيرات احتجاجية بالعاصمة الرباط والعديد من المدن الأخرى، شارك فيها الآلاف منهم، ضد قرار الحكومة في يوليو/تموز الماضي، بفصل التكوين (التدريب)، عن التوظيف، وضرورة اجتياز امتحان عند انتهاء التدريب، والحصول على دبلوم في التأهيل التربوي، من أجل التوظيف في القطاع العام، بعد أن كان التوظيف في السابق يتم مباشرة عند انتهاء التدريب.

سيستمر في النضال من أجل تحقيق مطالبهم، وطالب الدزاري بـ«ضرورة الجلوس على طاولة حوار، والتأسيس لحوار جدي»، مشيرا إلى أن التأسيس حددت برنامجا يضم مجموعة من الخطوات النضالية.

بدوره، قال عبد الصادق كرتيت، عضو لجنة التنسيق، إن «التنسيقية مقبلة على تنظيم خطوات نضالية مستقبلا، موحيا أن جميع فئات الشعب المغربي والنقابات، أولياء وأبناء المعلمين المتدربين، والجمعيات مستاندة للتنسيقية».

وأفاد بيان التنسيق الوطنية للأستاذة المتدربين، أنهم «سيقومون بمسيرات ووقفات احتجاجية، الخميس المقبل والخميس الذي يليه، فضلا عن تنظيم اعتصام أمام جميع مراكز التكوين، الثلاثاء المقبل».

الرباط - من خالد مجدوب: حذر المعلمون المتدربون بمرآكز التكوين الحكومية (مؤسسات تعنى بتدريب المعلمين في توظيفهم)، من النزول للشوارع، في حال إصررت حكومة بلادهم على ضرورة اجتياز اختبار من أجل السماح لهم بالعمل.

جاء ذلك في ندوة صحافية، الإثنين بالرباط، على خلفية تلويح الحكومة المغربية بـ«ضرورة اجتياز اختبار بعد الانتهاء من الدورة التدريبية، من أجل السماح لهم بالعمل في المؤسسات التعليمية»، وقال عبد الله الدزاري، عضو لجنة التنسيق الوطنية، للمعلمين المتدربين بالمراكز الجهوية (الإقليمية)، للتربية والتكوين: «إذا كانت الحكومة تهدد بسنة بيضاء، فإننا نهددها بسنة سوداء في الشوارع، ونطالب بالتوظيف بالمؤسسات التعليمية بعد الانتهاء من التدريب كما كان الحال سابقا»، مؤكدا أن «المعلمين

التنظيم الإرهابي بليبيا، عبر الحدود المغربية الموريتانية، وذلك بمساعدة انفصالي «جبهة البوليساريو»، المختصين في شبكات التهريب واللوجيستية المنظمة».

وقالت إن البحث كشف عن «التوجه الإجرامي لعناصر هذه الخلية الإرهابية، الذين خطوا للحصول على أسلحة نارية والقيام بعمليات الصحناء الغربية عن المغرب».

وأكد الحامي أن ست وكالات استخباراتية أمريكية، كـ«بي.إي»، ووزارة الدفاع «سبيق» أكدت أن بونس الشقوري لا يمثل أي تهديد للولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم، لكن على النقيض من ذلك تم نقل موكلي من أمريكا إلى المغرب على متن طائرة عسكرية وتحت ظروف اعتقال المجرمين والإرهابيين، مشيرا إلى أن بونس الشقوري لا تربطه أي علاقة بتنظيم «المجموعة الإسلامية المغربية المقاتلة»، وأن الأمريكيين «كانوا جد دقيقين في هذه النقطة بالضبط»، كاشفا أن اعتقاله في المغرب «لا يتم في إطار قانون مكافحة الإرهاب».

## بعد تصريحات دعت لاعتماد «الحسانية» لغة رسمية بدل العربية موريتانيا: «جمعية الضاد» تحذر من حراك يستهدف الثوابت والأعراس

وأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، ورغم الاهتمام الكبير الذي تحظى به اللغة العربية في موريتانيا، تبقى المفارقة أن استعمالها في الإدارة والتعليم لا يزال محدودا حتى الآن.

ولا تزال الفرنسية هي لغة المعاملات في أغلب الأحيان، كما تدرس بها المواد العلمية مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية، ولا تستخدم العربية إلا في المواد الإنسانية.

ويقلق هذا الواقع هيات وأفرادا حلوا مشغل الدفاع عن العربية واعتمادها في الإدارة والتعليم حتى لا تضمحل وتضيع في بلد المليون شاعر.

والمنظمات الأجنبية»، وطالب ناجي محمد الإمام «بتحويل موقع موريتانيا من المجموعة الفرانكفونية إلى المجموعة العربية في الأمم المتحدة لتصبح هذا العيب الخلفي (الفتح) والخلفي (بالضم) السيداني».

ودعا الهيئات التشريعية الموريتانية «إلى التوقف عن حرق الدستور باستعمال منخبي الشعب لغة الإستعمار تحت قبة البرلمان في تحد سافر للقانون الأساسي من طرف خماته».

يذكر أن الدستور الموريتاني ينص في مادته السادسة على أن اللغات الوطنية في موريتانيا هي اللغوية والبولارية والسوننكية والغربية،

الاستعمار هذه الأرض الطاهرة، إلى أن حمل عصابة ورحل، وتوالت الأجيال والنضحيات، إلى أن أتت بدون رجعة، وضعيتها لغة رسمية وحيدة في دستور الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

«إن الأغلبية المطلقة لسكان البلاد»، يضيف البيان، «ناطقة باللغة العربية لغة أما، بغض النظر عن سلالاتهم التي هم مصدقون فيها كائنة من كانت، كما أن جميع سكان البلاد من المسلمين الموحدين فقها وعقيدة ولغاتهم القومية محترمة ومصانة بالدستور».

وطالبت جمعية الضاد «الدولة الموريتانية بتحكيم القانون في هذه الدعوات العنصرية

والمستعربو موريتانيا الذين يشكلون الأغلبية بين السكان.

وانتقد المتحدثون في الندوة تقنين الدستور الموريتاني للغة العربية بدل الحسانية.

وأكد يجمع جمعية الضاد «أن الجمعية تستنكر بقوة هذه التصرفات المخطط لها في الغرف المغلقة التي تستهدف هذا الشعب الكريم في أعز ما يملك: دينه ولغته ووجدته».

وأوضحت الجمعية، التي تضم عددا كبيرا من استاذة الجامعات والمفكرين ورجال الأدب، أن اللغة العربية لغة الدين ولغة كافة الموريتانيين، وهي قدس الأقداس والحرم الحرام الذي حماه الكتاب الحكم، ونضال المواطنين منذ نشأت أقدم



## ممثلو 23 دولة يجتمعون في روما ويستبعدون التدخل العسكري في ليبيا التحالف الدولي يؤكد عزمه على تكثيف الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»



وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يتحدث خلال قمة الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» أمس في العاصمة الإيطالية روما (أ ف ب)

التحالف الذي يضم خصوصا دولاً غربية وعربية، كبير، وقال: «نعرف أننا نواجه منظمة مرنة جدا وقادرة على التخطيط بطريقة استراتيجية، لذلك لا نقلل من أهمية ذلك». وأضاف: «إننا كنا نحتاج إلى مزيد من الحظر والقيود، فلأننا نعرف ما يقدر ما يتعرض داعش لضغط في معاقبه، فإنه سيسعى مواصلة نشاطاته الإرهابية في أماكن أخرى». وأضاف: «نحن نشهد تجدد نشاطه في ليبيا وأفريقيا جنوب الصحراء». وصرح جينيتلوني لصحيفة أبل مساجيرو اليومية إن الوقت ينقد لتحقيق استقرار ليبيا. إلا أنه أكد أنه لا روما ولا المجتمع الدولي يريد القيام «بتدخل عسكري متسرع».

وتعمل إيطاليا مع التحالف في التخطيط لطريقة مواجهة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية للسواحل الجنوبية لليبيا، التي تبعد لمسافة قصيرة عن سواحلها. وقال الوزير الإيطالي: «في الأشهر القليلة الماضية اتخذ التهديد في بلداننا أبعادا خطيرة جدا جديدة تتطلب اهتماما مركزا ومنسقا من قبل التحالف».

من جهته نفى وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، الثلاثاء على هامش اجتماع التحالف الدولي ضد الجهاديين في روما، أي نية لفرنسا بالتدخل عسكريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. «من غير الوارد إطلاقا أن نتدخل عسكريا في ليبيا»، وأضاف «لا أعرف مصدر» هذه المعلومات، مشيرا إلى أن مجموعة صغيرة «تمارس ضغوطا (في هذا الاتجاه) لكنه ليس موقف الحكومة».

وأضاف فابيوس: «نحن قلقون» إزاء تزايد قوة تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، ولذلك «يجب الدفع في اتجاه تشكيل حكومة وفاق وطني».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

وتابع الوزير الفرنسي أن «أي احتمال آخر غير مطرح»، مشيرا إلى أنه بعد تشكيل حكومة ليبية ونيلها ثقة البرلمان يمكن حينئذ أن تحصل على دعم المجموعة الدولية، خصوصا لضمان أن يكون مقرها في طرابلس. بدوره حذر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، من أن يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتعويض تراجعها في الشرق الأوسط عبر تعزيز حضوره في سيناريوهات أخرى، «لا سيما في ليبيا».

وأضاف الوزير، أن «التحالف الدولي سينتجج استراتيجية مختلفة نتيجة لفقدان التنظيم موقعه في العراق»، مطالباً بتغيير استراتيجية التحالف، عبر المزيد من التعاون في مجال تبادل المعلومات».

روما - وكالات : كررت الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس الثلاثاء خلال اجتماعها في روما عزمها على دحر هذا التنظيم، عبرية عن القلق من تنامي نفوذه في ليبيا.

واستبعد وزراء خارجية 23 دولة أو من يمثلهم في ختام اجتماعهم في روما القيام بأي تدخل عسكري في ليبيا، حيث لا تزال الجهود منضبة لتشكيل حكومة وفاق وطني. وجاء في البيان الختامي للاجتماع «ستكتف ونسرع حملتنا ضد داعش ونكرر التزامنا بدحر هذا التنظيم الوحشي بشكل كامل».

وحذرت الولايات المتحدة وإيطاليا، الثلاثاء، خلال اجتماع للتحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في روما من أن الجهاديين يوسعون نفوذهم ويخطون للتقدم بشكل إضافي في ليبيا وشن هجمات في دول غربية، فيما نفى وزير الخارجية الفرنسي وجود أي نية لفرنسا بالتدخل عسكريا في ليبيا.

وقال وزير الخارجية الإيطالي، بولسو جينيتلوني، ونظيره الأميركي، جون كيري، للدول الحليفة أن التنظيم مني منذ الاجتماع السابق قبل أسبوعين بنكسات في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق. لكنهما حذرا من أن التنظيم الجهادي يتكيف مع الضغوط في معاقبه، ويعيد توجيه جهوده إلى ليبيا حيث سيطر على مناطق جديدة وشن هجمات مثل تلك التي شهدتها باريس وانقرة وسان بيرناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ويجتمع مسؤولون من 23 دولة في روما ليحث محاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن دولة خلافة في مساحات كبيرة من أراضي سوريا والعراق ويتولى في دول أخرى خاصة ليبيا.

وقال كيري في المؤتمر: «في ليبيا نحن على وشك تشكيل حكومة وحدة وطنية... ذلك البلد لديه موارد

ويجتمع مسؤولون من 23 دولة في روما ليحث محاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن دولة خلافة في مساحات كبيرة من أراضي سوريا والعراق ويتولى في دول أخرى خاصة ليبيا.

وقال كيري في المؤتمر: «في ليبيا نحن على وشك تشكيل حكومة وحدة وطنية... ذلك البلد لديه موارد

### انفجار يلحق أضرارا بخط لأنابيب النفط جنوب مرفأ الزويتينة الليبي

ليبيا - رويترز: قال المتحدث باسم «حرس المنشآت النفطية الليبية»، يوم الاثنين، إن فرق الصيانة تعمل على إصلاح الأضرار الناجمة عن هجوم على خط لأنابيب النفط جنوبي ميناء الزويتينة.

ولم يتضح من نغذ الهجوم في ساعة متأخرة من مساء الأحد، لكن تنظيم «الدولة الإسلامية» نشط في المنطقة في الأسابيع الأخيرة.

وقال علي الحاسي، المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية، الذي يسيطر على منشآت نفطية قريبة، إن خط الأنابيب أصابه انفجار واندلغ فيه حريق على بعد 75 كيلومترا جنوبي المرفأ.

ويقتل خطط الأنابيب الخام من «الحقل 103»، إلى ميناء التصدير في الزويتينة، الذي أغلق العام الماضي بسبب الصراع بين حكومتين متنافستين في البلاد، إحداهما في طرابلس، والأخرى معترف بها دوليا ومقرها الشرق.

واستغل تنظيم «الدولة الإسلامية» الفوضى السياسية والفراغ الأمني لإقامة موطئ قدم له في ليبيا. وشن التنظيم، الشهر الماضي، سلسلة هجمات ألحقت أضرارا جسيمة بمرفأ السدره وراس لانف النفطين، اللذين يقعان بين الزويتينة ومدينة سرت التي يسيطر عليها التنظيم.

### أعضاء في الحوار السياسي الليبي ينتقدون عزم مجلس النواب تغيير بنود اتفاق «الصخيرات»

كما هو موضح في مواد الاتفاق السياسي الليبي، وكان مجلس النواب الليبي المنعقد شرق البلاد قد رفض قبل أسبوعين التشكيلة الحكومية التي تقدم بها رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج مطالبا إياه بتقديم تشكيلة جديدة كمسفرة.

كما أبدى الموقعون على البيان استغرابهم من «عدم عقد مجلس رئاسة وزراء حكومة الوفاق جلسة تشاور معهم بشأن تشكيل الحكومة كأعضاء حوار حسبما تنص عليه مواد الاتفاق السياسي».

وقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام بطرابلس ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد والنواب المواطنين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد من المستقلين، وبحضور سفراء ومبعوثين دول عربية وأجنبية، يوم 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فائز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع، وهو ما تم بالفعل قبل أسبوعين، إلا أن مجلس النواب رفض التشكيلة الحكومية المقدمه.

وقال حمدي: «الجهة الشعبية منذ اليوم الأول للاحتجاجات أصدرت بيانا أكدت فيه أنها تؤيد هذه الاحتجاجات، لأنها مشروعة، ولأن مطالب التونسيين لم تتحقق، وقد شاركنا بهذه الاحتجاجات ولكن حذرنا في نفس الوقت من مغية الانجرار إلى العنف والتخريب، ونددنا بهذه الممارسات ودعونا لحماية ممتلكات الشعب العامة والخاصة، لكن البعض تعمدوا قلب هذه الحقائق عبر اتهام الجهة بالمشاركة في عمليات التخريب».

وأكد حمدي أن الجهة ترى أن من المبكر الحديث عن انتخابات مبكرة «على اعتبار أن عملية الإقتضاد ما زالت ممكنة» لكن هذا الخيار يبقى واردا باعتبار أن أصول أي نظام سياسي إلى طريق مسدود يستدعي إعادة تحكيم الشعب، ونحن قدمنا قبل أيام مبادرة سياسية واجتماعية لرئيس الحكومة، تتضمن سلسلة من الإجراءات العاجلة التي من شأنها إخراج تونس من هذه الأزمة».

### أعضاء في الحوار السياسي الليبي ينتقدون عزم مجلس النواب تغيير بنود اتفاق «الصخيرات»

كما هو موضح في مواد الاتفاق السياسي الليبي، وكان مجلس النواب الليبي المنعقد شرق البلاد قد رفض قبل أسبوعين التشكيلة الحكومية التي تقدم بها رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج مطالبا إياه بتقديم تشكيلة جديدة كمسفرة.

كما أبدى الموقعون على البيان استغرابهم من «عدم عقد مجلس رئاسة وزراء حكومة الوفاق جلسة تشاور معهم بشأن تشكيل الحكومة كأعضاء حوار حسبما تنص عليه مواد الاتفاق السياسي».

وقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام بطرابلس ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد والنواب المواطنين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد من المستقلين، وبحضور سفراء ومبعوثين دول عربية وأجنبية، يوم 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فائز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع، وهو ما تم بالفعل قبل أسبوعين، إلا أن مجلس النواب رفض التشكيلة الحكومية المقدمه.

وقال حمدي: «الجهة الشعبية منذ اليوم الأول للاحتجاجات أصدرت بيانا أكدت فيه أنها تؤيد هذه الاحتجاجات، لأنها مشروعة، ولأن مطالب التونسيين لم تتحقق، وقد شاركنا بهذه الاحتجاجات ولكن حذرنا في نفس الوقت من مغية الانجرار إلى العنف والتخريب، ونددنا بهذه الممارسات ودعونا لحماية ممتلكات الشعب العامة والخاصة، لكن البعض تعمدوا قلب هذه الحقائق عبر اتهام الجهة بالمشاركة في عمليات التخريب».

وأكد حمدي أن الجهة ترى أن من المبكر الحديث عن انتخابات مبكرة «على اعتبار أن عملية الإقتضاد ما زالت ممكنة» لكن هذا الخيار يبقى واردا باعتبار أن أصول أي نظام سياسي إلى طريق مسدود يستدعي إعادة تحكيم الشعب، ونحن قدمنا قبل أيام مبادرة سياسية واجتماعية لرئيس الحكومة، تتضمن سلسلة من الإجراءات العاجلة التي من شأنها إخراج تونس من هذه الأزمة».

### أعضاء في الحوار السياسي الليبي ينتقدون عزم مجلس النواب تغيير بنود اتفاق «الصخيرات»

كما هو موضح في مواد الاتفاق السياسي الليبي، وكان مجلس النواب الليبي المنعقد شرق البلاد قد رفض قبل أسبوعين التشكيلة الحكومية التي تقدم بها رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج مطالبا إياه بتقديم تشكيلة جديدة كمسفرة.

كما أبدى الموقعون على البيان استغرابهم من «عدم عقد مجلس رئاسة وزراء حكومة الوفاق جلسة تشاور معهم بشأن تشكيل الحكومة كأعضاء حوار حسبما تنص عليه مواد الاتفاق السياسي».

وقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام بطرابلس ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد والنواب المواطنين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد من المستقلين، وبحضور سفراء ومبعوثين دول عربية وأجنبية، يوم 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فائز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع، وهو ما تم بالفعل قبل أسبوعين، إلا أن مجلس النواب رفض التشكيلة الحكومية المقدمه.

وقال حمدي: «الجهة الشعبية منذ اليوم الأول للاحتجاجات أصدرت بيانا أكدت فيه أنها تؤيد هذه الاحتجاجات، لأنها مشروعة، ولأن مطالب التونسيين لم تتحقق، وقد شاركنا بهذه الاحتجاجات ولكن حذرنا في نفس الوقت من مغية الانجرار إلى العنف والتخريب، ونددنا بهذه الممارسات ودعونا لحماية ممتلكات الشعب العامة والخاصة، لكن البعض تعمدوا قلب هذه الحقائق عبر اتهام الجهة بالمشاركة في عمليات التخريب».

وأكد حمدي أن الجهة ترى أن من المبكر الحديث عن انتخابات مبكرة «على اعتبار أن عملية الإقتضاد ما زالت ممكنة» لكن هذا الخيار يبقى واردا باعتبار أن أصول أي نظام سياسي إلى طريق مسدود يستدعي إعادة تحكيم الشعب، ونحن قدمنا قبل أيام مبادرة سياسية واجتماعية لرئيس الحكومة، تتضمن سلسلة من الإجراءات العاجلة التي من شأنها إخراج تونس من هذه الأزمة».

### أعضاء في الحوار السياسي الليبي ينتقدون عزم مجلس النواب تغيير بنود اتفاق «الصخيرات»

كما هو موضح في مواد الاتفاق السياسي الليبي، وكان مجلس النواب الليبي المنعقد شرق البلاد قد رفض قبل أسبوعين التشكيلة الحكومية التي تقدم بها رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج مطالبا إياه بتقديم تشكيلة جديدة كمسفرة.

كما أبدى الموقعون على البيان استغرابهم من «عدم عقد مجلس رئاسة وزراء حكومة الوفاق جلسة تشاور معهم بشأن تشكيل الحكومة كأعضاء حوار حسبما تنص عليه مواد الاتفاق السياسي».

وقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام بطرابلس ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد والنواب المواطنين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد من المستقلين، وبحضور سفراء ومبعوثين دول عربية وأجنبية، يوم 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فائز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع، وهو ما تم بالفعل قبل أسبوعين، إلا أن مجلس النواب رفض التشكيلة الحكومية المقدمه.

وقال حمدي: «الجهة الشعبية منذ اليوم الأول للاحتجاجات أصدرت بيانا أكدت فيه أنها تؤيد هذه الاحتجاجات، لأنها مشروعة، ولأن مطالب التونسيين لم تتحقق، وقد شاركنا بهذه الاحتجاجات ولكن حذرنا في نفس الوقت من مغية الانجرار إلى العنف والتخريب، ونددنا بهذه الممارسات ودعونا لحماية ممتلكات الشعب العامة والخاصة، لكن البعض تعمدوا قلب هذه الحقائق عبر اتهام الجهة بالمشاركة في عمليات التخريب».

وأكد حمدي أن الجهة ترى أن من المبكر الحديث عن انتخابات مبكرة «على اعتبار أن عملية الإقتضاد ما زالت ممكنة» لكن هذا الخيار يبقى واردا باعتبار أن أصول أي نظام سياسي إلى طريق مسدود يستدعي إعادة تحكيم الشعب، ونحن قدمنا قبل أيام مبادرة سياسية واجتماعية لرئيس الحكومة، تتضمن سلسلة من الإجراءات العاجلة التي من شأنها إخراج تونس من هذه الأزمة».

## مقتل 376 مدنيا في جنوب السعودية جراء قصف الحوثيين

# اليمن: صالح يحرك ورقة «القاعدة» في الجنوب لإبعاد الأضواء عن خسائر قوات التمرد في العاصمة

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر سياسية أنه مع التقدم العسكري الكبير الذي حققته القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي في المناطق القبلية المحيطة بالعاصمة صنعاء، سعت القوات الموالية للرئيس المخلوع علي صالح إلى خطف الأضواء عن هذه المكاسب العسكرية عبر الدفع بعناصرها المسلحة إلى اقتحام بعض البلدات والمدن الصغيرة في الجنوب تحت لافتة القاعدة.

وقالت لـ«القدس العربي» «أن التقدم العسكري المتسارع لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي خلال الأيام القليلة الماضية في المناطق القبلية المحيطة بالعاصمة صنعاء والتي تعتبر الحزام الأمني لها، دفعت المخلوع صالح إلى تحريك عناصره وخلاياه النائمة للاستيلاء على البلدات في المحافظات الجنوبية لإرباك المشهد العسكري وتخفيف الضغط عليهم عسكريا وإعلاميا في صنعاء».

وأوضحت أن «المخلوع صالح كعادته يستخدم ورقة القاعدة كلما وقع في ورطة، بحكم أنه مخترعهم استخباراتيا وداعمهم لوجستيا.. وأخيرا استخدم عناصر القاعدة في اجتياح مدينة عزان في محافظة شبوه أمس الأول».

وأشارت المصادر إلى أن صالح سعى إلى تحريك عناصر القاعدة في محافظات شبوه وأبين وعدن ولحج خلال الأيام الماضية لتخفيف الضغط العسكري والإعلامي عليه وعلى حلفائه الحوثيين في محيط العاصمة صنعاء، التي باتت مرشحة للسقوط قريبا في أيدي القوات الحكومية والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي.

وكانت مصادر محلية ذكرت أن عناصر مسلحة من الحسوبين على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب استغلّت الفراغ الحكومي في منطقة عزان، في محافظة شبوه، فاقدمتها وسيطرت على بعض المواقع الهامة فيها.

وتزامنت هذه العملية مع التقدم الكبير للقوات الحكومية والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي في مناطق قبائل نهم التي تبعد نحو 50 كيلو مترا شرقي العاصمة صنعاء، في حين كانت عناصر القاعدة تحركت في أوقات سابقة نحو اجتياح مدينتي زنجبار وجعار في محافظة أبين، الغربية من محافظة عدن، عندما قامت القوات الحكومية بتضييق الخناق على قوات التمرد الحوثي والمخلوع في تعز وغيرها.

وقال مصدر عسكري لـ«القدس العربي» «الشواهد كثيرة على ارتباط عناصر القاعدة في اليمن بالجهان الاستخباري للمخلوع صالح ولا يستطيع أحد تيرئتهم من ذلك، بل دليل الارتباط الواضح والتزامن الجلي لكافة تحركات وعمليات القاعدة في المحافظات الجنوبية والتي تستهدف جميعها



رجال أمن يمنيون مولون للرئيس عبدربه منصور هادي في عدن

الرئيس هادي وحكومته، ويبدو وقفا للعديد من المصادر الوثيقة الاطلاع أن «التراخي الكبير من قبل المجتمع الدولي حيال الحرب في اليمن يصب في خانة التأثير بما يطرحه الحوثيون وصالح من أنهم المرشحون الأقوى لكافة إرهاب القاعدة وداعش صالح والحوثيين والقاعدة يسيريون في مسار واحد من أجل المحافظة على السلطة في أيديهم».

إلى ذلك، قتل 376 مدنيا في جنوب السعودية جراء سقوط قذائف أطلقت من اليمن، منذ بدء تحالف عربي وإسلامي بقيادة السعودية عملياته العسكرية ضد التمرد الحوثيين منذ أكثر من عشرة أشهر، بحسب ما افادت المتحدث باسم التحالف الثلاثاء.

وقال العميد الركن أحمد عسيري أن حصيلة القتلى المدنيين -بلغت حاليا 376-، من دون أن يحدد عدد العسكريين أو حرس الحدود الذين قتلوا في سقوط قذائف أو تبادل لإطلاق النار.

وكانت حصيلة استقانا إلى بيانات رسمية نشرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أفادت عن سقوط زهاء 90 قتيلًا بين مدنيين وعسكريين، في سقوط قذائف وتبادل إطلاق نار عبر الحدود.

وأوضح عسيري أن الحصيلة التي يوردتها «تستند إلى تقارير الدفاع المدني» السعودي.

وأشار إلى أن التمردين الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، أطلقوا أكثر من 40 ألف قذيفة هاون وصاروخ، بمدل 129 يوميا، منذ بدء التحالف شن غارات في اليمن دعما لقوات الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، في 26 آذار/مارس.

وأكد المتحدث اعتراض «12 صاروخ سكود» من الدفاعات الجوية، مشيرا إلى صعوبة وقف عمليات إطلاق النار والقتال عبر الحدود، لا سيما أن التمردين يعتمدون أسلوب «الضرب والفرار» من المناطق الحدودية بين البلدين، وهي في أجزاء منها ذات طبيعة جبلية وعرة، وسيطر الحوثيون على صنعاء في أبول/سبتمبر 2014، وتعد محافظة صعدة الحدودية مع السعودية، أبرز معاقلهم، وساهمت عمليات التحالف في استعادة قوات هادي مناطق عدة في جنوب اليمن، إلا أن الحوثيين وحلفائهم لا يزالون يسيطرون على مناطق واسعة في الشمال والوسط.

وبحسب أرقام الأمم المتحدة، قتل في اليمن قرابة ستة آلاف هادي التحالف الأحد أنه شن «شكل «فرقا مستقلا عالي غاراته في اليمن، والتي توسعت منذ الصيف لتشمل تقديم دعم ميداني مباشر لقوات هادي.

ويعتقدون أن التحالف قد تمكن من السيطرة على مناطق واسعة في

والتي تم تسليمها في غضون ساعات دون مقاومة تذكر من قبل القوات الحكومية.

وأكدت مصادر عسكرية حينها أن قيادات الجيش في تلك المعسكرات تلقت أوامر عسكرية من صالح بتسليم المعسكرات بما فيها من أسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة لعناصر القاعدة، والتي كانت في الغالب تدار من قبل عناصر استخباراتية محسوبة على الرئيس المخلوع صالح، الذي استمر ورقة الإرهاب كثيرا لتحقيق مكاسب سياسية ومادية، وأشارت إلى أن المخلوع صالح استعمل ورقة القاعدة والواعش لإثبات فشل السلطة الجديدة برئاسة هادي في مكافحة الإرهاب واستمالة المجتمع الغربي نحو دعم موقفه سياسيا والتراجع عن الدعم الكبير لسلطة

المخلوع صالح ليوجه رسائل مفادها، أنه كما تضرب صنعاء تضرب عدن فالكل تحت طائلة القصف والنار ولا يوجد مكان آمن هنا أو هناك».

واستخدم صالح ورقة القاعدة كثيرا منذ 2011 وما قبلها، ولوح للمجتمع الدولي كثيرا بأن اليمن لن يستقر في حال أجبر عن التخلي عن السلطة، وذكر مرارا «أنا أو الطوفان»، وأيضا «إذا تركت السلطة فسيكون البديل القاعدة»، في إشارة إلى أن السلطة ستنتقل لتنظيم القاعدة.

وحتى يثبت صحة كلامه هذا قدم صالح تسهيلات كثيرة مادية وعسكرية واستخباراتية لعناصر القاعدة في اليمن، أبرزها تسليم محافظة أبين بأكملها للقاعدة في نيسان (أبريل) 2011 بما فيها من معسكرات وقوات للجيش والأمن

المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام، فيما لم تستهدف مطلقا أي مناطق تسيطر عليها قوات صالح والحوثيين في صنعاء وصعدة وعمران وزمار وغيرها، رغم الاختلاف العقائدي بين القاعدة والحوثيين».

وقال نبيل الصانع وهو قائد في مقاومة عدن وياحث في القانون الدولي «يجب أن نعي أننا لازلنا نعيش حالة حرب، وخلايا المخلوع علي صالح الظاهرة والمستترة تعمل ليل نهار ويسكل قوة وخاصة في هذا الوقت الذي تقترب فيه المقاومة وقوات الجيش الوطني من صنعاء وتعرض صنعاء لضرب طيران عنيف ومركز من طيران التحالف».

وأضاف «تأتي ضربات عدن القوية والمتتابة لدواعش

## المنتدى الخامس للشباب الدولي

### يبدأ أعماله السنوية في نيويورك

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وخاطب الشباب قائلا: «توجه هنا في حديثي لكم مباشرة، إننا نحتاج انخراطكم وتبادلكم لمشايخ تغيير الحياة على المستوى الشعبي، نتطلع إلى أن تعملوا مع القادة المحليين وتدعوا للعمل وتكونوا شركاء كاملين مع القادة الوطنيين وغيرهم من المشاركين في تنفيذ أجندة التنمية المستدامة. إن التنمية عمل لا ينتهي أبدا، بل عملية متواصلة. نعتد بكم لتكونوا مبادرين ومبتكرين وأن تكونوا مصادر للمعلومات وروادا للعمل، وتطرق إليساوسن في كلمته إلى التحديات التي يواجهها الشباب، بما في ذلك عراقيل العثور على العمل الكريم. وأعلن غاي رايدر المدير العام لمنظمة العمل الدولية إطلاق «المبادرة العالمية بشأن العمل اللائق للشباب».

وتعد هذه المبادرة حول إيجاد العمل اللائق للشباب، الأولى من نوعها حيث يشارك في إطلاقها 29 سبتمبر/أيلول من دول الاتحاد، في شراكة فريدة من نوعها بين الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة والشركات والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات الشباب وغيرها من المجموعات، لخلق فرص ومجالات جديدة للعمل ومساعدة الشباب في تطوير مهاراتهم اللازمة للمنافسة في سوق العمل اليوم.

وقال رايدر بهذا الشأن «تلك المبادرة مميزة، وقد جلبت معا عددا كبيرا من منظمات الأمم المتحدة، فهناك أكثر من عشرين منظمة انضمت معا يطلب من الأمين العام، اعتقد أن لدينا فرصة لجمع منظومة الأمم المتحدة بأسرها حول هذه الجهود، بالطبع يجب أن تشجع الدول الأعضاء على امتلاك زمام الأمر، والوصول إلى ما هو أبعد من منظمات النظام متعدد الأطراف، كل هذا جديد وخطوة مهمة كبيرة».

وتقدر الأمم المتحدة بأن نحو خمسة وسبعين مليون شاب حول العالم عاطلون عن العمل.

إطلقت الإثنين في مقر الأمم المتحدة، أعمال المنتدى الخامس الخاص بالشباب وهو أول منتدى للشباب تحت مظلة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بعد إقرار أجندة التنمية المستدامة لعام 2030، ويشهد المنتدى حضور أكثر من ثمانمائة مشارك ومشاركة، فضلا عن وزراء ورؤساء دول معضين بالشباب.

وقال العميد الخاص للأمين العام المعني بالشباب، أحمد الهنداوي، في كلمته الافتتاحية إن المنتدى سيركز على المساهمات والمحوار المختلفة التي يعنى بها الشباب بشكل رئيسي مثل التعليم والصحة والتحديات، كما سيتناول السبل التي يمكن للشباب أن يقوموا بدور نشط فيها تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

وسيعول على المنتدى وضع جملة من التوصيات سيتم عرضها على المنتدى رفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بهدف وضع تصور عن الشروط اللازمة لمشاركة الشباب الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما سيكون المنصة الرئيسية لمشاركة الشباب في تقييم التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشهد السيد الهنداوي على أنه لا يمكن أن يتم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، دون تحقيق تنمية حقيقية لنطاق الشباب، حيث إن معدل عمر نصف سكان العالم يقل عن الخامسة والعشرين.

وقد شارك يان الياسوس، نائب الأمين العام، في المنتدى والتي كلمة بالناحية عن الأمين العام شهد فيها على الدور الحيوي الذي يقوم به الشباب في

شريعة خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، فيما ضبطت وانفذت طواقم خفر السواحل 541 و541 سفينة في مياه بحر إيجة.

## وزير الداخلية التركي: العملية العسكرية

### ضد الأكراد جنوب شرق تركيا أوشكت على الانتهاء

يشبه بأنهم كانوا يريدان تنفيذ اعتداء انتحاري، كما ذكرت وكالة دوغان للأنباء، الثلاثاء، وأضافت الوكالة أن الشرطة عثرت في امتعة المشيويين الذين اعتقلوا في محطة سوك الحفالات في محافظة إيدين، على رشاش وقنبلة يدوية ومظلات نارية وعبوة متفجرة.

وتابعت أن الرجليين اللذين لم تكشف هويتيهما وجنسيتهما، كانا يريدان التوجه إلى زعيم ثالث المدن تركية وتقع قبالة بحر إيجة. وقد استغلرت الشرطة التركية منذ الصيف الماضي، وعزت السلطات مجموعة من الاعتداءات إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

وأسفر ذلك الاعتداءات في 12 كانون الثاني/يناير عن مقتل احد عشر سائحا ألمانيا في منطقة سلطان أحمد التاريخية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أسفر اعتف اعتداء انتحاري على الأراضي التركية عن 103 قتلى خلال مظاهرة مؤيدة للاتراك أمام محطة انقرة للسكك الحديدية، وفي الصيف الماضي، انضمت الحكومة الإسلامية التركية المحافظة التي اتهمت قفزة طويلة بغض النظر عن المتطرفين الذين يقاطرون النظام في دمشق، إلى التحالف الدولي الذي يقاثل الجهاديين بقيادة الولايات المتحدة، وشهدت تركيا أيضا عمليات الإغارة على حدودها من أجل وقف تدفق المقاتلين الأجانب الذين ينضمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وزادت من عمليات اعتقال الجهاديين القفرضين على أراضيها.

جثث 9 آخرين بينهم زعيمان، بينما تواصل الطواقم عمليات البحث لاحتمال وجود مفقودين، ينسار إلى 8 وحدات والأمن والسدرک التركية ضببطت قرابة 8

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعیل جمال:

ضبطت السلطات التركية 141 مهاجرا غير شرعي في ولاية أدرنة شمال غربي البلاد أثناء محاولتهم التوجه إلى اليونان بطريقة غير شرعية، في حين انتشلت طواقم خفر السواحل، جثث تسعة لاجئين بينهم زعيمان، وانفذت 13 آخرين قبالة سواحل ولاية إزمير غربي البلاد، عقب غرق قارب كانوا على متنه، في محاولة للوصول إلى جزر يونانية بطريقة غير شرعية، وأفادت مصادر أمنية، الثلاثاء، بأن وحدات من الدرك وحرس الحدود رصدت 141 مهاجرا غير شرعي يحملون جنسيات سوريا وأفغانستان والعراق في قضاء «إسبایلا»، و«الاباشا»، وقرية «أوكيولوتاتار» بالولاية يعتزمون الذهاب إلى اليونان بطريقة غير شرعية.

وتكررت الضارات أن قوات السدرک وحرس الحدود أوقعت المهاجرين بينهم أطفال ونساء، ونقلتهم إلى سفينة الألبان في مديرية أدرنة لإتخاذ الإجراء الرسمية بحقهم.

في سياق متصل، أفادت مصادر في خفر السواحل، الثلاثاء، أن قاربا يحمل لاجئين كانوا يهدفون الوصول إلى جزر يونانية، انقلب قبالة خليج «دوغان بي» في إزمير بعد قفزة من إبحاره، مشيرة إلى أن 11 لاجئا نجحوا في الوصول بسباحة إلى الشاطئ.

ولفتت المصادر إلى أن قوارب ومروحيات خفر السواحل بدأت عمليات بحث وإنقاذ في موقع الحادث، حيث تمكنت من إنقاذ شخصين من المياه، وانتشلت

## كاميرون يثني عليها المقترحات ويطلب بالزيد من النقاش

# الاتحاد الأوروبي يقدم مقترحاته لتجنب خروج بريطانيا



رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون

وفي مسودة وثيقة أعدت قبيل قمة بشأن بريطانيا تعقد يوم 18 شباط/فبراير القادم تقدم رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك اقتراحات لتجنب إبقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي قبيل استفتاء يجرى في حزيران/يونيو.

وقال كاميرون على تويتر بعد برهة قصيرة من نشر الاقتراحات «تظهر مسودة إعادة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي تحقيق تقدم حقيقي لكن هناك حاجة لمزيد من العمل».

وأشار كاميرون إلى أن بريطانيا يمكنها تنظيم استفتاء بشأن عضويتها في الاتحاد الأوروبي خلال «شهور قليلة» إذا دعت دول الاتحاد الأوروبي الأخرى لسلسلة التغييرات المقترحة في الاتحاد التي أعلنت في وقت سابق أمس.

وقال كاميرون «تفضلنا شهور قليلة على عقد هذا الاستفتاء إذا وصلنا لهذا الاتفاق وإذا مضينا قدما وحدنا موعد عقد الاستفتاء».

وقالت المتحدثة باسم كاميرون للصحافيين إن الموافقة على مجموعة الاقتراحات المذكورة في المسودة ستساعد بريطانيا على تحسين السيطرة على الهجرة وستكون ملزمة قانونيا وغير قابلة للإلغاء.

وقالت المتحدثة «إننا وافقت جميع الدول الأعضاء على هذا النص فسيكون هو نفسه حول قانون دولي ملزم قانونيا وغير قابل للإلغاء».

وقالت مستتج لنا الاقتراحات المتعلقة بموضوعات الهجرة والرعاية الاجتماعية تحسين السيطرة على الهجرة القادمة من الاتحاد الأوروبي».

وتوصلت بريطانيا لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين يتبع للدول الأعضاء حجب بعض التشريعات وهي واحدة من الخطوات التي وصفها ديفيد كاميرون بالضرورية لإقناع البريطانيين بالتصويت للبقاء داخل

يسمح بقرار لاكثر من نصف البرلمانات الوطنية للمفوضية وبالتحديد 15 بالمئة، وقف خطط تشريعية للمفوضية الأوروبية، وكان هذا الأمر من المطالب الرئيسية لكاميرون.

ولا يتنج نظام «البطاقة الصفراء» المعتمد حاليا في الاتحاد الأوروبي للبرلمانات سوى طلب استفسارات حول القوانين التي تصدر عن بروكسل.

ويوعد تنظيم هذا الاستفتاء الذي ينطوي على مجازفة كبيرة ويمكن أن يسبب زلزالا في الاتحاد الذي يواجه اصلا أزمة الهجرة، يأمل كاميرون الذي اعيد انتخابه في اغلبية مريحة في ايار/مايو 2015 في الحد من اندفاع حزب يوكيب الذي يقوده نايجل فاراج ويولي تطلمات المشككين في جدوى الاتحاد داخل حزبه.

لكن هؤلاء وكما كان متوقعا انتقدوا الثلاثاء المقترحات الأوروبية على غرار رئيس بلدية لندن المحافظ بوريس جونسون الذي دعا إلى بذل «مزيد» من الجهود.

وتفيد استطلاعات السراي أن البريطانيين ما زالوا منقسمين جدا، وقالت وسائل الإعلام إن الاستفتاء يمكن أن ينظم في 23 حزيران/يونيو.

إلى ذلك، قالت مصادر في الحكومة البريطانية إن بريطانيا تعتقد أنها تستطيع التوصل لاتفاق مقبول مع شركائها في الاتحاد الأوروبي لإقناع البريطانيين بالبقاء في الاتحاد على أساس الاقتراحات الجديدة العلنة أمس الثلاثاء.

وقال مصدر حكومي مطلع على الحادثات «لم نتفق بعد لكننا نثقون من إمكانية تحقيق ذلك».

وأشاد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بتفاهمه مع الاتحاد الأوروبي وقال إنه دليل على أنه يحرز تقدما حقيقيا في إعادة التفاوض بشأن شروط بريطانيا داخل الاتحاد، لكنه قال إن هناك حاجة لمزيد من العمل.

بريطانيا إلى تغيير». إلا أن الزعيم المحافظ الذي لم يتردد في التصعيد الأسبوع الماضي اضاف «لكن ما زال هناك عمل كبير».

وقال سكرتير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ليدينغتون أن اتفاقا «يلوح في الأفق على ما يبدو»، واقترح الاتحاد الأوروبي الثلاثاء آلية «نقطة» تحدد ياربع سنوات مهلة منح المهاجرين الأوروبيين الذين يستقرون على الأراضي البريطانية مساعدات اجتماعية.

ويمكن وقف هذه المساعدات في ما اسماها في الاتحاد العسكرية «إلى حد كبير» في «تدقيق عمال من دول أخرى أعضاء باعداد استثنائية»، بموافقة المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء الأخرى.

كان كاميرون يطالب بأكثر من ذلك، إلى بمهلة أربع سننوات قبل دفع أي مساعدات اجتماعية للمهاجرين القادمين من الاتحاد الأوروبي للعمل في المملكة المتحدة، لكن هذا المطلب الذي اعتبر «مميزا» مخالفا لحرية تنقل الممتلكات والأفراد، المبدأ المؤسس للاتحاد.

ووعد توسك لندن أيضا «باحترام حقوق وصلاحيات» الدول غير الأعضاء في منطقة اليورو، و«قدم آلية» تسمح للدول التسع التي لم تبتن العملة الواحدة بالتعبير عن قلقها والحصول على «التأكيدات اللازمة» حول قرارات الدول الأخرى التي تعتمد اليورو.

وأكد رئيس المجلس الأوروبي أن هذا «لا يشكك فيتو ولا يمكن أن يؤخر قرارات عاجلة» في حال حدوث أزمة مالية، موضحا أن تفاصيل تفعيله يفترض أن تناقش.

وتنظر فرنسا باستياء إلى المطلب البريطاني حول هذه النقطة لأنها تخشى ألا يكون هدفها سوى حماية قطاع المال البريطاني الذي يتمتع بنفوذ كبير.

من جهة أخرى، اقترح توسك «نظام بطاقة حراء»

# خربت البواطن والأخلاق... والشارع المصري ساحات معارك وحلقات صراع المطوب إغلاق حنفيه الفساد بـ«الضبة والمفتاح»... والمصريون ينتظرون نتاج تضحياتهم طوال خمس سنوات

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم اشتعال الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 2 فبراير/ شباط بالكثير من الأخبار والأحداث الجديدة فإنها لم تتجح في إحداث أي تغيير في اهتمامات الأغلبية بها، وظلت محصورة بين المثقفين والصحافيين، سواء الاحتفال الذي نظمته الأوتلتراس في إستاند التنش في النادي الأهلي في الجزيرة، في ذكرى مذبحة إستاند بوبو سعيد، التي راح ضحيتها اثنين وسبعين من أولتراس الأهلي، وتريد هتافات ضد النظام ومهاجمة الرئيس، وإصدار مجلس إدارة النادي بياناً فيه فيه بالمتمتعين، وذاك عدم السماح لهم بالاجتماع في النادي مرة أخرى، ورفضه ما حدث من إساءات صدرت من البعض، وكذلك إلغاء جهاز المصنغات الفنية القبض على رسام الكاريكاتير إسلام جاويش بتهمة إنشاء صفحة بدون ترخيص، وهو ما أدى إلى تدخل مباشر من الرئيس السيسي في مكالمة هاتفية مع الإعلامي عمرو أديب في برنامج «القاهرة اليوم».

وقال السيسي للصحفيين نقلاً عن زميلنا في «المساء» أمس أيمن باهي في صفحة «ستاد النساء»: «أنا كنت موجود في الموضوع ده ومفيش حاجة تقدر تقول أبه اللي حصل في الموضوع ده، وبيدقة تقدر تقول إنك تاملتن لها. في حالة العدد الكبير ممكن تضع حقائق كثيرة ولو حد ولع في المدرج ده وحصل حاجة كانت ستخبر شاعات كثيرة. في التجمعات الكبيرة من البشر يصعب الوصول إلى حقائق، وهذا حدث كثيراً عام 2011 وأحداث محمد محمود وماسبيرو والمجمع وأشياء كثيرة».

ودعا السيسي إلى تشكيل الأوتلتراس لجنة للإطلاع على ما تم إنجازه «وشوفوا أنتوا كمان عاوزين تعلموا أبه حقوقا في الموضوع لا يوجد لدينا أسرار». والمشكلة هنا أنه صدرت أحكام قضائية في هذه القضية، وحظيت بارتياح وتأييد أولتراس الأهلي وتضمنت حكم محكمة الجنائيات بإعدام واحد وعشرين من أولتراس النادي المصري، والمزيد لأخرين قاموا بتقديم طعن عليه أمام محكمة النقض التي قبلته وأحالت القضية إلى دائرة أخرى من محكمة الجنائيات التي حكمت ببراءة عشرة من المحكوم عليهم بالإعدام، وتأييده ضد أحد عشر، وتخفيف العقوبة على البعض المحكوم عليهم بالمؤبد، وتأييده آخرين، ببراءة ثلاثة. وتقدم المحكوم عليهم بطعن آخر وأخير أمام محكمة النقض، وفي هذه الحالة لن تذهب إلى دائرة جنائيات أخرى، وإنما هي التي ستحكم فيه وبالتالي فهناك مشكلة قد تحدث بين الرئيس والحكومة، ولا يعرف أحد كيف سيتم حلها الآن، بالإضافة إلى التسبب في مشكلة لجلس إدارة النادي الأهلي ذاته الذي أصدر بياناً هاجم فيه ما حدث من الأوتلتراس، وقرر منع دخوله النادي أيضاً، فإن الرأي العام الذي كان ملحوظاً في الفترة الماضية ضد الأوتلتراس عموماً، وطالب باتخاذ إجراءات ضدهم إن يقبل بسهولة هذا الكلام، وعلى العموم الأيام المقبلة ستوضح ردود الأفعال. كل هذا الضجيج والصخب لم يثر اهتمام الأغلبية مثلاً لم تؤثر فيها سلسلة حوادث الطرق والإرهاب، التي راح ضحيتها العشرات، وغرق مركب الصيد «زينة البحار» في المياه الدولية أمام سواحل السودان، وحريق في مستشفى الشروق الخاصة في الإسكندرية ووفاة أربعة من المرضى، وضبط أصحاب مزرعة في مركز بدر في محافظة البحيرة أقاموا داخلها مجرزة يذبون فيها الحيوانات النافقة ولديهم أختام مزورة ويوزعون لحمها على محلات جزارة ومطاعم شهيرة في الإسكندرية والبحيرة. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا ليس من بينها لحم..

## تلكبة، من الداخلية لتأييب إسلام (وقص ودنه)

ونبدأ التقرير بقضية إلغاء شرطة المصنغات الفنية القبض على رسام الكاريكاتير إسلام جاويش لأنه أنشأ صفحة من دون الحصول على إذن وإحالة النيابة التي أقرت عنه بسرعة فقال الرئيس عن لعنوه: «أنا والله ما بزرع من حد ومفيش حاجة أسهبا، بشر على قلب رجل واحد، وودي ما اتعملش مع الأتية». وأنا والله ما زعلان من جاويش ولا من غير». ومشكلة جاويش لا تدخل للرئيس فيها وإنما الأجزاء التي خلقتها له، بعكس قضية الأوتلتراس، وعلى العموم فقد توجه إسلام إلى معرض القاهرة الدولي للكتاب للتوقيع على كتابه الجديد. وعن هذه الأزمة قال أمس الثلاثاء زميلنا في «الأخبار» (حكومية) علاء عبد الهادي: «لا أعلم إسلام جاويش ولا أعلم أنه أصلاً رسام كاريكاتير ولا أعلم قبل أمس الأول مدى حجمه في عالم الكاريكاتير، ولكن أعلم أنه قد ألقي القبض عليه بسبب ما قيل إن له علاقة مباشرة بتوعية رسوماته التي تستهدف النيل من شخص الرئيس ومن مشروع وع من الدولة المصرية في المرحلة الحالية، لذلك قامت تجريدة من وزارة الداخلية بمداومة المكان الذي يعمل فيه ليس يتسبب في مدماره، المعروف أنها قضية الرئيس ولكن بسبب آخر غير متوقع وواضح وضوح الشمس أنه تلكبة من الداخلية لتأييب إسلام وقرص ودنه».

## الدولة الكارثونية تخاف من الكرتون

أما زميلنا في جريدة «المقال» اليومية المستقلة سماح عيد فكان أمس أيضاً أكثر عنفاً وقال: «كنا تابع يومياً في عصر مبارك وعلى صفحات الأخبار أحمد رجب ومصطفى حسنين بكاريكاتيرات ساخرة، وكان معظمها يتصل برئيس الوزراء شخصياً. وقد شاهدنا عاطف صديقي، رحمة الله عليه، كثيراً في مشاهد مضحكة. أي نعم لم تكن تلك الرسوم تصل إلى رئيس الدولة، ولكن عمرو سليم وغيره كانوا يتعرضون لمبارك وكانت كاريكاتيرات ساخرة وقاسية في الوقت نفسه سخرت من كل شيء. ولم يكن النظام وقتها يمتلك الحساسية. هل كان نظام مبارك أكثر ثقة من تلك الأيام؛ لا أدري ولكن تلك الممارسات التي لا تطبق المعارضة، هي تتسرع بالخوف في تردده وهذا يبس» لولوف مصر في الخارج وأنتم بتلك الممارسات تقدمون للارهاب خدمات جليلة».

## انتشار الظواهر السلبية

وننتقل إلى القضية الأكثر اجتذاباً لاهتمامات الكتاب والصحافيين، وهو ما يسعون فيه انبهار المجتمع المصري، والانتشار قلة الأدب بين أفراد من تبادلت الألفاظ البذيئة والخادشة للحياء التي لم يعد أفراد يتبادلونها فقط. بل انتقلت إلى الأرقام السيمانية والمسلسلات التلفزيونية، ثم سادت في برامج القنوات الفضائية وأرجع البعض انتشارها على هذا المستوى إلى عهد مبارك، وآخرون أرجعوا إلى ثورة يناير/كانون الثاني.

ونبدأ من يوم الخميس الماضي مع زميلنا في «الأخبار» عاطف زيدان الذي بدأ مزجها من هذه الظاهرة وقال عنها: «كنا نظن أن نظام مبارك المستبد وأثر انتشار الظواهر السلبية مثل، الأقانود والضغائن والخناقات لأتفه الأسباب، والتخرف والتناق في مجتمعنا، لكن للأسف استمرت هذه الظواهر بعد ثورة 25 يناير التي أسقطت مبارك، ولا يزال إذا قلت إنه قد أضيف إليها أشكال أخرى مثل التخرف والبلطجة والبجاجة والكذب والنميمة، واخفت وسط كل هذا القضية التي عاشها جيلي والسيدات والسبعينيات من القرن الماضي، الأمر جد خطير فقد أصبح الشارع المصري وأماكن العمل والتسوق والانتزاش شبه بساحات معارك وحلقات صراع، انتشرت المظاهر الشكسية الطيبة مثل الحجاب واللحي وارتداء المساجد، لكن للأسف خربت البواطن والأخلاق العلاج، بات ملحا قبل أن يستغل الداء ويصبح الشفاء المتعطل».

## قلة الأدب إرث مبارك

لكن الحيرة التي انتابت عاطف حول تحديد المسؤول عن هذا الانبهار لم تكن موجودة لدى زميله في «الوفد»، منتصر جابر لأنه حصر الاتهام في مبارك بقوله عنه يوم السبت: «ثورة 25 يناير/كانون الثاني قامت بسلب الفساد وانعدام الأخلاق لدى نظام الحكم، فقد وصل إلى درجة أنه استباح لنفسه أن يفعل أي شيء وفي أي شيء وقمنا شاء، دون خوف من حكومة أو برلمان أو شعب، وتصور أنه امتلك الدولة، بكل ما فيها ومن فيها، وأنه يستطيع أن يفعل ما يحلو له، ولا أحد يستطيع أن يمتعه. المشكلة أن النظام الذي سقط في 18 يوماً وأكثر، لأنه نظام ضعيف وهش من ناحية، وأنه أراد الهروب سريعاً بما اكتنزه من ثروات مادية وعينية من ناحية أخرى، فإنه خلف وراءه إرثاً من المسافة وقلة الأدب، فقد كان نظاماً يتكبد في كل لحظة على الشعب ويحتال وينصب، بل إن معظم رموزه كانوا في منتهى قلة الأدب والسفالة والاحتطاط، والكثير منهم فوه بكلمات نابية وبذيئة في مجلس الشعب وأمام شاشات التلفزيون وفي الجلسات العامة والندوات التي تتصدرها بعد أن ينكر أن مبارك الخلوغ نفسه كان يشتم الكثير منهم بكلمات قدره مما يتلطف بها الصعي في الشوارع والحواري».

## برامج تلفزيونية لا تراعي أخلاقيات المجتمع ومقدساته

وإلى يوم الأحد وزيملنا في «الأهرام» الشاعر الرقيق فاروق جويده الذي لم تحتل مشاعره ما يسعده فقال في عموهه اليومي «هوامش حرة»: «حالات الانفلات الأخلاقي والظواهر المرئية الغربية التي تحمل سلوكيات شاذة تحتاج إلى دراست فني فجمتها، وأن الأحوال تسوء يوماً بعد يوم، وعلينا أن نتابع كيف تصاعدت الأزمة من كلمات بذيئة على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أصوات متديتة على شاشات الفضائيات التي تم بث سلوكيات منحرفة في الشارع المصري، إن هذه التحولات في الشخصية المصرية تحتاج إلى دراسات فنية وجمتها، واجتماعية بعد أن فلت الزمام، وعلى شاشات الفضائيات كانت التجاوزات الكبرى في لغة الحوار وبرامج الصراعات والعارك، وهناك أيضاً برامج لم تراع أخلاقيات



الأقل يتم تحصيلها من المواطنين بشكل مباشر بمليارات سنوية لا تدخل الخزينة العامة للدولة لأحد يعلم أوجه إنفاقها».

## جريمة الاستيلاء على الأموال بغير وجه حق

صحة لما نُسب إليه من إحدى الصحف اليومية الخاصة في هذا الشأن وكشفت التحقيقات التي أجراها «أبو بكر» أنه صدر قرار في شهر يوليو/ تموز 2015 بأنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية ضد الثمانيين مسؤولاً لعدم ارتكابهم جريمة الاستيلاء على الأموال بغير وجه حق وثبت أنه حصلوا عليها تحت مسمى «مافز الوزير»، وكانت تصدر بقرار من اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، وبالتالي فهو المسؤول عنها، ولا تقع عليهم أي مسؤولية جنائية في صرفها، وأوضحت التحقيقات أنه صدر في مارس/آذار 2013 قرار بوضع عدد من مسؤولي وزارة الداخلية على قوائم المنع من السفر لمدة عام، وتم رفع أسمائهم منها تلقائياً في مارس 2014 وقالت مصادر قضائية إن اللواء الراحل حمدي عبد الكريم مساعد الوزير للإعلام والعلاقات العامة الأسبق لم يخضع لأي تحقيق قضائي ولم يسد أي مبالغ، كما أن اللواء علاء محمود إبراهيم مدير إدارة الإنتاج الإعلامي السابق في الوزارة لم يسد أي مبالغ بعكس ما نُشر في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية، وأضافت المصادر أن علاء محمود أثبت في التحقيقات مشروع وعه إنفاق هذه المبالغ في الإنتاج الإعلامي والبرامج للوزارة، موضحاً أنه حصل على قرار من قاضي التحقيق بأنه لا وجه لإقامة الدعوى ضده لإثباته أوجه إنفاق هذه المبالغ في إنتاج برامج وأفلام وثائقية وتسجيلية ومناسبات للوزارة خلال أكثر من عشر سنوات فكيف يرد أموالاً لم يحصل عليها».

## مبارك وريدود

والى العارك والريدود المتنوعة التي لا رابط بينها وبدأها في «الوفد» زميلنا وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي ضد النخبة بأن قال عنها: «هل توجد في مصر الآن نخبة؟ ومن الذي يصنفهم بهذا التصنيف هل من الممكن أن تعتبر الخناقات على الفضائيات التي يقوم بها متشبهون لأنواع مختلفة تدخل ضمن النخبة»، وبمعنى آخر هل يجوز أن نطلق عليه النخبة أن يختلفوا في ما بينهم لدرجة السباب وتوجيه الاتهامات متبادلة باللعنة والخيانة؟.. هل يجوز عندما اختلف مع معارض في الرأي أن أتهمه بالعالة وعدم الوطنية أو ما شابه ذلك؟ هذه التساؤلات تطرح نفسها الآن وبقوة في الساحة، وبشأن هل توجد في مصر نخبة... نفع ولكنها مع عظيم الأسف خاوية الفكر والرأي الكمل، ما يعنينا فقط هو تحقيق مصلحتها الخاصة، ولا غير ذلك إن لم نرحم الله، وفي الغالب هؤلاء ينزؤون بعيداً عن كل الممارسات التي تشاهدها رأي العين في الفضائيات.. وليس من المنطقي أبداً أن نطلق على أفراد يتبادلون السباب والمهاترات بالنخبة، لأن النخبة لا تطلق إلا على الذين لهم دور تأثري و أصبح له صانع القرار.. وحتى الديمقراطية نفسها وإيداء الرأي والرأي الآخر، يجب أن تكون خالية تماماً من السباب والشتم وإطلاق الاتهامات «عمال على بطال»، بهذا الإسهال الذي نراه.. والديمقراطية في أضيق على صانع القرار.. ومع عظيم هو الوصول إلى الأفضل والأحسن لا بث الفرقة والخلاف. ومع عظيم الأسف فإن من نطلق عليهم نخبة الآن يتناولون كل بعضهم ويتقنون في توجيه السباب لبعضهم، والضحية في نهاية المطاف هو فالأحراب.. إن كيف نطلق على هؤلاء نخبة وهم يتقنون في إطلاق الشتائم والبداءات».

ومن النخبة إلى رجال مبارك الذين قال عنهم في اليوم التالي الأحد في «الأهرام» الدكتور مصطفى السعيد: «يبدو للوهلة الأولى أن رجال مبارك قد أمسكوا بزمام الأمور واستعادوا الثقة في قوتهم وتمكنوا من طمس معالم ثورة 25 يناير/كانون الثاني وشهوها اسمعتها لتصبح تكسة وليست ثورة، وعززوا موقعهم في السلطة واحتكارهم للثروة ولم يخسروا سوى عدد قليل من رجال الصف الأول، الذين خرج معظمهم من الساحة بحكم التقدم في السن، وليس بحكم القضاء. مشكلة رجال مبارك أنهم يرفضون الاعتراف بأن سقوط رمزهم لم يكن إلا نتيجة السياسات التي يسار اليوم»، ويلقون بالمتسولة على «المؤامرة الخارجية»، وإذا كان الترويج لذلك من خلال صحفهم وقنواتهم الفضائية قد يغتو قليلاً على الأسباب الحقيقية لانبهار حكم مبارك، فإن الواقع يصدمهم كل يوم ويؤكد صعوبة المضي في الطريق نفسه على الصعيد السياسي، فيجرب إعادة إنتاج تجربة حزبية أشد بؤساً من تجربة نظام مبارك، فالأحزاب الصاعدة نسخة باهتة من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في زمن مبارك وأحزاب المعارضة الجديدة أكثر هشاشة من القديمة لأن منتجها وداعمها هو رجال مبارك ومن على شاكلتهم».

## ممتاز القط: وسائل الإعلام

### والفضائيات ترندي نظارات سوداء

ولم يكن مصطفى يتوقع أنه بعد انتهائه من كلامه هذا سيقول زميلنا في «أخبار اليوم»، ورئيس تحريرها الأسبق في عهد مبارك ممتاز القط وهو يخرج لسانه له ليغيظه: «نعم أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أنه «دهما وقود»، وأنه يستطيع تحمل المزيد والمزيد من الأعباء المتقاة على عاتقه الآن، فلا فاش خلفيته العسكرية تؤهله لذلك تماماً، بالإضافة إلى صفات الانضباط والحزم والقدرة على اتخاذ القرار وفي الوقت المناسب. واعتقد كل الاعتقاد أن صبر الرئيس ربما قد بدأ ينفذ تجاه بعض الممارسات الخاطئة - وهي ليست قليلة - صبر الرئيس على ما تردده بعض وسائل الإعلام والفضائيات التي ترندي نظارات سوداء تجاهه كل شيء في صر وهو تجاوز خطير حتى لو كانت الصورة بالفعل سوداء من بعض جوانبها، إلا أنها ليست بالقائمة التي تعكس تحديات ومتناقضات وأداء بعض النخبة الذين ابلت بهم مصر».

هذا والمعروف أن أشهر مقالات القط عندما كان رئيساً لتحرير «أخبار اليوم» ذلك المقال الذي بكى فيه بكاء حاراً لأن الرئيس مبارك من كثرة مسؤولياته لا يجد وقتاً لأن يشتم راحة طشة اللوخيعة التي يعشقها.

المجتمع ومقدساته، فكان الشطط والاعتداء على كل شيء وبعد ذلك جاءت لعنة المسلسلات، التي انتشرت فيها الأفكار الشاذة والحوارات الغريبة والشتائم بكل أنواعها وسلوكيات نديئة من شباب واعد وسط هذه الأوبئة الفكرية والنفسية.. لم يكن غريباً أن تظهر سلوكيات مرضية في الشارع المصري حيث لا حساب ولا عقاب ولا رقابة من أسرة أو مجتمع أو دولة».

## إباحية توارث خلف الكوميديا

وفي العدد نفسه شنت زميلتنا الجميلة سهيلة نظمي هجوماً على دمية أبلة فاهيتا والفاطها وقالت: «صحتنا بل قهقها ما قالت.. جرينا وراها على موقع التواصل نتبعن خطاهما، انتظرنا برنامجها في شروق ومجبة، ووصل الأمر إلى أن جعلنا الدمية صاحبة اللسان السليط قليلة الحياء وخادشته تزور أطفالنا المرضى في مستشفى السرطان. لتحت الناس على التبرع للمستشفى، غير عابئين بما قوله في برنامجها من الفاظ بذيئة لها الجبين وتخمر وحيات العزاري، وبما تقدمه على الشاشات من إباحية توارث خلف الكوميديا وحرق الإبداع، حتى وصلت إباحيتها للسدى، عندما قام كل من مراسل البرنامج التلفزيوني «أبلة فاهيتا» والآخر الذي يعمل بالتلفزيون، وتوجهوا لجنودنا الأشراف وضباطنا ليهزأ بهم ويسبوا لهم أثناء عملهم وادائهم لواجباتهم. واستغلال جهل بعض جنودنا بهذه الأشياء والضعفة وهو ليس عيباً في جنودنا بقدر ما هو سفالة فاقت الحدود ولا مبرر لها فعل، وينطقنا بسكاته من يقول إنها حرة التعبير. أخشى ما أخشى أن يتم هلاكنا بما ألفنا هذه الأيام من خروج على أخلاق المصريين الزكية، وتقاليدهم الفاضلة يوم كنا حراساً للأخلاق بشدة، وكان الرأي العام والمجتمع قبل القانون لا يسمح بالخروج على هذه الأخلاق».

## قنوات الصرف الإعلامي

وبمجرد انتهاء سهيلة من كلامها استأنفه في يوم الأحد نفسه الكاتب وجيهه وهية في «الصدري الشباب»، لكنه أضاف باسم يوسف إلى أبلة فاهيتا وقال: «أحمد باسم، ارتكز في كثير من الأحيان على الإسفاف يوم الشرطة وال«ثورة»، وهي جريمة ممتكئة الأركان، من حيث سبق الإصرار والترصد ويكامل وعيها، لم يكتفيا بالجريمة بل قاما بتسجيلها بالفديو ونبأها على «النت»، مفخزين بهذا العمل «الثوري». «الجريمة» تتسم بالخساسة والجبن إذا قاما بإيعاء «الوافي الذكري - البالونة» إلى جنود الأمن المركزي البسطاء الأبرياء المطحونين بين شقي رحى الدولة والجماهير، ولم يجرا على فعل ذلك مع أحد من الضباط، «الناس على دين ملوكهم»، في أحد البرامج التلفزيونية سألت مقدمة البرنامج الضيف «الطيب» باسم يوسف عن «كيف حسم اختياره وهجر مهنة الطب ليتفرغ لهجة مقدم برامج تلفزيونية» فجاب: «أخذت قراراً بعد صلاة استخارة»، وفي واقع الأمر أن الملايين التي انتقلت عليه من مليارات الغفلة أصحاب الفضائيات كانت كغلبة بثابت خاصة صلاة استخارته»، مع أن صفحات الحوادث في العقود الأخيرة رصدت أكثر من جريمة قتل برهرا مرتكبها بأنهم قد صلو «صلاة استخارة»، ومنهم ذلك الشاب الذي قتل أمه والأب الذي قتل أقاله، برنامج «باسم» ارتكز في كثير من الأحيان على الإسفاف والسوقية والبداءة و«أبان عن روح نرجسية تبحث عن استمرار تحت الضوء بسا» تمن، «بداءة لغفيلية»، «بداءة حركية» بطريقة مباشرة فجأة حينما يغرد باسم، «مؤيدا واداعا لسماحة»، و«شوشو»، فيما فعلاه مع مجندي الشرطة نذر الدور التريوي لسقنات الصرف الإعلامي.. أحمد وشادي هما التطور الطبيعي لابتدال باسم وجماهيره. باسم ليس إفران ثورة يناير.. بل هو إخراج عصر مبارك وزكريا والشاذلي وإبراهيم وبقية الحاشية طاهرة اليد عقيمة اللسان».

## الانبهار الأخلاقي موجود قبل وبعد مبارك

أما لو نحن تركنا «المصري اليوم» وتوجهنا إلى «اليوم السابع» في يوم الأحد أيضاً، سجدت زميلنا عبد الفتاح عبد المنعم يبرئ مبارك ويتهم ثورة يناير بقوله: «سألني البعض عن إصراري على أن أربط بين الانحدار الأخلاقي الذي ضرب مصر 25 يناير/كانون الثاني 2011، وكان مصر قبل سقوط مبارك كانت شعبياً من الملاكمة والأندية، والحقيقة أنني لا أختلف مع هذه الأسئلة، بل تؤكد أن الانبهار الأخلاقي كان موجوداً قبل وبعد مبارك، ولكن كان الانحدار الأخلاقي بدون راع له ومنشعب كما هو الحال بعد خلع مبارك، بمعنى أن الانبهار الأخلاقي يجد الآن من يرعاه ويشجعه ويدفع له، وجميعنا نتذكر أنه أثناء المطالبة بإسقاط مبارك كان الخطاب السائد وقتها هو خطاب السب و«التشريح» وقلة الأدب، وكان كل من يتناول على مسؤول يصيحب نجم فضائيات، حيث كانت القنوات الفضائية تتصارع على الصيوف أصحاب اللسان الطويل ويكفي أن نعرف جميعاً أن نجومية صاحب برنامج «البرنامج» المدعو باسم يوسف جاءت بسبب طول لسانه، ثم بدأ الجميع يقلده وكما كتبت شتاما أكثر كتبت نجما فضائياً وصفيًا دائماً على كل برامج «النوك شو» والحوارية وأصبحنا نشعر بما فخرنا بصاحب برنامج «البرنامج» المدعو تنظيم «قلة الأدب»، منذ أن ابنتي شعب مصر بهوجة يناير 2011 وحتى اليوم، وهناك عدد من المفردات والكلمات التي تحولت إلى وظائف لبعض الصعاليك والمراقبين والمتعجبين من خربوا العباد، ومن أبرز تلك المصطلحات التي يروج لها الإعلام المصري منذ 25 يناير 2011 لفظ «ناشط سواء سياسياً أو حقوياً»، وكلمة «الثوري قومي أو إسلامي»، مثل هذه الألقاب التي استخدمها مجموعة من المراقبين والمتعجبين والمتأمرين لحرق مصر بالشتائم تارة وبالطبول على الفضائيات المشبوهة تارة أخرى من أجل الحصول على آلاف الدولارات».

## الانتفاخ ونظام الرأسمالية الجشعة والبشعة

ومن قلة الأدب وانتشارها كالوباء في المجتمع، كما يظن البعض، يؤكد آخرون هذه الأيام على الفساد، وأنه بدأ منذ عهد السادات وتفتشي في عهد مبارك، ثم ازداد بعد ثورة يناير، رغم وجود محاولات الآن لحاربه، ودارت معارك عديدة حول هذه القضية.



## معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 47

# ما بين شعار «الثقافة في المواجهة» وتربص الدولة بالمتقنين

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

خلق مثل هذه الحالة، وسبحان من خالق موقعها كعضو في مجلس النواب أن تحد من هذا الظواهر. ولكن الأمر يتخطى الفتاوى، فهناك نظام قضائي يستمع إلى مثل هذه التهمة، كما أن دور الأزهر يتعاظم في شكل غير مسبوق، وهو أمر يدعو للدهشة في ما تقوله نصير. ومن ناحية أخرى أوضحت إن النادرة التي أطلقها رئيس الدولة في ما عرف بالإصلاح الديني، لم يتحقق منه أي شيء، وهو أمر مردود عليه، ففكرة الإصلاح نفس فكرة أمارة مراعفة، فكيف يقوم بالإصلاح في نفس فكرة أمارة مراعفة، فكيف يمكن أن يكون الإصلاح قرار أعلى، من دون أن يأتي من المجتمع نفسه، وعبر آليات مفقودة في الواقع، أولها إصلاح التعليم والنظام السياسي وتعامله مع قضية الحريات، وهو

ما كانت نتيجته قضايا ازراء الأديان، وما شابه من قضايا الراي بوجه عام:

ما بين الجامعة والقوى الرجعية

وتحت عنوان «الجامعة في المواجهة» جاءت الندوة التي ناقشت ما تعانيه الجامعات المصرية من صعوبات تحد من دورها وتأثيرها اللذين نشأت من خلالها، وهو ما يثير التساؤل حول قيمة التعليم ودوره، وهل يريد النظام السياسي تعليمًا بالفعل، أم مجرد وجود شكلي مؤسسات تتشكل في مجموعها ما يمكن أن يطلق عليه (الدولة)، بداية تحدثت فتي أبو العينين أستاذ الاجتماع في جامعة عين شمس، موضحاً أن الجامعات المصرية لم

تزل تتعرض للانهكات، سواء من جانب السلطة السياسية، أو من قوى الرجعية، هذا الصراع هو ما وسعت به الجامعة منذ نشأتها، ودلل على ذلك جواد عدده، منها: فصل أساتذة الجامعات المنتظمين إلى تيار اليسار عام 1954، واقتسام الأمن للحرم الجامعي في عهد السادات ومبارك، والقبض على الطلبة. وأضاف عواطف عبد الرحمن أستاذة الصحافة في إعلام القاهرة أن تعيين رؤساء الجامعات أصبح من خلال قرار جمهوري، بعد سبعين من بدء الدراسة، بينما تنص على وجوب إجراء الانتخابات الطلابية خلال ستة أسابيع منذ بداية العام الدراسي كحد أقصى، ما يجعل عقد الانتخابات مستحيلًا من الناحية القانونية.

ما بين الثورة والموروث الديني

«الخطاب الثقافي العربي» عنوان الكتاب الذي أقيمت ندوة لناقشته، في حضور مؤلفه محمود إسماعيل أستاذ التاريخ الإسلامي، ومشاركة خلف المري، أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة عين شمس، والكتاب عبارة عن مقالات مجمعة تربطها فكرة واحدة هي (الانحطاط) الذي يجسده هذا الخطاب ويعيشه الواقع العربي، حسب تعبير إسماعيل نفسه، يبدأ الرجل ينفي ترسيخ مقولات الغرب حول الحضارة وطبيعتها، اليونان ثم الغرب فقط مما صاحبها الخطاب الحضاري، وهو أمر يُنافي الحقيقة، فالشرق له مساهماته وإنجازاته غير المتكثرة، ولكن هذا يستدعي الإشارة إلى المقارنة بين ثورة 25 يناير وأرهاصاتهما، وبين ما حدث بالفعل من تداعيات ونتائج. أصبحت الثورة حديثًا في الفضائيات، ومحاولة لتفريغ الحالة الثورية من معناها، فالثورة والسننات السابقة عليها كانت لا بد أن تأتي بنظام يحقق العدالة، وهي القضية والمبدأ الأساس لهذه الثورة.

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

ضمن سلسلة ندوات ملتقى الشباب في إطار فعاليات المعرض الدولي للقاهرة الدولي للكتاب، أقيمت ندوة تحت عنوان «الغرافيتي ثورة شعب، بحضور كل من الأديب والمصور شريف عبد المجيد والناقد زكي سالم والناقد التشكيلية هبة عزت الهواري، ومجدي الكفراوي ووليد عبيد وأدارتها هويدا صالح.

المتكوز زكي سالم قال إننا نستطيع أن نلحظ ما أحدثته ثورة 1919 من ثورة في الفن وفي ثقافة المجتمع المصري، بما أحدثته ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011 من ظهور فنون جديدة وحركات مغايرة في التعبير، مشيرًا إلى أن فن الغرافيتي جزء من التعبير عن ثورة يناير، وأن جميع من يشيرون إلى أن هذا الفن كان موجودًا قبل يناير ليس لديهم إثبات على ذلك، حيث حققت الثورة طفرة في هذا الفن، وأكد أن تراجع هذا الفن في الوقت الحالي يُؤشر إلى أن الثورة نفسها قد تراجعت، وهو الدليل أيضًا على أن جميع الأعمال التي أنتجها الشباب في ثورة يناير لم توثق وتمت إزالة أغلبها من على الجدران، وأن الثورة لم تحقق أهدافها إلى الآن.

## ندوة حول «فن الغرافيتي» وعلاقته بثورة يناير

المصور شريف عبد المجيد أشار إلى أبرز اللقطات التي أخذها لفنان الغرافيتي، وقال إنه أنتج 22 صورة للجرافيتي، أبرزها كانت صورة للشهيد الفنان محمد كريسي التي كان قائدًا لمجموعات الرسم، وكان يراه دائماً بوجه الفنانين يرسم سعيد معين وكتابة شعار ثوري بجوار صورته، حتى رأى صورة كرسيتي نفسه مرسومة على الحائط وكتوبها حولها الشعار الثوري نفسه الذي كان يحرس على كتابته، فحرص على التقاط هذه الصورة، وأضاف أن من أبرز صور الغرافيتي التي حرص على التقاطها أيضًا كانت صورة للشهيد السوسيس كرم جونيور، وهو من أفراد الأتراس الذين استشهدوا في جادة ستاد بورسعيد، وأنه لم يجد لجونيور أي جرافيتي يذكر سوى في مدينته السوسيس، اكتشف أن الصورة رسمت بواسطة أصدقاء جونيور واختاروا هذا المكان لأنه مقابل منزل والدته حيث تستطيع أن ترى صورة نجلها يومياً بمجرد أن تفتح النافذة.

وعن أيقونة الثورة المصرية الشهيد خالد سعيد، قال عبد المجيد إن أبرز جرافيتي رسم لسعيد هو الغرافيتي المرسوم في منطقته، محرم بك في الإسكندرية، وفي ذهنه أهله وجيرانه أن خالد لم يكن أيقونة الثورة مثل ما يتصور الناس، بل هو الثائب الذي كان يستعد لخطوبته، وأكد عبد المجيد، أن الصريرين وجدوا فلسفة ما في هذا الفن جعلتهم يقبلون عليه، مؤكداً أن العديد من أهالي الشهداء

«الخطاب الثقافي العربي» عنوان الكتاب الذي أقيمت ندوة لناقشته، في حضور مؤلفه محمود إسماعيل أستاذ التاريخ الإسلامي، ومشاركة خلف المري، أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة عين شمس، والكتاب عبارة عن مقالات مجمعة تربطها فكرة واحدة هي (الانحطاط) الذي يجسده هذا الخطاب ويعيشه الواقع العربي، حسب تعبير إسماعيل نفسه، يبدأ الرجل ينفي ترسيخ مقولات الغرب حول الحضارة وطبيعتها، اليونان ثم الغرب فقط مما صاحبها الخطاب الحضاري، وهو أمر يُنافي الحقيقة، فالشرق له مساهماته وإنجازاته غير المتكثرة، ولكن هذا يستدعي الإشارة إلى المقارنة بين ثورة 25 يناير وأرهاصاتهما، وبين ما حدث بالفعل من تداعيات ونتائج. أصبحت الثورة حديثًا في الفضائيات، ومحاولة لتفريغ الحالة الثورية من معناها، فالثورة والسننات السابقة عليها كانت لا بد أن تأتي بنظام يحقق العدالة، وهي القضية والمبدأ الأساس لهذه الثورة.

ولكن الموروث الديني والنظام السياسي وصورة الحكومة يخلقان دوماً أي بادرة تغيير، فالأول يتبع النقل قبل العقل، والثاني يحاول الحفاظ على مصالح فئة يعينها - قد تتغير من زمن لآخر - فينتفي أي شكل من أشكال التطور. وفي مقابل ذلك، أو بالأصح مواجهة يأتي الخطاب العربي، الذي لا يبدو خطاباً صاحبياً أجوف، وإن حمل بعضاً من مضامينه، فهي إما مستقاة من الغرب، أو تصرب في زمن تراثي غابر.

ما بين الأزهر ومجلس النواب

وفي إطار اللقاءات الفكرية جاء الحوار مع أئمة نصير أساتذة الفلسفة الإسلامية في جامعة الأزهر، وعضو مجلس النواب، وكان بالطبع أن يتطرق الحوار إلى القضايا المسماة (ازراء الأديان) فقلت نصير بأنه لا يوجد تعريف لهذه التهمة، وبالتالي يصعب تحديدها، وطالبت بمحاولة التفاتك من هذا الصلح، وأرأت أن ذلك لا يتأتى إلا من خلال أصحاب العلم الفقهي والفتاوى، وأشارت إلى تورط الأزهر والإعلام في

## عالما شاعر وتشكيلي في كتاب فني

# البحث عن رؤية جديدة بين اللوحة والقصيدة

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

منذ أن بدأ الفنان صدام الجميلي بتقديم أعماله الفنية، وهو يبحث عن المغايرة، بداية، بدأها بالمغايرة من خلال التراكيب اللونية التي كان يقدمها في لوحاته، ومن ثمّ بدأ يشتغل على كيفية إخراج كتاب فني من الغلاف إلى الغلاف، كتاب يحمل في كل صفحة منه لوحة متكاملة، وباتجاه العكس تجد أنك أمام لوحة تتعلم من خلال تقليد كل صفحة فيه.

هذه التجربة جعلت من الجميلي مصمماً محترفاً لأغلفة الكتب، فكان فنان أكثر من دار عربية، منها (وراقون) العراقية، (فضاءات) الأردنية، وغيرهما... تجربة التصميم هذه كانت ندوة الرئيسة ليُفكر في تقديم كتاب جديد، شعري - تشكيلي، وعلى الرغم من التجربة الشعرية المعروفة للجميلي ونشره قصائد في الكثير من الصحف والمجلات العربية، غير أنه ارتأت في أول كتاب شعري تشكيلي ينشره أن يختار نصوصاً للشاعر العراقي الراحل حسين عبد اللطيف تحية ووفاء له.

الكتاب الذي جاء بعنوان «الريح لا تعرف القراءة»، الصادر عن دار «وراقون» ضمّ اثني عشر نصّاً شعرياً، وعشرات التخطيطات التي رسمها صدام الجميلي، ابتداءً من الغلاف الأول وحتى الغلاف الأخير على مساحة 64 صفحة من القطع المتوسط.

حاول الجميلي أن يعمل على فنية الكتاب بالدرجة الأولى، من خلال الفخسات التي قدمها فيه، والخطوط المتعرجة التي أسطاه بها مقاطع النصوص الشعرية، فضلاً عن التخطيطات التي كانت بين النصوص وفي قلبها في الوقت ذاته.

ملقط التناوبين

لكن ربما نتساءل، لماذا اختار الجميلي نصوصاً لشاعر آخر لبني من خلالها كتاباً فنياً؟ وما الذي وجده في هذه النصوص لينجح نصاً موزايقاً لها؟ يعمل الفنان الجميلي اختياره لحسين عبد اللطيف بقوله، إن مشروع الكتاب كان في البداية يسعى لتقديم مجموعة من الرسوم التي تشتغل على تنوعات تقنية (كولاج وحبر)، وكان قد نسوى أن يقدم هذا الكتاب كمناسبة مختلفة في إنتاج الكتاب، إذ لم يتم إنتاج كتب تعتمد على الرسم، «غير أنني تذكرت الشاعر حسين عبد اللطيف لأستجاب مركبة، ولما أن لهذا الشاعر جملاً في حياتي، وأحببت أن أراه له، الجميل، إذ كان من يتشجعي أيام دراساتي الأكاديمية، وقد كان له رأي مختلف في تجربتي، كما أن الشاعر لم يأخذ نصيباً كبيراً من الاهتمام، فلم يطبع ما يكفي من الكتب، فضلاً عن المعاناة

ابتعدت تتداخل من النص المطبوع وتخلله، فضلاً عن رسم حرة خالصة اتخذت صفحات متعددة، أيضاً فإن التصميم العام والمواد التي طبع منها الكتاب هي مواد مختلفة عن الكتاب العادي، من حيث جودة المواد وجود التصميم، إذ طبع العمل على ورق فني وبجسم مختلف عن ورق شفاف، ما يمنح الكتاب شكلاً جديداً، فالكاتب هنا يسعى لقيم بصرية عالية، عبر المواد والخلفيات فضلاً عن النصوص التي تجدها نوعاً من البناء البصري.

فخاخ الشعري والبصري

إلى أي حد يمكن للنص الشعري أن يعطي روحه لينتج الفنان لوحة مقاربة أو مفاخرة له؟ ربما يصح هذا التساؤل على نماذج كثيرة، لكن ليس هذا الكتاب مجالاً له، بل للمقاربة بين القضاة-عين تكون مقاربة بين عالين متباينين، عالم الكلمات وعالم الخطوط، بل في ضوء ذلك يعتقد الجميلي أنه لا يوجد أي رابط بين القضاة الشعري والتصميم سوى الخيال والخط، فإلا وجود لعلاقات واضحة بينهما، إن دوري كرسام لا يدفعني إلى تفسير نص أو تائيث كتاب، فالرسم ليس تائيثاً للكتاب، بل هي منه الأساس، وفي ماديته الأولى وخلالها، وهي نوع من الإضافة للكتاب، الذي أسعى من خلاله لثريته عين القارئ على الصورة وأهميتها جالياً، دورها بوصفها نصاً قابلاً للمراقبة والتأمل، بعيداً عن الحشو والتجميل، إذ لا يصور الكتاب أعمالاً فنية، بل هو عمل فني خالص، وهذا يدعم فكرة أكبر وهي إمكانية وصول العمل الفني للقارئ في أي مكان، والاقتراب منه وتدريبه على فهم الرسم، لاسيما وأنا أعلم على أسلوب الخاص الذي يتمتع بشيء من الغرابة والجدة التي لم يعتد عليها القارئ العادي.

أما الرابط بين النصين: الشعري والتشكيلي، فيؤكد الجميلي أنه المحبة فقط، محبته للشاعر وإخلاصه له.

ربما تكون هذه المحبة مبعاً أثيراً للبحث عن حفرجات النص الشعري والبحث عمّا وراء المفردة للخروج بوقائع فنية أخرى، ما بعد الرسم وما قبل القراءة، إلا أن الجميلي يشير إلى أن محاولة مثل هذه في بحث الرسم عن خلفيات لغوية، تشير إلى سلوك تخريبي أكثر منه جالياً، إذ لا تعني كلمة شجرة في نص الشاعر شجرة بمعناها الجرد، ولكن هذا لا يعني عدم إمكانية الاستمرار بشكل حساب لكل ما يدور في نص الشاعر، فهذا يتطلب تحدياً كبيراً من الرسام لكي لا يقع في مشكلة التقدير والمحاكاة، وهنا يتماثل التحدي في قدرته على إعادة إنتاج الحسن العام للنص الشعري، وهي القدرة التي لا يتسنى لكل من يحاول تصوير نص شعري، إذ يمكن أن يتسنى للنص الشعري عمل الرسام وفرغه من قيمته، أو بالأحرى يمكن للنص الشعري أن يوقع الرسام في فخاخ.



عزيز الحدادي \*

## رسالة الوداع إلى السياسة الجاهلة

■ سنحبل من ابن باجة يكتب رسالة الوداع إلى السيد الرئيس، فأبي مدينة التي يريد تديبها المتوحده؟ هل بإمكانه تشييد مدينة خاصة به؟ وكيف سيكون دستورهما؟ ومن سيعمل الفراغ الذي سيحدثه انسحاب طبقات الزراعة، والصناعات الباعية؟ وهل سيكون فيها الطب والقضاء؟

نجد واحداً من الفلاسفة يدعو إلى تأسيس دولة مدينة سياسية مثلى، لغرد واحد، وهو الفيلسوف، إلا ابن باجة الذي فضل الهروب على السكن في تلك المدن الأربع: مدينة الكرامة، والمدينة الأمامية، والمدينة الجامعية ثم مدينة الثعلب، وهذه كلها قد تكون للمتوحد دون المدينة الكاملة.. إذ لا يمكن أن يكون حافظها ولا فاعلها، وهو متوحد، فما الذي يبحث عنه هذا الفيلسوف الذي اختار من حياة بني بظان نموذجا في مشروعه السياسي؟ هل يقصد في مدينة توجده بالغفل؟ أم أنه اختار التيه في زمن محبة الحكمة؟

لا يتردد ابن الصانع في الإجابة عن هذه الأسئلة بثقة عالية في النفس، لكونه كان متعرجاً مثل هيراقليط، ولعل هذه العجرفة هي التي دفعته إلى إبداع سياسة تدبير المتوحد، وربما كانت أيضا هي السبب في موته مسموما على يد أعدائه، ومع ذلك ظلت دعوته إلى الهروب من المدينة الجاهلة تلاحق الفلسفة العربية كاللصعة.

ربما أن كل المدن التي جرب فيها السكن، قد وضعت تحت رحمة من يعيشون بأجسادهم، بعد أن ماتت أرواحهم، فإنه يختار السكن في مدينة العلماء والفلاسفة والشعراء، على الرغم من أنها مدينة توجد الافتراض لا في الواقع، معتمداً على أمانة سقراط التي تجعل الحكيم في جزر السعداء، «وأما الذي يعني بهذه الجزر فيخلصه من صناعة تدبير المدن.. ولذا فإن فيلسوفنا يعلن عن سياسة المتوحد قائلاً: «والمتوحد الظاهر من أمره أنه يجب عليه أن يصبح الجسداني ولا من غاية الروحانية المشوبة بجمسية، إنما يجب عليه أن يصبح أهل العلوم، ولكن أهل العلوم يقلعون في بعض السير ويكتفون في بعض، حتى يبلغ فني بعضها أن يعدوا. ولذلك يكون المتوحد واجبا عليه في بعض السير أن يعتزل الناس جملة ما أمكنه، فلا يلبسهم إلا في الأمور الضرورية، أو بقدر الضرورة، أو بهاجر إلى المدن التي فيها العلوم، إن كانت موجودة، فهل يتعلق الأمر بفشل الفيلسوف في الدفاع عن سياسة متوحد باعقل والحكمة، أمام سياسة السوق الذين يتفكرون بأجسامهم؟ أم أنه يدعو إلى التمرد على الفلسفة السياسية الأرستقراطية التي تقول بأن الإنسان مدني بطبيعته، وحيوان سياسي؟، أم أنه كان متدمرا من عصره، نظرا لانعدام العلماء في زمنه؟»

قد يكون هذا التيه اللذيذ في العوالم السياسية لهذا الفيلسوف المتهمد عن سياسة التسوية التي تتفقد للأخلاق والعلم والفضيلة، ولذلك فاتها أن تشيد مدنا جاهلة بسياسة فاسدة، لا يجد تفسيراً له سوى في تلك المعاناة التي عاشها فيلسوفنا في مدينة قاس، ولعل ابن أبي أصيبعة التي راثعها في وصفه لهذه المعاناة، حيث يقول: «وكان في ثقابة الذهن ولطف الغوص على تلك المعاني الشريفة الدقيقة أعجوبة قدها، ونادرة الفك في زمانه، ولكن العوام كانوا يظنونه باستسمرار، بل قدوهوا هلاكه مرات وسلمه الله منهم»، إلى أن مات مسموما على يد أعدائه من الأطباء، كما يحكي القطعي في «أخبار الحكماء»، فهل كانت هذه الحيلة المضطربة وراء اختيار الفيلسوف لسياسة التوحد، بعدما اتجهت سياسة المعامة ووجداني التسلسل؟ أم أن احتقاره للأطباء والقضاة، ورجال الدولة كان سببا مباشرا في اغتياله؟ من الحكمة أن تترك الإجابة لابن رشد الذي كان قريبا من ابن باجة، إلى درجة أن هناك من يقول بأن ابن رشد تلمذ عليه، ولكن لا نجد من الشواهد ما يثبت ذلك.

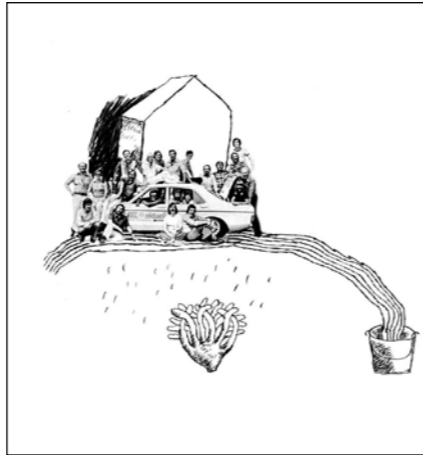
ومهما يكون من أمر، فإنا فيلسوف تدبير المتوحد، قد أثر بشكل عميق في المسار الرشدي، وكه هو متعمد أن نصت لنداء هذه الشهادة كحجة على محبة الفيلسوف للفيلسوف: «وإذا اتفق ونشأ في هذه المدن فيلسوف حقيقي كان بمنزلة إنسان وقع بين وحوش ضارية، فلا هو قادر على أن يشاركها فسادها، ولا هو يأمن على نفسه منها. ولذلك فإنه بغضل التوحد ويعيش عيشة المنزلة، فيذهب عن الكمال الأسمى الذي يحصل له في المدينة».

هنا يتخلى ابن باجة عن الحق في المدينة السعيدة، من أجل الحق في مدينة التوحد، الكل مقابل سعادة المنفرد، ذلك أن فشل الفيلسوف في الوصول إلى ممارسة السلطة في مدينة الوحوش الضارية، يقابله نجاحه في تدبير مدينته، التي يحملها معه أينما ارتحل، لا تعرف الشقاء، بل يعمرها الفرح والسورور، وسعادتها منصهرة في الفضيلة، لأن سكانها علماء.

والحق أن ابن باجة كان على علم بجدية الممارسة الفكرية التي لا يقدم عليها عملا كما قال، كما كان على وعي عميق بما يقدمه من جديد بصعوبة لبعوئتها، ويعني أن تعرضه للخاطر، ولكن مع ذلك امتلك شجاعة الفيلسوف، ولم يتراجع عن مشروعه الذي لا نرى بينه وبين مشروع الفارابي والرشدي تعارضا، بل اختلافاً في وحدة الغاية، ولذلك فإن الرغبة في الإصلاح السياسي أدت به إلى الهدم الثقافي والفكري لبراديرهم عصره، الذي كان براديرغيا فقهيًا محافظا، ينظر إلى الفلسفة كمشروع للإحاد، ويسعى إلى أن يقع بها في هوة العدم، ومن أجل ذلك تتم محاكمة الفيلسوف في الصمت أو العلن، ثم يموت وتبرأ أفكاره متعلقة بين السماء والأرض، بين الحقيقة والافتراض.. ولما يمر الزمان وتظل السياسة في العالم العربي هي نفسها، وسطوية إلى حدود التخلف، تبدد الهدم، على الرغم من أنه لحظة أساسية في كل بناء جديد، وتحتفظ بعوئتها، ويعني أن الإنسان وسعادته هما الغائبان في هذه السياسة، لكن إلى متى هذا الضلال والتضليل، ولماذا فرض نفسه من جديد على القضاء العربي المنحط؟ ألا يكون سبب هذا الوعي المغلوط يعود إلى التربية والتعليم؟ أم إلى ابتعاد الطبقة الوسطى عن الاشتغال بالسياسة وانحصارها في تلك العلوم المعيشية؟

لا يريد ابن باجة أن يكون خاملا لغيره، لأنه كان فيلسوفاً بالحقيقة، يسعى إلى خدمة نفسه بنفسه، ويتمتع بهذه الغاية التي جعلت منه متوحداً، ورئيساً لأفعاله، «فإن الغاية الإنسانية واحدة، وهي الرئيسة، وكل غاية سواها في خادمة. فالإنسان الرئيس بالطبع من كان معدا نحو هذه الغاية. ولم يكن معدا فهو مرؤوس بالطبع، فلذلك يكون ناس مرؤوسين بالطبع وناس لهم الرئاسة بالطبع، وقوم يرسون قوما ويرأسهم آخرون. لعل هذا الموقف الشجاع، هو ما يشكل ماهية الفيلسوف الذي يعتز بعجرفته، على الرغم من أنها قد تكون مصدرا لاغترابه، ونسيان طبيعته المدنية. ولم يكن فيلسوفنا يجول هذا الوجه الأخر للاغتراب، ولذلك يجده يدافع عن فلسفة المتوحد قائلاً: «وليس هذا منافضا لما قيل في العلم المدني ولما تبين في العلم الطبيعي، فإنه تبين هناك أن الإنسان مدني بالطبع. وتبين في العلم المدني أن الاعتزال شر كله. لكن هذا إنما هو بالذات، وأما بالعرض فخير. كما يعرض ذلك في أكثر مما في الطبيع، ولماذا أن هذا المنقب الجيد عن الحقيقة يتخلى عن الوجود بالذات من أجل الوجود بالعرض؟ ألا يحدث ابن باجة انشطارا في شخصية الفيلسوف عندما تكون غايته في الفلسفة تختلف عن غايته في العلم المدني؟

\* كاتب مغربي



من أعمال الفنان صدام الجميلي

## يجمع عددا كبيرا من نجوم سوريا ويستعيد بعضا من المقيمين في الخارج سلوم حداد وسلمى المصري في مسلسل «صدر الباز»



دمشق - «القدس العربي»:

انتهت شركة «الرجاء» من العمليات الفنية المتعلقة بمسلسل «صدر الباز»، الذي بات جاهزا للعرض في شهر رمضان المقبل، بعد مراعاة جميع المراحل التي يتطلبها إنتاجه. وانتهت عمليات التصوير في وقت سابق، وبعدها جرت عمليات المونتاج والعمليات الأخرى، لينتقل المسلسل إلى مرحلة التسويق، الأمر الذي تم الاتفاق عليه بأن يعرض في شهر رمضان من العام 2016 على أكثر من محطة عربية. ويسجل لـ «صدر الباز» أنه كان من أكثر مسلسلات البيئة الشامية قدرة على تجميع النجوم واستعادة بعض المقيمين خارج سورية، إلى الدراما السورية من جديد، ويتصدر النجم سلوم حداد قائمة النجوم في المسلسل، وهو الذي غاب قبل «صدر الباز» ثلاث سنوات عن الدراما الشامية. ويتناول المسلسل في قصته حكاية شعبية مؤثرة فيها النضال

والكفاح والحزن والغضب. ويعود للفترة الأخيرة من حكم العثمانيين لسورية وتحديد دمشق.

وينطلق العمل من قصة إبراهيم القضيبي، الذي يتهم بقتل زوجته ويودع السجن ظلما وبهتاناً، ليدخل مرحلة الأسى النفسي حين تبقى طفلة وحيدة بلا أب وأم فيتقدم بطلب تتم الموافقة عليه، بأن يربي ابنته معه في السجن. ويشترك في المسلسل نخبة من نجوم الدراما السورية تحت إدارة المخرج تامر إسحق للنص، الذي كتبه الفنان طارق مرعشلي. وفي مقدمة النجوم: سلوم حداد وسلمى المصري وأسعد فضة ووفاء موصلي وطارق مرعشلي وندين تحسين بك وإيمن رضا وآخرون. النجم سلوم حداد وفي تصريحات خاصة أكد أنه وجد في المسلسل ما لم يره في مسلسل بيتي شامي من قبل، مشيدا بالقصة التي تزاوي عقول الناس ولا تبالغ في الشعبية. وتابع: «الحكاية أصيلة ولها أساس في كل مجتمع، حيث يكون الظلم واقعا ويكون الحق مناهضاً له. النضال والحركة الوطنية



لقطات من المسلسل

قائمة وكل هذا بعقلانية وبدون أي إسفاف». وختم: «لم أجد في المسلسل إلا كل جديد، ولا يشبهه مسلسل بيتي شامي آخر، لذا أنا متفائل به كثيرا». أما النجمة سلمى المصري فأمدت أنها تلعب دور امرأة قوية في بيتها برغم قوة زوجها وظلما له. وقالت: «المسلسل يقدم بيئة شامية محترمة جدا، وليس كالدراما الشامية التي كثرت الأقاويل حولها». وتابعت: «أهم ما لفت نظري في المسلسل هو أن دور دورها هنا متوازن مع الرجل في المجتمع وفي التفكير والقرار». ووصفت بالعمل الدقيق، مشيدة بالجهد المنتج والمخرج تامر إسحق وبالنص الذي رأت أنه احترافي. يذكر أن مسلسل «صدر الباز»، من إنتاج شركة «الرجاء» و«البارون» ويديرها نازراجا، والعمل من إخراج تامر إسحاق وسيناريو رامي المدني وبطول الورد، وشارك الكاتب الشهير مروان فاووق في المعالجة الدرامية.

## بورتلاند الأمريكية تحتضن مهرجان «كاسكايد» للفيلم الأفريقي

بورتلاند - «القدس العربي»:



لقطة من الفيلم الوثائقي الموسيقي Les Petits Chats

يشترك الفيلم الوثائقي الموسيقي Les Petits Chats للمخرج شريف نخلة في الدورة الـ 26 من مهرجان كاسكايد للفيلم الأفريقي بمدينة بورتلاند الأمريكية والذي يهدف إلى التعريف بأفريقيا وثقافتها وتحقيق التواصل مع صناعات الأفلام من أفريقيا. وكان فيلم Les Petits Chats قد انطلق في عرضه العالمي الأول في الدورة الـ 18 من مهرجان مشاهد عربية للسينما العربية المعاصرة 2015، حيث نجح في اجتذاب جمهور كبير لترفع قاعة عرضه لآلاف كامل العدد في عرضين، وترشح لجائزة لجنة التحكيم.

الفيلم من إخراج الفنان شريف نخلة الذي ساهم في إنتاجه مع المنتج وائل عمر مؤسس أفلام ميدل ويست، ويحمل اسم فريق موسيقي أسطوري تأسس في عام 1976 على يد الفنان ودي فرنسيس بالتعاون مع عزت أبو عوف وعمر خيرت، وبعد 30 عاما من تفرق أعضاء الفريق، يعودون لتقديم حفل واحد آخر في ربيع 2010، ليقدّموا موسيقاهم مرة أخيرة أمام الجمهور نفسه، ولكن بعد أن تقدم الجميع في العمر وتغير العالم من حولهم. يستكشف الفيلم تلك الأسئلة التي اشتعلت لدى أعضاء الفريق الستة، وهي أسئلة تجيب عليها حياتهم الحالية واختياراتهم التي اتخذوها منذ تفرقهم. وقد شارك في الظهور في الفيلم عدد من نجوم الفن والثقافة، سواء الآن أو في تلك الحقبة الذهبية الماضية، ومنهم: عزت أبو عوف، عمر خيرت، صبحي بدر، سمير صبري ومحمد سلماوي.

ويخبراته في الموسيقى، الفنون البصرية والكتابة، يتميز شريف نخلة بتنوع قلمنا يتوافر لدى فنان واحد. نخلة معروف منذ أكثر من 10 سنوات كعازف موسيقي ومعني في العديد من فرق موسيقى الروك، وكمخرج قدم فيلمه الأول بعنوان Miraculum عام 2006، وهو روائي قصير شارك في أكثر من 25 مهرجانا سينمائيا في أنحاء العالم وقاز بثلاث جوائز. عمل شريف أيضا كمنتج تلفزيوني، مخرج مسرحي وصحافي في جريدة «الأهرام ويكي» التي تصدر باللغة الإنجليزية.

## رغم الأحزان.. باماكو تنبض على إيقاع مهرجان «الدوغون»

باماكو - من موسى بولي: «تعالوا إكتشفوا ثقافة الدوغون... تحت هذا الشعاع، انتظم مؤخرا مهرجان «الدوغون» في نسخته الأولى في باماكو عاصمة مالي.. نظاهرة ثقافية ترمي إلى إحياء تقاليد شعب «الدوغون» في البلاد، هذه القبائل التي ظلت، على مر العصور، محافظة على خصوصيتها، ضمن مبادرة تستعاطع أن تمسح اللوحة التي خلفها هجوم باماكو، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

لوحات راقصة نبضت على إيقاعها باماكو ضمن فعاليات هذا المهرجان، والتي احتضنها ميدان «المسنيية»، على ضفاف نهر النيجر بالمدينة، ولأقت استحسانا كبيرا من طرف متابعيها، لما تنضج به العروض من خصوصية تعكس تقاليد شعب لا يزال حتى اليوم متشبهاً بالعيش خارج الأطر الحداثية والحضارية التي يمر بها العالم، بحسب مختصين.

فد «بلاد» الدوغون في مالي تغطي صخور «باندياغارا» جنوب غربي البلاد، وتعد نحو 700 ألف ساكن، بحسب القائمين على المهرجان، معظمهم يعملون في الزراعة والحداثة. غير أنّ شهرة هذه القبائل تتأتى بالخصوص من ولعها بعلم التنجيم والمنحوتات.

ثقافة ثرية وفريدة من نوعه، استطاعت من خلال هذا المهرجان أن تستقطب عددا كبيرا من المتابعين، ممن تملّكهم فضول إكتشاف الجوانب المختلفة لشعب تحيط به أساطير عديدة تتراوح بين الحقيقة والخيال، فكان أن تدفقوا من مختلف أنحاء البلاد وحتى من خارجها، لمشاهدة عروض الرقص والموسيقى، وتذوّق مختلف الأطعمة الخاصة بهذه الثقافة.

وعلاوة على ذلك، انتظم عرض للأزياء، إضافة إلى لوحات راقصة استخدمت خلالها الأفتنة، ضمن مشاهد راقية أثارت الكثير من الحماس، ومنحت الأجواء الكثير من الدفء والهدهد الذين فقدتهما المدينة منذ الهجوم الإرهابي الذي استهدف أحد أكبر فنادقها.

وفي ذات الصدد، انتظم معرض للمنتجات اليدوية للدوغون على هامش فعاليات هذا المهرجان، والذي يعتبر تفعيلا لمبادرة لـ «إبطاء مالي لحماية النهوض بثقافة الدوغون»، ومناسبة، كرمت من خلالها، ثقافات أخرى قريبة من الدوغون، مثل «الماندينغا» و«الغولاني» و«سونغاي» و«بوزو»، بحسب منظمي المهرجان. وبما أنّ شعب «الدوغون» يشتهر أيضا باقتنعه اللافتة، والتي تشكل إحدى خصوصياته، فقد تخلل حفل افتتاح المهرجان، عرض لأشهر الأفتنة المعروفة لدى هذه القبائل.

غاريبو دونون، ناشط مالي ينحدر من شعب «الدوغون» في مجال الثقافة، وقيم بفرنسا، حل للأناضول، على هامش المهرجان، إن «الموسيقى والرقص وحتى الملابس، تعتبر، لدينا، من التعبيرات الدالة على الفرح والعاطفة والحزن، كما أنها تقدم إحياءات ومعلومات هامة خلال الأحداث البارزة في حياة الناس مثل حفلات الزواج أو مراسم الدفن وغيرها...».

نسخة أولى من تظاهرة ثقافية اعتبرها مراقبون فرصة لرسم البهجة من جديد في شوارع باماكو، ولأقت إقبالا جماهيريا واسعاً، واستحسانا من لدن معظم متابعيها. لـ «البعثة الاستثنائية» التي تجاوزت جميع التوقعات بالنسبة لدورة أولى لهذه التظاهرة الثقافية، بحسب غاريبو.

وفي شهادته متفرقة للأناضول، أعرب عدد من رواد المهرجان عن أملهم في أن يتحوّل هذا الحدث إلى موعد سنوي قارّ، يسمح الغبار عن تقاليد شعب «الدوغون»، ويمسح المدينة حلّة جديدة مغايرة لتلك التي غلقتها منذ الهجوم الإرهابي الذي أودى، قبل أكثر من شهرين، بحياة العشرات من الأشخاص.

## إطلاق الدورة الأولى من مهرجان زاوية الأول للأفلام الروائية القصيرة

القاهرة - «القدس العربي»:

تنطلق يوم الخميس المقبل أولى دورات مهرجان «زاوية» للأفلام القصيرة، والذي يستمر حتى يوم الأحد 7 من الشهر نفسه، وسوف تشهد فعاليات عرض 24 فيلما روائيا قصيرا تم اختيارهم من بين أكثر من 170 فيلما. وتتنافس الأفلام على ثلاثة جوائز تقدمها شركة «أفلام مصر العالمية» قيمتها الإجمالية عشرة آلاف جنيهه يواقع خمسة آلاف جنيهه لجائزة أفضل فيلم وثلاثة آلاف جنيهه لجائزة لجنة التحكيم والفن جنيهه مصري لجائزة أفضل مخرج، وسيتم توزيعها في حفل الختام الذي يتبعه عرض ثلاثة أفلام قصيرة من إخراج أعضاء لجنة التحكيم وهن المخرجين هالة خليل وندين خان ووائل مندور هي «طيري يا طيارة» لهالة خليل و«واحد من المليون» لندين خان و«الحلم الأفريقي لوائل مندور».

الجدير بالذكر أن مبادرة زاوية أطلقتها شركة «أفلام مصر العالمية (يوسف شاهين) في مارس/ آذار 2014 في سينما أوديون وسط القاهرة، لتكون أول دار عرض للسينما البديلة في مصر.

وينقسم برنامجهما ما بين العروض السينمائية والفعاليات المرتبطة بالسينما، ويشمل مختارات سينمائية عديدة من دول مختلفة منها أفلام قصيرة وتسجيلية وروائية وتجريبية.

## خلال ندوة تكريمها في مهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية:

## بوسي: الرومانسية لم تخف من المجتمع ولكن الفوضى سيطرت علينا

الأقصر - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

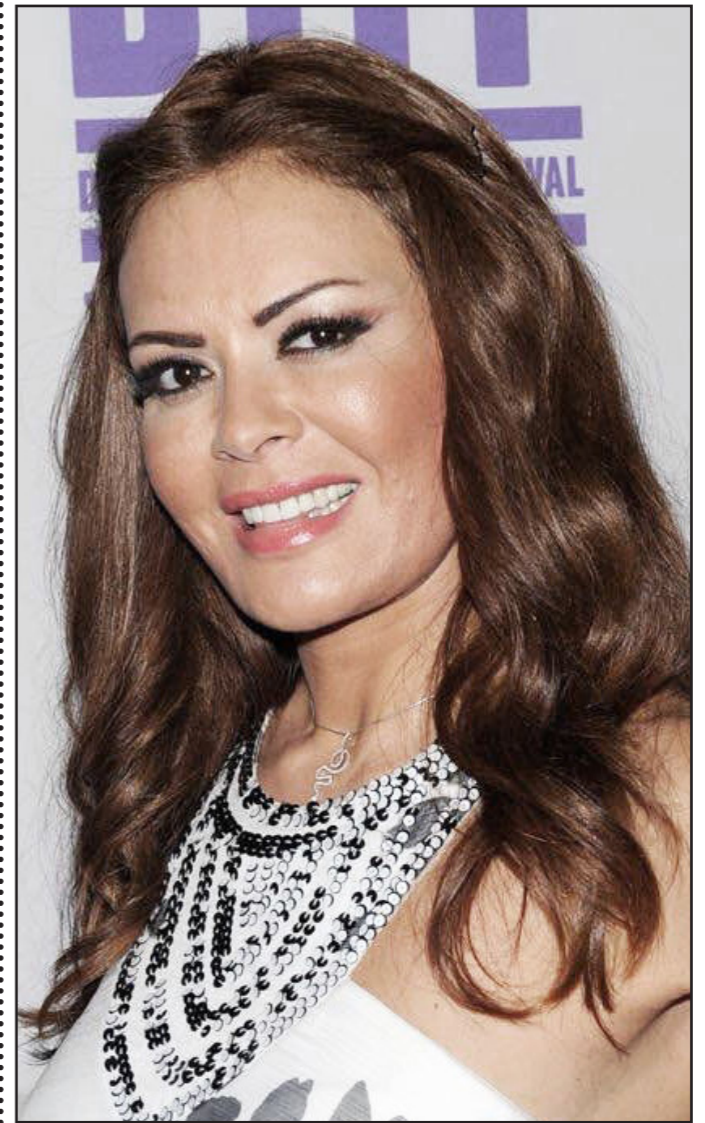
وأوضحت أن نوعية الأفلام التي تقدم الآن هي الأنسب، مشيرة إلى أن الرومانسية لم تخف من المجتمع، ولكن حالة الفوضى التي تسيطر على المجتمع في كل شيء لن يستطيع الفن أن ينصل عنها، فالفن لا يزدهر بغير الهدوء، فالحالة التي نعيشها الآن تحتاج إلى انتقاء وذلك سيحدث خلال الأعوام المقبلة.

وأكدت بوسي أن مهرجان الأقصر فرصة لتابعة ثقافات مختلفة بعيدة عن السينما التجارية لأنها أفلام صادقة تحمل رسالة من المنطقة التي نتم تمييزها بها وهي فرصة للجميع لاكتساب ثقافات جديدة.

وقالت إنها تعودت أن تعمل بحالة الشخصية التي تجسدها لأنها ترى نفسها فنانة هاية تحاول قدر استطاعت وضع بصمتها على الشخصية التي تقدمها، سواء على مستوى الشكل أو الضمور وفي كل مرة تبدأ فيها عملا جديدا تشعر بالرغبة لأنها تعتمد على الذاكرة في إبراز ملامح الشخصيات التي تقدمها من خلال الأشخاص الذين تقابلهم في حياتها.

وقالت الفنانة بوسي إن حياتها وعائلتها هي الفن، وأشارت إلى أن بداياتها المبكرة وهي في سن الخامسة عشرة واحتواء كبار النجوم لها أمثال صباح ومريم فخر الدين وسعيدة أحمد والنجم فريد شوقي، منحها فرصة البطولة وتعلمت منهم حب الفن، وكيف أن تكون نجمة على الشاشة وإنسالة في الواقع.

وأضافت أن أول بطولة لها كانت في المرحلة الثانوية في فيلم بيت من الرمال، ثم قدمت بعد ذلك أدوارا ثانياة لعدم مناسبة الأدوار لرحلتها العصرية، وأشارت إلى أن حياتها مع الفنان نور الشريف كانت خاصة جدا، لأنها كانت تعتبر بيتها مملكتها التي تقوم فيها ما تحب وتحلم.



القاهرة - «القدس العربي»:

انضمت الفنانة اللبنانية كارمن لبس إلى فريق عمل مسلسل «وعد»، الذي تقوم ببطولته الفنانة في عز الدين. العمل المقرر عرضه خلال شهر رمضان، من تأليف محمد سليمان عبد المالك، وإنتاج O3 وإخراج إبراهيم فخر، و بطولة في عز الدين، وأحمد صلاح السعدني، وحسن حسني، وحازم سمير، وحسام داغر، وسهر الصايغ، وملك قورة، و كارمن لبس، ومحمد الشرنوبلي، إضافة إلى عدد آخر من النجوم الشباب. من ناحية أخرى تشترك الفنانة اللبنانية كارمن لبس حاليا ضمن لجنة تحكيم مهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية في دورته الرابعة.

## أبراج

تحتوي على كميات كبيرة من الدهنيات والمؤسبات

السرطان

الأسد

إذا أردت تبديل موقفك من أحد الزملاء في العمل، فحاول بذل المزيد من الجهد في الأيام القليلة المقبلة

العذراء

يُساهم الحظ في تنشيط الحياة المهنية، وتنشط الاتصالات مع الأصدقاء والزملاء والجمعيات

الحمل

كرمك الزائد وتضحياتك مصدر فخر، لكن بعضهم قد لا يستحق منك هذه المعاملة ولا سيما أن ماضيهم معك غير مشرف لك

الثور

لا تتراجع أمام الضغوط الكبيرة لأنها لن تدوم طويلا، وستجد أنك المنتصر قريبا وتستعيد حقوقك التي فقدتها منذ مدة

الجوزاء

تبتعد قدر الإمكان عن الماكولات التي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	4		3		8			
			3		8	2		4
1	8		7					
					3	7		
								5
6								
			9	1				
					4		9	3
			3		9	2	1	
					9	1		5

## حل الغد السابق

8	6	2	4	9	5	1	7	3
5	7	3	8	6	1	9	2	4
9	1	4	2	7	3	8	6	5
4	9	5	7	1	6	2	3	8
2	3	6	9	4	8	5	1	7
1	8	7	5	3	2	6	4	9
6	5	1	3	8	4	7	9	2
7	4	8	1	2	9	3	5	6
3	2	9	6	5	7	4	8	1

## مي المصري مخرجة فيلم «3000 ليلة»: صورت الفيلم في سجن حقيقي حرصاً على مصداقية العمل

الأقصر - مصر - «القدس العربي»:

على هامش فعاليات مهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية أقيمت ندوة لفيلم الافتتاح الفلسطيني «3000 ليلة» بحضور مخرجة العمل مي المصري وبطلة العمل أناهيد فياض وأدارها الناقد محمد عاطف المدير الفني للمهرجان. في البداية أعربت المخرجة مي المصري عن سعادتها باشتراك فيلمها في فعاليات المهرجان حيث تعتبره شرفاً كبيراً لها، موضحة أن العمل الذي يتحدث عن حياة السجينات السياسيات الفلسطينيات وعلاقتهم بالمرجآت الإسرائيلية مستوحى من الواقع الفلسطيني، حيث يعالج مشكلاً حساساً وهو حكاية الأسرى والإعتقالات التي تحدث، موضحة أن فريق العمل بأكمله كان لديه إحساس بالمسؤولية وبالقصة لأنه يعالج مشاكل المرأة بشكل عام في القضية الفلسطينية.

وأوضحت أن السجن الذي تم تصويره في الفيلم كان حقيقياً وليس ديكوراً، كما اعتقد البعض حيث كانت تريد توصيل مصداقية العمل للمشاهد، حيث تم تصويره في سجن عسكري قديم في الأردن، مؤكدة أن واقعية الأحداث أثرت على نفسية فريق العمل وتسبب لهم ضغط خاصة أنه كان يوجد طفل في الفيلم وهذا ما كانت تخشاه أن يتأثر بذلك.

وأشارت إلى أن أحداث العمل تعود لفترة الثمانينيات وهي فترة ثرية بحركة الأسرى الفلسطينيين والجنايات الإسرائيلية، حيث كانوا يضعونهم سواياً خاصة «الحوامل»، ولذلك كانت تريد تسليط الضوء على هذه الفترة وتم التصوير من مكان واحد واقعي، وملتفت للنظر هنا اضطراب النساء في سجن الرجال وهذا ليس معروفاً ما تم فصلهم.

وأضافت أنها اهتمت في الفيلم بالجبهة البصرية وبالألوان والأضواء، حيث كان يوحى بالتخضير البصري، كما أن المشلات والمثلين الذين لعبوا أدواراً من فلسطين وإسرائيل



مي المصري

كانوا فلسطينيين من الداخل والخارج فمنهم فلسطينيات من الداخل وعاشوا واقع الاحتلال يومياً والغنان الذي جسدت شخصية المحقق في الفيلم كان سجيناً بالفعل في الحياة الواقعية والغفلة التي جسدت دور الإسرائيلية كان شقيقها مسجوناً 15 سنة وخرج بالتبادل الذي حدث في نهاية الفيلم وكان هذا صعباً لأنها

جسدت شخصية عكس حقيقتها، ومن ناحية أخرى أعربت بطلة العمل أناهيد فياض عن سعادتها بالتعاون في هذا العمل الذي يعكس الواقع الفلسطيني وأهم ما يميزه أن معظم فريق العمل ممثلات نساء وعاشوا في هذه القضية التي تعتبر من أهم قضايا الوطن العربي، لأن السجينات من أكثر الشخصيات

## الموسيقار راجح داوود ينضم للجنة تحكيم «الأقصر للسينما العربية والأوروبية»



لعلتان من فيلم «3000 ليلة»



اللاتي يتم تعذيبهن نفسياً خاصة ولو كانت امرأة منهن تحمل طفلاً. فيلم 3000 ليلة، من بطولة ميساء عبدالهادي ونادرة عمران ورائدة أدون وكريم صالح وعبير حداد وهيفاء الأغا وأناهيد فياض وركين سعد وهنا شمعون، وأخرج مي المصري. وتدور أحداثه عن مدرسة فلسطينية يتم اعتقالها بعد تخليق تهمة لها ويحكم عليها بثمانية أعوام في السجن حيث يتم نقلها إلى سجن للنساء في إسرائيل وتحبس السجينات السياسيات الفلسطينيات مع مجرمات إسرائيليات ويضبط عليها مدير السجن حتى تستجس على زميلاتها الفلسطينيات لكنها سرعان ما تجد نفسها مضطرة إلى اتخاذ قرار سيغير حياتها إلى الأبد عندما تقرر السجينات الفلسطينيات الإضراب احتجاجاً على تدهور الأوضاع في السجن.

## نادية الجندي تبدأ تصوير «المنظومة»



القاهرة - «القدس العربي»:

حدد المخرج وائل فهمي عبد الحميد الأسبوع المقبل موعداً لبدء تصوير مسلسل «المنظومة» الذي تقوم ببطولته الفنانة نادية الجندي. وأكد محمد مختار منتج المسلسل أن العمل من المقرر تصوير معظم أحداثه بين الغردقة ورومانيا، حيث قرر المخرج البدء بمشاهد الغرفة، ثم رومانيا، لأنها تحتاج وقتاً للتخضير للسفر، على أن يختتم التصوير في القاهرة.

وأضاف أن المؤلف أحمد صبحي يواصل كتابة الحلقات الأخيرة من المسلسل، كما تم الاستقرار على الأبطال المشاركين إلى جانب نادية الجندي في الحلقات وهم خالد سليم وروزان مغربي وهبة مجدي وجهاد سعد وإيمن عزب. وأضاف أن المسلسل من المقرر عرضه قبل شهر رمضان مباشرة في توقيت عرض مسلسل «أسرار» نفسه.

## الفاتيكان: البابا فرنسيس يظهر في فيلم ديني لكنه لن يكون «ممثلاً»

روما - رويترز: قال متجنون إيطاليون إن من المتوقع أن يظهر البابا فرنسيس في فيلم ديني يستهدف الأطفال لكن الفاتيكان قال إن البابا لن يمثل في الفيلم. وقالت شركة «إيه إم بي آي» أنتاج وتوزيع الأفلام السينمائية والتي مقرها روما إن فيلم «وراء الشمس» الذي يوصف بأنه قصة عائلية يقوم فيها أطفال يتحدرون من ثقافات مختلفة بمحاكاة الحوارين أثناء بحثهم عن يسوع في العالم المحيط بهم.

ودفع مشروع إيه إم بي آي - الذي أعلن عنه في بيان صحفي - بعض وسائل الإعلام إلى القول بأن الفيلم سيكون الظهور الأول للبابا كمثل سيماني. لكن الموقع الإلكتروني للشركة يقول إن الفيلم من المزمع له أن «ينتهي بخطاب من البابا فرنسيس يبلغ فيه الأطفال كيف وإين يجدون يسوع».

وقال المتحدث باسم الفاتيكان «البابا ليس ممثلاً» مهوياً من شأن تمليحات إلى أن مشاركة فرنسيس في الفيلم ستكون الظهور الأول له كمثل في الأفلام. وقالت الشركة إن تصوير الفيلم سيبدأ أواخر 2016 وإن أرباحه ستذهب إلى هيتين خريتين تعملان مع شبان محتاجين في الأرجنتين البلد الذي ولد فيه البابا.

## أكاديمية فنون الصور المتحركة: فنانون فازوا بالأوسكار يشاركون في توزيع الجوائز

لوس أنجلوس - د ب أ: أعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة أن حفل توزيع جوائز الأوسكار سيشترك في تقديمه فنانون فازوا بالجائزة من قبل من بينهم جوليان مور وجاريد ليتو وجيه كيه سيمونز.

## هكذا تكون «الحياة حلوة» في مخيم اليرموك المحاصر جنوب دمشق!



دمشق - «القدس العربي»

يُحاول الفيلم الوثائقي السوري «الحياة حلوة» وفي خسين دقائق استنارة الأذهن المتعب لأطفال مخيم اليرموك المحاصر جنوب دمشق، ليس الهدف من الفيلم سرد اللحظات المؤلمة التي مروا بها، وإنما تحفيزهم على الحديث عما يعرفونه في هذا الكوكب خارج دائرة الحرب، أحلامهم.. مخيلتهم.. حكاياتهم الصغيرة. أولئك الأطفال الذين عاشوا تجربة الحرب القاسية منذ نعومة أظفارهم، وما رافقها من قتل وتجويع وقصف ودمار، سيذهبون بخيالهم أثناء الفيلم خارج المكان، وسيحدثون عن كل ما يحبون وما يأملونه، بعيداً عن السواد والدمار، علماً بأن اسم الفيلم «الحياة حلوة» مُقتبس من عنوان مقطوعة موسيقية لأحد أبطال الفيلم، وهو الطفل أحمد، الذي ألفها منذ عام ويحضر نفسه لعزفها على غيتاره.

يقول مخرج الفيلم أحمد عباسي «ما زلت في مخيم اليرموك المحاصر منذ 3 سنوات، أعيش تفاصيل الحصار والحظ تأثيره المتنامي على الأطفال وصعوبة حياتهم هنا، إلا أن الجانب الآخر الأكثر دهشة هو قدرة الأطفال على التعامل مع واقعه وفق معطيات أحلامهم بحياة قائمة بسكون حلوة، ما دفعني للتفكير بتصوير تلك الحوارات القصيرة معهم، في محاولة لإيصال رسالتهم التي لا يصدقون إيصالها إلى أحد بقدر ما يبوحن بها كتحذير غير مُعلن في وجه الحرب».

وفي فيلم «حولة» من ضمن الأفلام التي حازت على منحة «سوريا تيوب» التي أطلقها مهرجان سوريا لأفلام الموبايل مؤخراً، وتغطي المنحة الفرصة للفنانين السوريين في مناطق الجوع الداخلي والخارجي، لإنجاز أفلام وثائقية باستخدام كاميرا الموبايل مرتبطة بالهجرة السورية لتقديم تجاربهم ونظرتهم عن حياة الهجرة واللجوء. يذكر أن «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» رأى النور للمرة الأولى عام 2014، ويُحاول أن يخلق منصة فريدة لتشجيع المخرجين المحترفين والهواة على صناعة أفلام إبداعية، بميزانية قليلة، سعياً لتقديم رؤية سينمائية مغايرة وحرة تؤمن بأن الصورة الأعلى دقة ليست بالضرورة أكثر وضوحاً، كذلك يوفر المهرجان فرصة مميزة للتدريب والتشجيع للمخرجين الشباب من خلال برنامج «بيكسلس» التدريبي المستمر على مدار العام، وعبر المنح الإنتاجية والجوائز.

## فضائيات وأرضيات

### طبقيّة «صباح الخير يا عرب» في الأردن حضر الماكياج وغابت اللغة ومايا دياب كيف «تسأل العرب»

مالك العثمانيّة \*

هل تعلم عزيزي القارئ، أن القصة المعتمدة في موضة السنة لسفاتي العروس، ستكون «فيش كت Fish Cut»!، أيو الله، هكذا أفادتنا فقرة الموضة والأزياء في برنامج «أم بي سي» الجماهيري «صباح الخير يا عرب»!

أذكر أن هذا الخبر قد يشكل صدمة لجمهور واسع من زملاء وأصدقاء إعلاميين ومثقفين أعرفهم، فالخير مثلاً سيسبق الزميل أنور القاسم في «القدس العربي»، الذي كان يجادل الزميل أحمد المصري في ذات الموضوع طوال أسبوع، مؤكداً له أن «الفيش كت» لا أمل له هذا العام!! وما هي رؤية أحمد المصري لتكسب الجولة مرة أخرى.. ليكون «الفيش كت» موضة فستان العروس هذا الصيف، طبعاً، ما ورد أعلاه دعابة مع الزميلين الجادين، لكن لتعكس مفارقة طرح تلك المواضيع على شاشة «أم بي سي»، ومن خلال برنامج جماهيري يفترض أن يتابعه الجميع من المحيط «ما غير»ه إلى الخليج «إيه»!

السيدة مصممة الأزياء الحسنة ذات الفخج والدال في حديثها، الذي لم أفهم منه شيئاً، أفادتنا أيضاً بتفاصيل جدا خطيرة، قد تغير في تفاصيل عيشنا اليومي حين تعرف مثلاً أنها تحب سماع الموسيقى الإسبانية في مكتبها، حين ترسم الفستان الجديد!! وهو ما أشادت به نجمة صباح «أم بي سي»، لجين عمران بدورها.

هناك ببساطة، طبقيّة اجتماعية واضحة في المواضيع المطروحة في برامج الصباح، مثل «صباح الخير يا عرب»، وكان الفقه المستهدفة هي تلك الفئة التي تستيقظ بعد الصباح لقليل لتجد عصير البرتقال الطازج ينتظرها على باب «الحجيج»، وتجهز ببذل المال الكثير لتتقشف في طعامها بحثاً عن وصفة «بايت».

بينما هناك فئة غالبة وعمامة، تلك التي تستيقظ مبكراً جداً بحثاً عن زرقها، وبالكاد تجد كوب ماء منخّب بالكلور الكعوي لغايات التعقيم، تصنع منه الشاي وتبذل ما تيسر من مال وتقتشف في طعامها بحثاً عن وصفة لسداد الدين، فقوله الغالبية الساحقة من المشاهدين العرب، فلماذا إذا «صباح الخير يا عرب»!؟

### من يحترم من: المذبة أم اللغة!؟

وفي سياق الحديث عن برامج الذبورة الصباحية في الفضاء العربي، ومرة أخرى يلفت انتباهي البرنامج الأكثر شهرة على مستوى التلفزيون الأردني، وأعني برنامج «يسعد صباحك»، والذي شدني إليه الجمعة الماضية حين كانت مذيعة تقرأ من كتاب مذكرات الملك عبد الله الثاني، وقد أعدت برنامجاً كاملاً عن الكتاب، فكانت القراءة التي قدمتها جريئة أدبية لا تتغتر بحق اللغة العربية، وحق التلفزيون الرسمي الأردني، فلم تتردد المذبة ولو للحظة بارتكاب أخطاء لغوية والنحوية في القراءة، فنصبت الفاعل ورفعت المفعول به، وجرت ما لا يجر، فبأيتها اهتمت بمحتوى ما تقرأه قدر اهتمامها بالماكياج الذي وضعت أو بالأزياء التي كانت تغيرها مع كل مشهد، ورغم ذلك كان الذوق رديئاً جداً.

طبعاً، كان من ضمن الرؤية الإعدادية للمذبة نفسها، فقرة لا تصل إلى خمس دقائق، تم تصويرها في بريطانيا، لإجراء مقابلات، كان الأهم فيها على ما يبدو إبراز الأزياء أكثر من إبراز المحتوى، مما يجعلني أتساءل عن تلك الكلف المهدورة في الإنتاج.. بدون دراسة ولا معالجة صحيحة من خبراء ومحترفين.

لغايات ضبط الجودة في معلوماتي، عدت إلى السيد «غول»، أسأله عن تلك المذبة مقطوعة الوصف، ليحولني بدوره إلى موسوعة «الويكيبيديا»، وهو موقع معلوماتي يمكن للشخص أن يعيىء معلوماته عن نفسه ذاتياً فيه.. وهذا ما وجدته من بحر علوم الإعلام في التلفزيون الأردني، التي قدمت عن نفسها معلومات أيضاً خطيرة وستقف أمامها أجيال قادمة يتأمل وتركيز، مثل أنها في عام كذا كان قمة الفرخ لأنها ستصبح خالة لأول حفيد في العائلة!!

### «دوتشة فيله» والوجه الحسن

كل مرة أكرر، أنني أحترم قنوات فضائية ناطقة بالعربية تحترم مشاهداها وتخطب العقل فيه، ومرة أخرى أشيد بقناة «دوتشة فيله» الألمانية، التي وعلى الرغم من محدودية إمكانياتها، إلا أنها وعلى مدار الساعة قادرة على تقديم المحتوى المحترم والمناسب للمستويات كلها. دوماً ترحبني، أحد أهم المذيعات في القناة، نموذج للمعادلة التي يراها البعض مستحسنة، فحضورها جميل وطلتها جاذبة، وثقافتها واسعة وقدرتها على السيطرة أمام الكاميرا ليحولها إلى مايسترو حوار بارع فتنزل مشوداً إلى كل عناصر برنامجها.

إن، القصة ليست بماكياج وأزياء فقط، فالقالب هو الغالب، وحين تعود إلى «ويكيبيديا» نفسها عن دوماً ترحبني تجد أمامك سيرة مهنية محترفة وغاية في الإبداع تتعلق بدورات تدريبية متخصصة في مؤسسات دولية كبيرة، وتاريخ مهني بذاته من نقطة الصفر، لا من واسطة ألفت بها أمام الكاميرا من أول مرة.

### مايا دياب تسأل العرب

ومن نعم الله على عبده كاتب هذه السطور، أن قبض له عمراً يعيشه، فيشبه بنفسه برنامج «سأل العرب» للحسنة اللبنانية مايا دياب. وإنني والله حتى هذه اللحظة لا أعرف موهبة أو حرفة بنت دياب، التي جعلتها نجمة، فهل هي مغنية أم ممثلة أم عارضة أزياء؟ كل ما أعرفه أنها ممن ملأوا «دنيانا» ونشغلت الناس في عصر الفضائيات، وأنهار لو تتأهت فإن صورة التناؤب ستكون أكثر الصور تداولاً على الأخبار الفنية ومواقع التواصل.

هذه السيدة صاحبة السيقان الطويلة والملابس المثيرة، تقدم الآن برنامجاً اسمه «سألوا العرب»، وقد توهمت أول ما قرأت عن البرنامج في الإعلام، أنه رديف لبرنامج «على خطى العرب»، الذي أعده وقدمه مسكورا الدكتور عبد الحجي، لكن وجود مايا دياب في البرنامج يترك سياق الفكرة الواهية لدي، فلم أستطع تركيب أي مشهد يجمع الاثنين مع عدي في وسط تهامة مثلاً يبحث «بسطق اللوى بين الدخول فحوم» مع مايا دياب، التي لا تخفيها مهمة إلى هذا الحد بغراميات «الملك الضليل»! ما شهدته من حلقة شاهدها للبرنامج، وقد أكرمني الله بتلك الفرصة، فقلت المشاهدة عدلت الفكرة.. وأعادتها للطريق الصحيح، وفعلاً، برنامج يلقى تماماً بمايا ومحيط خصراً بها بالضببط.

\* كاتب أردني يقم في بروكسيل

## مندوبون: لا قرار بعد بخصوص عقد اجتماع بين دول أوبك والمنتجين المستقلين

عضيفا أن الاجتماعات على مستوى الخبراء بين «أوبك» والمنتجين الآخرين التي عقدت في 2015 لم تتمخض عن اتفاق لخفض الإنتاج، وقال «عقدنا اجتماعين من قبل». ناقش الجانبان الأوضاع في السوق لكن دون اتخاذ خطوات ملموسة». وقال مندوب ثان في «أوبك» إنه لا جدوى من عقد هذا الاجتماع حتى تتفق المنظمة نفسها على موقف مشترك. فعلى سبيل المثال تريد إيران بعد رفع العقوبات عنها استعادة حصتها في السوق، وليس خفض الإنتاج، بحسب ما قاله مصدر مطلع الأسبوع الماضي.

وقال المندوب «بعض أعضاء أوبك غير واثقين مما ستفعله في هذا الاجتماع مع المنتجين من خارج المنظمة... إذا لم يسفر الاجتماع عن نتائج فسنواجه مشكلة كبيرة مع السوق وستهيئ الأسعار».

ودعت فنزويلا إلى عقد اجتماع لأعضاء أوبك لمناقشة خطوات رامية لدعم الأسعار. لكن بعض أعضاء المنظمة قابلوا تلك الفكرة بفتور مشيرين إلى عدم عقد اجتماع.

■ لندن-رويترز: قال مندوبان لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، أمس الثلاثاء أن المنظمة لم تحدد بعد موعدا لأي محادثات مع روسيا وغيرها من المنتجين المستقلين، بهدف دعم أسعار النفط وذلك بعدما تحدث مسؤولون روس عن احتمال التعاون مع المنظمة. وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن موسكو منفتحة على مزيد من التعاون في سوق النفط مع «أوبك» والمنتجين من خارجها. ودفع احتمال خفض الإنتاج من جانب «أوبك» ومناقسيها أسعار الخام للصعود فؤق 32 دولارا للبرميل من أدنى مستوياتها في 12 عاما قرب 27 دولارا الشهر الماضي، رغم شكوك واسعة النطاق في التوصل لانفلاق. وكان مندوبون في «أوبك» أشاروا في وقت سابق إلى احتمال إجراء محادثات بين المنظمة والمنتجين خارجها في فبراير/شباط أو مارس/آذار، غير أنه لم يتم تحديد أي موعد.

وقال مندوب إن المنظمة ليس لديها رؤية مشتركة بشأن الهدف من مثل هذا الاجتماع. وتابع «لا شيء من أوبك حتى الآن، لم يتحدد الأمر بعد».

## إنتاج روسيا النفطي يبلغ أعلى مستوياته

وقد التقى الوزير الفنزويلي أمس أيغور ستمشين، رئيس مجلس إدارة شركة «روسنفت» الروسية، وهو شخص واسع النفوذ ومقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأوضحت الشركة أن الرجلين لم يتطرقا إلى مشاريع «روسنفت»، في فنزويلا فقط، بل ناقشا أيضا «إمكانية التعاون من أجل تطبيع الوضع في السوق العالمية».

ورأى الرئيس الفنزويلي، نيكولا مادورو، يوم السبت الماضي أن التوصل إلى اتفاق بات «قريبا» بين «أوبك» والبلدان غير الأعضاء في المنظمة، من أجل تثبيت الأسعار.

وردا على سؤال عن هذه المحادثات، أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أمس أن موسكو ستواصل اتصالاتها مع البلدان المنتجة، لأن «موضوع استقرار السوق مسألة بالغة الأهمية للاقتصاد الروسي».

لكن نائب رئيس الوزراء الروسي ارثادي لافروف يتحدث عن «البلدان غير الأعضاء في المنظمة».

وذكرت وسائل إعلام روسية أن موسكو ستستأنف إنتاج النفط في روسيا، للمشاركة في هذه المحادثات.

عادت الموزانة. وتحدث وزير الطاقة الكسندر نوفاك الأسبوع الماضي عن امکان عقد اجتماع بين روسيا ومنظمة البلدان المصدرة للنفط، وهي ليست عضوا فيها، من أجل مناقشة خفض محتمل منسق للإنتاج. وعكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريح نشرته وكالات أنباء رنا نوفوستي وانتفاخ خلال زيارة إلى ابوظبي، القول «إذا كان ثمة مصلحة مشتركة لعقد لقاء بين أوبك والبلدان غير الأعضاء في هذه المنظمة، ستكون على اهبة الاستعداد للتوصل إلى هذا التوافق».

وعلى رغم شكوك الخبراء، استقبل وزير الطاقة الروسي، أمس الأول نظيره الفنزويلي إيغويو دل بيسو، الذي تنتمي بلاده إلى «أوبك»، والذي سيوجه إلى قطر وايران والسعودية، الأعضاء أيضا في المنظمة.

وجاء في بيان لوزارة الطاقة الروسية أن الوزيرين ناقشا «مكثية إجراء مشاورات مع البلدان المنتجة للاعضاء في المنظمة». وجاء في بيان لوزارة الطاقة الروسية أن الوزيرين ناقشا «مكثية إجراء مشاورات مع البلدان المنتجة للاعضاء في المنظمة». وجاء في بيان لوزارة الطاقة الروسية أن الوزيرين ناقشا «مكثية إجراء مشاورات مع البلدان المنتجة للاعضاء في المنظمة».

■ موسكو - أ ف ب: بلغ إنتاج النفط في روسيا، التي بدأت محادثات مع فنزويلا حول إمكان خفض الإنتاج بالتنسيق مع «أوبك»، مستوى قياسيا جديدا في كانون الثاني/يناير، كما أفادت إحصاءات نشرت أمس الثلاثاء.

فقد صخت الشركات النفطية الروسية الشهر الماضي 46 مليون طن من النفط والمنتجات النفطية، وبلغ متوسط إنتاجها 10.88 مليون برميل يوميا، كما أوضحت إرقام الوكالة العامة المسؤولة عن القطاع، في بيان نشرته وكالات الأنباء الروسية.

وهذا يشكل ارتفاعا بلغ 1.5 في المئة بالمقارنة مع كانون الثاني/يناير 2015، ورفقا قياسيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

وذايت روسيا على زيادة إنتاجها من الذهب الأسود في الأشهر الأخيرة، بمشاركة بذلك في المعركة الشرسية بين البلدان المنتجة للحفاظ على حصصها في السوق، فيما تراجعت الأسعار إلى أدنى مستوياتها خلال 12 عاما.

ويؤثر انهيار الأسعار كثيرا على الاقتصاد الروسي الذي يواجه انكماشاً، لأن المحروقات تشكل جزءاً حقيقياً من النشاط وحوالي نصف

## الاحتياطات النقدية السعودية في أدنى مستوياتها منذ 4 أعوام

■ الرياض - أ ف ب: انخفضت الاحتياطات النقدية السعودية في العام 2015 إلى أدنى مستوياتها منذ أربعة أعوام، مع سعي الحكومة لتحويل عجز ميزانيتها بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط، بحسب تقرير صدر أمس الثلاثاء.

وقالت شركة «جديوى للاستثمار» أن الاحتياطات النقدية انخفضت إلى 611.9 مليار دولار عند نهاية 2015، وهو أدنى مستوى لها منذ 2011. وبلغت الاحتياطات النقدية 732 مليار دولار عند نهاية عام 2014.

ووفقت الشركة، التي تتخذ من الرياض مقراً لها، انخفاضاً إضافياً بنحو 500 مليار دولار مع نهاية سنة 2016، مع تواصل الانخفاض في أسعار النفط الذي فقد ثلاث أرباع قيمته منذ منتصف العام 2014. وكالت الشركة، ثاني أكبر منتج النفط الخام في العالم بعد روسيا، أعلنت تسجيل عجز قياسي يبلغ 98 مليار دولار في ميزانية 2015، متوقعة تسجيل عجز إضافي بقيمة 87 ملياراً في موازنة 2016.

الإ ان «جديوى للاستثمار» توقعت أن يصل العجز الفعلي في 2016 إلى أكثر من 107 مليارات دولار، ولجات المملكة إلى احتياطاتها النقدية لتحويل العجز في الموازنة، كما أصدرت سندات خزينة محلية بقيمة 30 مليار دولار للفرغ نفسه.

وأعلن مجلس الوزراء السعودي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، اتخاذ إجراءات تكشف، وخفض الدعم عن مواد أساسية بينما الودود والمياه والكهرباء، للمساهمة في توفير إيرادات إضافية لخزينة الدولة.

وتوقعت «جديوى للاستثمار» أن يؤدي رفع الأسعار إلى ارتفاع نسبة التضخم لتبلغ 3.9 في المئة هذه السنة، مقابل 2.2 في المئة العام الماضي. وكان صندوق النقد الدولي رجح الشهر الماضي نمو الناتج المحلي السعودي بنسبة 1.2 في المئة فقط خلال السنة الجارية، وهو الأدنى منذ العام 2009. في مقابل نمو بنسبة 4.3 في المئة خلال 2015.

الإ ان «جديوى للاستثمار» توقعت أن يصل العجز الفعلي في 2016 إلى أكثر من 107 مليارات دولار، ولجات المملكة إلى احتياطاتها النقدية لتحويل العجز في الموازنة، كما أصدرت سندات خزينة محلية بقيمة 30 مليار دولار للفرغ نفسه.

وأعلن مجلس الوزراء السعودي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، اتخاذ إجراءات تكشف، وخفض الدعم عن مواد أساسية بينما الودود والمياه والكهرباء، للمساهمة في توفير إيرادات إضافية لخزينة الدولة.

وتوقعت «جديوى للاستثمار» أن يؤدي رفع الأسعار إلى ارتفاع نسبة التضخم لتبلغ 3.9 في المئة هذه السنة، مقابل 2.2 في المئة العام الماضي. وكان صندوق النقد الدولي رجح الشهر الماضي نمو الناتج المحلي السعودي بنسبة 1.2 في المئة فقط خلال السنة الجارية، وهو الأدنى منذ العام 2009. في مقابل نمو بنسبة 4.3 في المئة خلال 2015.

## تلشي آمال تقليص الإنتاج تهبط بالنفط بنسبة 3%

■ لندن-رويترز: هبطت أسعار النفط نحو ثلاثة في المئة أمس الثلاثاء بفعل المخاوف بشأن توقعات الطلب، وزيادة المعروض من الخام، في الوقت الذي تلاش فيه الأمل بالتوصل إلى اتفاق بين «أوبك» وروسيا بشأن خفض الإنتاج.

وهبط سعر خام برنت تسليم أبريل/نيسان 1.01 دولار إلى 33.23 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:20 بتوقيت غرينتش، بعد أن هبط 1.75 دولار أو ما يعادل 4.9 في المئة عند انتهاء الجلسة السابقة.

وهبط سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة المستحقاق شهر 89 سنتاً إلى 30.73 دولار للبرميل، بعد أن هبط دولارين أو ما يعادل 5.9 في المئة في الجلسة السابقة.

وقالت وزارة الطاقة الروسية أمس الأول أن وزير الطاقة ووزير النفط الفنزويلي ناشا إيمانيسه عقد مشاورة بين المنتجين من داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها في المستقبل القريب.

لكن بسك فولدمان ساسكس، الاستثماري الأمريكي قال إن «من المستبعد بشكل كبير، أن تتعاون روسيا وروسيا لخفض الإنتاج على مثل هذه الخطوة» ستؤدي أيضاً لإنتاج عمسية حيث سيؤدي ارتفاع الأسعار إلى جلب الإنتاج الذي تم تجميده سابقاً إلى السوق في جديد.

## شركة دانة غاز الإماراتية تستأنف ضخ الغاز من محطة خور مور في كردستان العراق

■ دبي-رويترز: قالت شركة «دانة غاز» الإماراتية ومقرها ابوظبي أمس الثلاثاء أنها استأنفت ضخ الغاز من محطة غاز خور مور بكامل الطاقة الإنتاجية، بعد إصلاح عسر في خط أنابيب لنقل الغاز بين محطتي طاقة في كردستان العراق. كانت «دانة غاز» قالت يوم الأحد الماضي أنه حدث كسر في خط أنابيب لنقل الغاز بين محطة مجسمال لمعالجة الغاز، ومحطة أربيل لتوليد الطاقة في كردستان العراق مما تسبب في توقف الإمدادات من محطة غاز خور مور لمعالجة الغاز التي تديرها، كما أدى إلى خفض تشغيل محطة مجسمال بنحو 50 في المئة من طاقتها الإنتاجية.

وقالت دانة في بيان للبورصة أمس «عاودت محطة خور مور الإنتاج بكامل طاقتها الإنتاجية... واستأنفت تزويد المحطتين بالغاز بأقصى طاقة إنتاجية».

وأضافت في البيان أنها تتوقع أن يكون تأثير هذا الحادث العرضي على الأرباح والإنتاج للربع الحالي ضئيلاً.

## «موديز» تتوقع نمو اقتصاد إيران بأكثر من 5 في المئة

■ طهران - الأناضول: قالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الثلاثاء أن إيران لديها إمكانات نمو اقتصادية كبيرة، وأن الإصلاحات الهيكلية ساعدت على تعزيز نموها المادي، بما يسمح بارتفاع نسبة النمو إلى أكثر من 5 في المئة للسنة المالية المقبل، ويبدأ العام المالي في إيران 21 مارس/آذار.

وأضافت الوكالة في بيان أن رفع العقوبات عن إيران سيمكنها من الوصول إلى 150 مليار دولار، في صورة أصول مجمدة.

وتتوقع موديز أن يؤدي تنفيذ خطط الاستثمار، فضلاً عن انتعاش إنتاج النفط، إلى المساهمة في نمو الناتج المحلي الإجمالي الإيراني، إلى أعلى من 5 في المئة في السنة المالية 2017/2016.

وقالت «موديز» أن الاقتصاد الإيراني، ثاني أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط بعد السعودية، والذي يبلغ حجمه 417 مليار دولار، هو الأكثر تنوعاً مقارنة بالدول الأخرى المصدرة للنفط في المنطقة. وتتوقع الوكالة أن يسفر رفع العقوبات المتعلقة بالنفط عن تدفق الاستثمارات، والتي ستساعد على إحياء التنمية التحتية للقطاع المالي في البلاد، وبحسب وزير المالية الإيراني، علي طيب نيسا، فإن البلاد بحاجة إلى تمويل خارجي بقيمة 90 مليار دولار سنوياً، لتحقيق هدف النمو الاقتصادي بنسبة 8 في المئة.

ولفتت «موديز» إلى أن الجانب السياسي هو العامل الرئيس للصدارة الائتمانية لإيران، ولا سيما إذا كانت ستسبب الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق الأخير أم لا.



مبان قائمة وأخرى قيد الإنشاء في الدوحة

■ لندن-رويترز: هبطت أسعار النفط نحو ثلاثة في المئة أمس الثلاثاء بفعل المخاوف بشأن توقعات الطلب، وزيادة المعروض من الخام، في الوقت الذي تلاش فيه الأمل بالتوصل إلى اتفاق بين «أوبك» وروسيا بشأن خفض الإنتاج.

وهبط سعر خام برنت تسليم أبريل/نيسان 1.01 دولار إلى 33.23 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:20 بتوقيت غرينتش، بعد أن هبط 1.75 دولار أو ما يعادل 4.9 في المئة عند انتهاء الجلسة السابقة.

وهبط سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة المستحقاق شهر 89 سنتاً إلى 30.73 دولار للبرميل، بعد أن هبط دولارين أو ما يعادل 5.9 في المئة في الجلسة السابقة.

وقالت وزارة الطاقة الروسية أمس الأول أن وزير الطاقة ووزير النفط الفنزويلي ناشا إيمانيسه عقد مشاورة بين المنتجين من داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها في المستقبل القريب.

لكن بسك فولدمان ساسكس، الاستثماري الأمريكي قال إن «من المستبعد بشكل كبير، أن تتعاون روسيا وروسيا لخفض الإنتاج على مثل هذه الخطوة» ستؤدي أيضاً لإنتاج عمسية حيث سيؤدي ارتفاع الأسعار إلى جلب الإنتاج الذي تم تجميده سابقاً إلى السوق في جديد.

■ لندن-رويترز: هبطت أسعار النفط نحو ثلاثة في المئة أمس الثلاثاء بفعل المخاوف بشأن توقعات الطلب، وزيادة المعروض من الخام، في الوقت الذي تلاش فيه الأمل بالتوصل إلى اتفاق بين «أوبك» وروسيا بشأن خفض الإنتاج.

وهبط سعر خام برنت تسليم أبريل/نيسان 1.01 دولار إلى 33.23 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:20 بتوقيت غرينتش، بعد أن هبط 1.75 دولار أو ما يعادل 4.9 في المئة عند انتهاء الجلسة السابقة.

وهبط سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة المستحقاق شهر 89 سنتاً إلى 30.73 دولار للبرميل، بعد أن هبط دولارين أو ما يعادل 5.9 في المئة في الجلسة السابقة.

وقالت وزارة الطاقة الروسية أمس الأول أن وزير الطاقة ووزير النفط الفنزويلي ناشا إيمانيسه عقد مشاورة بين المنتجين من داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها في المستقبل القريب.

لكن بسك فولدمان ساسكس، الاستثماري الأمريكي قال إن «من المستبعد بشكل كبير، أن تتعاون روسيا وروسيا لخفض الإنتاج على مثل هذه الخطوة» ستؤدي أيضاً لإنتاج عمسية حيث سيؤدي ارتفاع الأسعار إلى جلب الإنتاج الذي تم تجميده سابقاً إلى السوق في جديد.

■ لندن-رويترز: هبطت أسعار النفط نحو ثلاثة في المئة أمس الثلاثاء بفعل المخاوف بشأن توقعات الطلب، وزيادة المعروض من الخام، في الوقت الذي تلاش فيه الأمل بالتوصل إلى اتفاق بين «أوبك» وروسيا بشأن خفض الإنتاج.

وهبط سعر خام برنت تسليم أبريل/نيسان 1.01 دولار إلى 33.23 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:20 بتوقيت غرينتش، بعد أن هبط 1.75 دولار أو ما يعادل 4.9 في المئة عند انتهاء الجلسة السابقة.

وهبط سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة المستحقاق شهر 89 سنتاً إلى 30.73 دولار للبرميل، بعد أن هبط دولارين أو ما يعادل 5.9 في المئة في الجلسة السابقة.

وقالت وزارة الطاقة الروسية أمس الأول أن وزير الطاقة ووزير النفط الفنزويلي ناشا إيمانيسه عقد مشاورة بين المنتجين من داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها في المستقبل القريب.

لكن بسك فولدمان ساسكس، الاستثماري الأمريكي قال إن «من المستبعد بشكل كبير، أن تتعاون روسيا وروسيا لخفض الإنتاج على مثل هذه الخطوة» ستؤدي أيضاً لإنتاج عمسية حيث سيؤدي ارتفاع الأسعار إلى جلب الإنتاج الذي تم تجميده سابقاً إلى السوق في جديد.

## تراجع أسعار النفط يُمثل تحدياً لقطاع العقارات في قطر

■ الدوحة-رويترز: يقول محللون في قطاع العقارات أن التراجع المستمر في أسعار النفط وعجز موازنة 2016 ألقيا بظلال على قطر. ووفقاً للميزانية التي أعلنتها قطر في ديسمبر، كانون الأول الماضي فإنها تتوقع أن تسجل ميزانية عام 2016 عجزاً قدره 46.5 مليار ريال (12.8 مليار دولار)، وهو أول عجز تسجله البلاد في 15 عاماً، ومؤشر على تأخير هبوط أسعار النفط على الاقتصاد الخليجي.

وتقول شركة «دي.تي.زد»، إحدى أكبر وأقدم الشركات العالمية للاستشارات العقارية في قطر، إن ذلك دفع الشركات والهيئات الحكومية لإعادة تقييم احتياجاتها لكتاب حديد.

وقال مارك براودي مدير الشركة أن الأمر استغرق بعض الوقت ليشعر السوق بضغط في أواخر عام 2015، مشيراً إلى أن هذا الضغط سوف يستمر في 2016 على الأرجح.

أضاف براودي «أظن أن إبطاء طلب القطاعات الهامة كان أحد ما أثر على السوق، حيث أن شغالي المباني الإبارية من القطاع الحكومي الذي يمثل نسبة ضخمة جدا من الاستثمارين في السوق القطرية خاصة في القطاع التجاري، أما ثاني أكبر قطاع فكان قطاع النفط والغاز نفسه، ورايناها تُرشد النفقات

■ الدوحة-رويترز: يقول محللون في قطاع العقارات أن التراجع المستمر في أسعار النفط وعجز موازنة 2016 ألقيا بظلال على قطر. ووفقاً للميزانية التي أعلنتها قطر في ديسمبر، كانون الأول الماضي فإنها تتوقع أن تسجل ميزانية عام 2016 عجزاً قدره 46.5 مليار ريال (12.8 مليار دولار)، وهو أول عجز تسجله البلاد في 15 عاماً، ومؤشر على تأخير هبوط أسعار النفط على الاقتصاد الخليجي.

وتقول شركة «دي.تي.زد»، إحدى أكبر وأقدم الشركات العالمية للاستشارات العقارية في قطر، إن ذلك دفع الشركات والهيئات الحكومية لإعادة تقييم احتياجاتها لكتاب حديد.

وقال مارك براودي مدير الشركة أن الأمر استغرق بعض الوقت ليشعر السوق بضغط في أواخر عام 2015، مشيراً إلى أن هذا الضغط سوف يستمر في 2016 على الأرجح.

أضاف براودي «أظن أن إبطاء طلب القطاعات الهامة كان أحد ما أثر على السوق، حيث أن شغالي المباني الإبارية من القطاع الحكومي الذي يمثل نسبة ضخمة جدا من الاستثمارين في السوق القطرية خاصة في القطاع التجاري، أما ثاني أكبر قطاع فكان قطاع النفط والغاز نفسه، ورايناها تُرشد النفقات

■ الدوحة-رويترز: يقول محللون في قطاع العقارات أن التراجع المستمر في أسعار النفط وعجز موازنة 2016 ألقيا بظلال على قطر. ووفقاً للميزانية التي أعلنتها قطر في ديسمبر، كانون الأول الماضي فإنها تتوقع أن تسجل ميزانية عام 2016 عجزاً قدره 46.5 مليار ريال (12.8 مليار دولار)، وهو أول عجز تسجله البلاد في 15 عاماً، ومؤشر على تأخير هبوط أسعار النفط على الاقتصاد الخليجي.

وتقول شركة «دي.تي.زد»، إحدى أكبر وأقدم الشركات العالمية للاستشارات العقارية في قطر، إن ذلك دفع الشركات والهيئات الحكومية لإعادة تقييم احتياجاتها لكتاب حديد.

وقال مارك براودي مدير الشركة أن الأمر استغرق بعض الوقت ليشعر السوق بضغط في أواخر عام 2015، مشيراً إلى أن هذا الضغط سوف يستمر في 2016 على الأرجح.

أضاف براودي «أظن أن إبطاء طلب القطاعات الهامة كان أحد ما أثر على السوق، حيث أن شغالي المباني الإبارية من القطاع الحكومي الذي يمثل نسبة ضخمة جدا من الاستثمارين في السوق القطرية خاصة في القطاع التجاري، أما ثاني أكبر قطاع فكان قطاع النفط والغاز نفسه، ورايناها تُرشد النفقات

## انخفاض أسعار النفط يقوض اقتصاد إقليم شمال العراق

■ أربيل - الأناضول: تواجه حكومة إقليم شمال العراق مرحلة صعبة في الوقت الراهن، جراء الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الذي يعتبر أهم مصدر دخل للإقليم.

وحاليا يواجه الإقليم صعوبات في دفع رواتب مليون و400 ألف موظف منذ نحو أربعة أشهر، وكان رئيس حكومة الإقليم، نجيرفان بارزاني، قال في وقت سابق أن كردستان تواجه مشكلة أكبر من الخطر الذي يشكته تنظيم «داعش»، مؤكداً أن الخطر هو «الأزمة الاقتصادية».

وتعكف حكومة الإقليم منذ نحو أسبوع على إعادة هيكلة الرواتب، وتقليل المصاريف، وإعادة خارطة طريق وحزم إصلاحات، كما طالب مسؤولو الإقليم بمساعدات اقتصادية، إلى جانب طلب مساعدات عسكرية وإنسانية من جميع المسؤولين الأجانب رفيعي المستوى ممن يزورون أربيل.

وتأتي مسألة إعادة النظر في رواتب الوزراء والمسؤولين رفيعي المستوى، ودفع نصف راتب للموظفين بشكل مؤقت، وتحصيل منظم لعوائد

## العراق يقرر طرح سندات داخلية لتجاوز أزمته المالية

■ بغداد - الأناضول: قال علي العلق، محافظ البنك المركزي العراقي، أمس الأول أن الحكومة قررت طرح «سندات وطنية داخلية» تباع إلى المواطنين مقابل فائدة مالية، في خطوة للحد من أزمة السيولة التي تعاني منها البلاد، بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وأضاف العلق أن «الحكومة ستتمتع من تجاوز السنة المالية الحالية وفق التغطيات المالية المتفق عليها، وفق التحليلات الائتمانية فان الأزمة سيتم تجاوزها».

وبورد قال عبد القادر محمد عضو اللجنة المالية بالبرلمان العراقي، أن تعويض العجز المالي بموازنة 2016 سيتم من خلال عدة طرق أبرزها هو اللجوء إلى طرح السندات الداخلية.

وأضاف أن «الحكومة ستطرح السندات، لسحب السيولة المالية الناشئة لدى المواطنين واستخدامها لتعويض العجز المالي في موازنة 2016، وسيكون هناك فائدة للمواطنين بدلاً من إبطاء الأموال

■ بغداد - الأناضول: قال علي العلق، محافظ البنك المركزي العراقي، أمس الأول أن الحكومة قررت طرح «سندات وطنية داخلية» تباع إلى المواطنين مقابل فائدة مالية، في خطوة للحد من أزمة السيولة التي تعاني منها البلاد، بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وأضاف العلق أن «الحكومة ستتمتع من تجاوز السنة المالية الحالية وفق التغطيات المالية المتفق عليها، وفق التحليلات الائتمانية فان الأزمة سيتم تجاوزها».

وبورد قال عبد القادر محمد عضو اللجنة المالية بالبرلمان العراقي، أن تعويض العجز المالي بموازنة 2016 سيتم من خلال عدة طرق أبرزها هو اللجوء إلى طرح السندات الداخلية.

وأضاف أن «الحكومة ستطرح السندات، لسحب السيولة المالية الناشئة لدى المواطنين واستخدامها لتعويض العجز المالي في موازنة 2016، وسيكون هناك فائدة للمواطنين بدلاً من إبطاء الأموال

## انخفاض أسعار النفط يقوض اقتصاد إقليم شمال العراق

■ أربيل - الأناضول: تواجه حكومة إقليم شمال العراق مرحلة صعبة في الوقت الراهن، جراء الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الذي يعتبر أهم مصدر دخل للإقليم.

وحاليا يواجه الإقليم صعوبات في دفع رواتب مليون و400 ألف موظف منذ نحو أربعة أشهر، وكان رئيس حكومة الإقليم، نجيرفان بارزاني، قال في وقت سابق أن كردستان تواجه مشكلة أكبر من الخطر الذي يشكته تنظيم «داعش»، مؤكداً أن الخطر هو «الأزمة الاقتصادية».

وتعكف حكومة الإقليم منذ نحو أسبوع على إعادة هيكلة الرواتب، وتقليل المصاريف، وإعادة خارطة طريق وحزم إصلاحات، كما طالب مسؤولو الإقليم بمساعدات اقتصادية، إلى جانب طلب مساعدات عسكرية وإنسانية من جميع المسؤولين الأجانب رفيعي المستوى ممن يزورون أربيل.

وتأتي مسألة إعادة النظر في رواتب الوزراء والمسؤولين رفيعي المستوى، ودفع نصف راتب للموظفين بشكل مؤقت، وتحصيل منظم لعوائد

## انخفاض أسعار النفط يقوض اقتصاد إقليم شمال العراق

■ أربيل - الأناضول: تواجه حكومة إقليم شمال العراق مرحلة صعبة في الوقت الراهن، جراء الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الذي يعتبر أهم مصدر دخل للإقليم.

وحاليا يواجه الإقليم صعوبات في دفع رواتب مليون و400 ألف موظف منذ نحو أربعة أشهر، وكان رئيس حكومة الإقليم، نجيرفان بارزاني، قال في وقت سابق أن كردستان تواجه مشكلة أكبر من الخطر الذي يشكته تنظيم «داعش»، مؤكداً أن الخطر هو «الأزمة الاقتصادية».

وتعكف حكومة الإقليم منذ نحو أسبوع على إعادة هيكلة الرواتب، وتقليل المصاريف، وإعادة خارطة طريق وحزم إصلاحات، كما طالب مسؤولو الإقليم بمساعدات اقتصادية، إلى جانب طلب مساعدات عسكرية وإنسانية من جميع المسؤولين الأجانب رفيعي المستوى ممن يزورون أربيل.

وتأتي مسألة إعادة النظر في رواتب الوزراء والمسؤولين رفيعي المستوى، ودفع نصف راتب للموظفين بشكل مؤقت، وتحصيل منظم لعوائد

## انخفاض أسعار النفط يقوض اقتصاد إقليم شمال العراق

■ أربيل - الأناضول: تواجه حكومة إقليم شمال العراق مرحلة صعبة في الوقت الراهن، جراء الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الذي يعتبر أهم مصدر دخل للإقليم.

وحاليا يواجه الإقليم صعوبات في دفع رواتب مليون و400 ألف موظف منذ نحو أربعة أشهر، وكان رئيس حكومة الإقليم، نجيرفان بارزاني، قال في وقت سابق أن كردستان تواجه مشكلة أكبر من الخطر الذي يشكته تنظيم «داعش»، مؤكداً أن الخطر هو «الأزمة الاقتصادية».

وتعكف حكومة الإقليم منذ نحو أسبوع على إعادة هيكلة الرواتب، وتقليل المصاريف، وإعادة خارطة طريق وحزم إصلاحات، كما طالب مسؤولو الإقليم بمساعدات اقتصادية، إلى جانب طلب مساعدات عسكرية وإنسانية من جميع المسؤولين الأجانب رفيعي المستوى ممن يزورون أربيل.

وتأتي مسألة إعادة النظر في رواتب الوزراء والمسؤولين رفيعي المستوى، ودفع نصف راتب للموظفين بشكل مؤقت، وتحصيل منظم لعوائد

## انخفاض أسعار النفط يقوض اقتصاد إقليم شمال العراق

■ أربيل - الأناضول: تواجه حكومة إقليم شمال العراق مرحلة صعبة في الوقت الراهن، جراء الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الذي يعتبر أهم مصدر دخل للإقليم.

وحاليا يواجه الإقليم صعوبات في دفع رواتب مليون و400 ألف موظف منذ نحو أربعة أشهر، وكان رئيس حكومة الإقليم، نجيرفان بارزاني، قال في وقت سابق أن كردستان تواجه مشكلة أكبر من الخطر الذي يشكته تنظيم «داعش»، مؤكداً أن الخطر هو «الأزمة الاقتصادية».

وتعكف حكومة الإقليم منذ نحو أسبوع على إعادة هيكلة الرواتب، وتقليل المصاريف، وإعادة خارطة طريق وحزم إصلاحات، كما طالب مسؤولو الإقليم بمساعدات اقتصادية، إلى جانب طلب مساعدات عسكرية وإنسانية من جميع المسؤولين الأجانب رفيعي المستوى ممن يزورون أربيل.

وتأتي مسألة إعادة النظر في رواتب الوزراء والمسؤولين رفيعي المستوى، ودفع نصف راتب للموظفين بشكل مؤقت، وتحصيل منظم لعوائد

## الحكومة العراقية تكلف شركة إيطالية صيانة سد الموصل المهتد بالانهيار

■ بغداد - أ ف ب: تكلفت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء شركة «إيطالية» لتنفيذ مشروع تأهيل سد الموصل وصيانته وتأهيل سد الموصل المهتد بالانهيار.

وبسبب أعمال العنف قرب السد، الواقع على بعد نحو أربعين كيلومتراً شمال شرق الموصل، توقفت أعمال الصيانة بعد يوم الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة في حزيران/يونيو 2014 وتمكن خلاله من السيطرة على مساحات واسعة من محافظة نينوى، وصولاً إلى سد الموصل.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على السد الاستراتيجي بمساعدة الطيران الأمريكي من التنظيم الجهادي في أغسطس/آب 2014. استؤنفت أعمال الصيانة بعد شهر من ذلك، ولكنها لم تكن كافية لمنع توسع التآكل في السد الذي بات مهدد بالانهيار بحسب خبراء جيولوجيين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة أن مجلس الوزراء «وافق على قيام وزارة الموارد المائية بإحالة

■ بغداد - أ ف ب: تكلفت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء شركة «إيطالية» لتنفيذ مشروع تأهيل سد الموصل وصيانته وتأهيل سد الموصل المهتد بالانهيار.

وبسبب أعمال العنف قرب السد، الواقع على بعد نحو أربعين كيلومتراً شمال شرق الموصل، توقفت أعمال الصيانة بعد يوم الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة في حزيران/يونيو 2014 وتمكن خلاله من السيطرة على مساحات واسعة من محافظة نينوى، وصولاً إلى سد الموصل.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على السد الاستراتيجي بمساعدة الطيران الأمريكي من التنظيم الجهادي في أغسطس/آب 2014. استؤنفت أعمال الصيانة بعد شهر من ذلك، ولكنها لم تكن كافية لمنع توسع التآكل في السد الذي بات مهدد بالانهيار بحسب خبراء جيولوجيين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة أن مجلس الوزراء «وافق على قيام وزارة الموارد المائية بإحالة

## الحكومة العراقية تكلف شركة إيطالية صيانة سد الموصل المهتد بالانهيار

■ بغداد - أ ف ب: تكلفت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء شركة «إيطالية» لتنفيذ مشروع تأهيل سد الموصل وصيانته وتأهيل سد الموصل المهتد بالانهيار.

وبسبب أعمال العنف قرب السد، الواقع على بعد نحو أربعين كيلومتراً شمال شرق الموصل، توقفت أعمال الصيانة بعد يوم الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة في حزيران/يونيو 2014 وتمكن خلاله من السيطرة على مساحات واسعة من محافظة نينوى، وصولاً إلى سد الموصل.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على السد الاستراتيجي بمساعدة الطيران الأمريكي من التنظيم الجهادي في أغسطس/آب 2014. استؤنفت أعمال الصيانة بعد شهر من ذلك، ولكنها لم تكن كافية لمنع توسع التآكل في السد الذي بات مهدد بالانهيار بحسب خبراء جيولوجيين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة أن مجلس الوزراء «وافق على قيام وزارة الموارد المائية بإحالة

## الحكومة العراقية تكلف شركة إيطالية صيانة سد الموصل المهتد بالانهيار

■ بغداد - أ ف ب: تكلفت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء شركة «إيطالية» لتنفيذ مشروع تأهيل سد الموصل وصيانته وتأهيل سد الموصل المهتد بالانهيار.

وبسبب أعمال العنف قرب السد، الواقع على بعد نحو أربعين كيلومتراً شمال شرق الموصل، توقفت أعمال الصيانة بعد يوم الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة في حزيران/يونيو 2014 وتمكن خلاله من السيطرة على مساحات واسعة من محافظة نينوى، وصولاً إلى سد الموصل.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على السد الاستراتيجي بمساعدة الطيران الأمريكي من التنظيم الجهادي في أغسطس/آب 2014. استؤنفت أعمال الصيانة بعد شهر من ذلك، ولكنها لم تكن كافية لمنع توسع التآكل في السد الذي بات مهدد بالانهيار بحسب خبراء جيولوجيين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة أن مجلس الوزراء «وافق على قيام وزارة الموارد المائية بإحالة

## الحكومة العراقية تكلف شركة إيطالية صيانة سد الموصل المهتد بالانهيار

■ بغداد - أ ف ب: تكلفت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء شركة «إيطالية» لتنفيذ مشروع تأهيل سد الموصل وصيانته وتأهيل سد الموصل المهتد بالانهيار.

وبسبب أعمال العنف قرب السد، الواقع على بعد نحو أربعين كيلومتراً شمال شرق الموصل، توقفت أعمال الصيانة بعد يوم الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة في حزيران/يونيو 2014 وتمكن خلاله من السيطرة على مساحات واسعة من محافظة نينوى، وصولاً إلى سد الموصل.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على السد الاستراتيجي بمساعدة الطيران الأمريكي من التنظيم الجهادي في أغسطس/آب 2014. استؤنفت أعمال الصيانة بعد شهر من ذلك، ولكنها لم تكن كافية لمنع توسع التآكل في السد الذي بات مهدد بالانهيار بحسب خبراء جيولوجيين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة أن مجلس الوزراء «وافق على قيام وزارة الموارد المائية بإحالة

## الحكومة العراقية تكلف شركة إيطالية صيانة سد الموصل المهتد بالانهيار

■ بغداد - أ ف ب: تكلفت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء شركة «إيطالية» لتنفيذ مشروع تأهيل سد الموصل وصيانته وتأهيل سد الموصل المهتد بالانهيار.

وبسبب أعمال العنف قرب السد، الواقع على بعد نحو أربعين كيلومتراً شمال شرق الموصل، توقفت أعمال الصيانة بعد يوم الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة في حزيران/يونيو 2014 وتمكن خلاله من السيطرة على مساحات واسعة من محافظة نينوى، وصولاً إلى سد الموصل.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على السد الاستراتيجي بمساعدة الطيران الأمريكي من التنظيم الجهادي في أغسطس/آب 2014. استؤنفت أعمال الصيانة بعد شهر من ذلك، ولكنها لم تكن كافية لمنع توسع التآكل في السد الذي بات مهدد بالانهيار بحسب خبراء جيولوجيين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة أن مجلس الوزراء «وافق على قيام وزارة الموارد المائية بإحالة

## تباطؤ الاقتصاد يدفع شركات الحمامة الغربية إلى النزوح من أبوظبي

■ دبي-رويترز: تعتزم «سيمونز أند سيمونز» إغلاق مكتبها في أبوظبي لتخفيض تكاليفها في مجموعة من شركات الحمامة الغربية التي غادرت الإمارة العام الماضي، بعدما تضررت أعمالها جراء هبوط أسعار النفط.

وقالت متحدثة باسم «سيمونز أند سيمونز» إن شركة الحمامة، التي مقرها لندن، تخطط لإغلاق مكتبها في عاصمة الإمارات العربية المتحدة في نهاية أبريل/نيسان.

وتتضم «سيمونز» بذلك إلى شركات الحمامة «لاتام آند أتكينز» و«بيكر بوتس»، ومقرها الولايات المتحدة، و«هيربرت سميث فريهلز» ومقرها في لندن وسيدني، والتي أعلنت عن خطط لإغلاق مكاتبها في أبوظبي على مدى الاثنتي عشر شهراً الأخيرة.

وأقيمت شركات حمامة دولية كثيرة على العمل في أبوظبي في السنوات الخمس الأخيرة،

■ دبي-رويترز: تعتزم «سيمونز أند سيمونز» إغلاق مكتبها في أبوظبي لتخفيض تكاليفها في مجموعة من شركات الحمامة الغربية التي غادرت الإمارة العام الماضي، بعدما تضررت أعمالها جراء هبوط أسعار النفط.

وقالت متحدثة باسم «سيمونز أند سيمونز» إن شركة الحمامة، التي مقرها لندن، تخطط لإغلاق مكتبها في عاصمة الإمارات العربية المتحدة في نهاية أبريل/نيسان.

وتتضم «سيمونز» بذلك إلى شركات الحمامة «لاتام آند أتكينز» و«بيكر بوتس»، ومقرها الولايات المتحدة، و«هيربرت سميث فريهلز» ومقرها في لندن وسيدني، والتي أعلنت عن خطط لإغلاق مكاتبها في أبوظبي على مدى الاثنتي عشر شهراً الأخيرة.

وأقيمت شركات حمامة دولية كثيرة على العمل في أبوظبي في السنوات الخمس الأخيرة،

## وفرة العروض وعموض سياسة مصر الاستيرادية يهبطان بأسعار القمح الأمريكي والأوروبي

■ باريس/سنغافورة - رويترز: تراجعت العقود الآجلة للقمح الأمريكي والأوروبي أمس الثلاثاء، في ظل وفرة المعروض، التي واصلت التأثير سلباً على المعنويات، وتاجت المخاوف بشأن التصدير، بسبب الضبابية التي تكثفت سياسة الاستيراد المصرية.

وهبطت أسعار القمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة 0.2 في المئة إلى نحو 4.74 دولار للبوشر بحلول الساعة 12:55 بتوقيت غرينتش بعد أن هبطت 0.8 في المئة أمس الاثنين.

وفي أوروبا هبطت عقود قمح الطحين لشهر مارس/آذار في بورصة يوروكتست 0.3 في المئة لتسجل مستوى جديدا هو الأدنى للقد عند 160.50 يورو للطن.

وقال ممدوح عبد الفتاح نائب رئيس الهيئة العامة للمسلع التومينية في مصر «البيانات جارية لاستيراد ثلاثة ملايين طن خارج نظام

■ باريس/سنغافورة - رويترز: تراجعت العقود الآجلة للقمح الأمريكي والأوروبي أمس الثلاثاء، في ظل وفرة المعروض، التي واصلت التأثير سلباً على المعنويات، وتاجت المخاوف بشأن التصدير، بسبب الضبابية التي تكثفت سياسة الاستيراد المصرية.

وهبطت أسعار القمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة 0.2 في المئة إلى نحو 4.74 دولار للبوشر بحلول الساعة 12:55 بتوقيت غرينتش بعد أن هبطت 0.8 في المئة أمس الاثنين.

وفي أوروبا هبطت عقود قمح الطحين لشهر مارس/آذار في بورصة يوروكتست 0.3 في المئة لتسجل مستوى جديدا هو الأدنى للقد عند 160.50 يورو للطن.

وقال ممدوح عبد الفتاح نائب رئيس الهيئة العامة للمسلع التومينية في مصر «البيانات جارية لاستيراد ثلاثة ملايين طن خارج نظام

■ باريس/سنغافورة - رويترز: تراجعت العقود الآجلة للقمح الأمريكي والأوروبي أمس الثلاثاء، في ظل وفرة المعروض، التي واصلت التأثير سلباً على المعنويات، وتاجت المخاوف بشأن التصدير، بسبب الضبابية التي تكثفت سياسة الاستيراد المصرية.

وهبطت أسعار القمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة 0.2 في المئة إلى نحو 4.74 دولار للبوشر بحلول الساعة 12:55 بتوقيت غرينتش بعد أن هبطت 0.8 في المئة أمس الاثنين.

وفي أوروبا هبطت عقود قمح الطحين لشهر مارس/آذار في بورصة يوروكتست 0.3 في المئة لتسجل مستوى جديدا هو الأدنى للقد عند 160.50 يورو للطن.

وقال ممدوح عبد الفتاح نائب رئيس الهيئة العامة للمسلع التومينية في مصر «البيانات جارية لاستيراد ثلاثة ملايين طن خارج نظام

## وفرة العروض وعموض سياسة مصر الاستيرادية يهبطان بأسعار القمح الأمريكي والأوروبي

■ باريس/سنغافورة - رويترز: تراجعت العقود الآجلة للقمح الأمريكي والأوروبي أمس الثلاثاء، في ظل وفرة المعروض، التي واصلت التأثير سلباً على المعنويات، وتاجت المخاوف بشأن التصدير، بسبب الضبابية التي تكثفت سياسة الاستيراد المصرية.

وهبطت أسعار القمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة 0.2 في المئة إلى نحو 4.74 دولار للبوشر بحلول الساعة 12:55 بتوقيت غرينتش بعد أن هبطت 0.8 في المئة أمس الاثنين.

وفي أوروبا هبطت عقود قمح الطحين لشهر مارس/آذار في بورصة يوروكتست 0.3 في المئة لتسجل مستوى جديدا هو الأدنى للقد عند 160.50 يورو للطن.

وقال ممدوح عبد الفتاح نائب رئيس الهيئة العامة للمسلع التومينية في مصر «البيانات جارية لاستيراد ثلاثة ملايين طن خارج نظام



# مسؤول مصري: محور قناة السويس سيكون جاهزاً لتمكين الشركات من بدء الإنتاج بحلول عام 2020

■ شرم الشيخ - رويترز: قال رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس إن بلاده تتطلع لتوفير البنية التحتية اللازمة في المنطقة بما يسمح للشركات التي تستثمر هناك ببدء الإنتاج الفعلي بحلول عام 2020، وتأمل مصر من خلال المشروع الطموح بتحويل ضفتي قناة السويس، أحد أهم المراتح الملاحية في العالم، إلى مركز تجاري وصناعي عالمي، أملا في جني مليارات الدولارات ومعالجة أزمة البطالة المتفاقمة.



أحمد درويش

ومن المقرر أن تستقبل مصر خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة وفوداً من إيطاليا والمملكة المتحدة ومجموعة «يو.اي.إم» والمريزة والبنك الأفريقي للتنمية واتحاد «الكوميسا» لبحث فرص الاستثمار في المنطقة الاقتصادية. وتولى درويش منصب رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

نجاح التجربة هندسياً، والتكلفة الحقيقية للمليون متر والتحديات، سنجتمع في مايو المقبل مع مدير المشروع الهنديسة القوات المسلحة وشركات المقاولات، وسيكون لدينا تقرير هنديسي كامل عن باقي المليون متر، وسنرفع متى سننتهي منه والتكلفة، وأوضح درويش أن الهيئة الهندسية لا تقوم بالعمل بنفسها، بل تشرط فقط على شركات المقاولات، وهي تسع شركات تعمل في ميناء شرق بورسعيد، بجانب مقاولين آخرين يعملون في باقي المنطقة، وقناة السويس أكبر مصدر للدخل في مصر بالعملة الصعبة، إلى جانب السياحة وصادرات النفط والغاز، وتحويلات العاملين في الخارج.

وأضاف أن مستقبل مصر خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة وقناة السويس، إضافة إلى الانتهاء من الإطارات القانونية والتنظيمي والاستثماري والمالي داخل الهيئة.

وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً في أغسطس/آب الماضي بإنشاء المنطقة الاقتصادية لقناة السويس على مساحة 460 كيلومتراً مربعاً حول القناة. وتخطط الحكومة لمركز دولي للصناعة والخدمات اللوجستية بالقرب من القناة لجذب استثمارات أجنبية.



لتوفير نحو مليون فرصة عمل حتى عام 2030. وقال درويش إن هناك سبعة طلبات من مطورين صناعيين مصريين وعرب وأجانب لتطوير نحو 28 مليون متر مربع في المنطقة الصناعية في شرق بورسعيد البالغة 40 مليون متر مربع. ولدينا 3 طلبات لطوريين صناعيين في القنطرة وطلب واحد لطور في العين السخنة». وذكر أن هناك أيضاً طلبين للاستثمار في العين السخنة من مستثمر مصري وآخر أجنبي، لكنه لم يخض في أي تفاصيل. (الدوريساوي 7.83 جنيه مصري).

## المغرب يطلق اليوم أكبر محطة في العالم لاستغلال الطاقة الشمسية

■ الرباط - الأناضول: من المتوقع أن يعلن المغرب اليوم الأربعاء انطلاق عمل محطة «نور 1» لتوليد الطاقة الشمسية، في مدينة ورزازات (وسط)، والتي تعد الأكبر من نوعها في العالم. وقال مسؤول مغربي إن الملك محمد السادس سيدشن محطة «نور 1»، أحد أهم مشاريع المغرب، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن بلاده «أعدت أهمية للطاقة المتجددة من خلال إطلاق هذه المحطة».

## بدء الإنتاج من مصنع مغربي للأسمدة بتكلفة 537 مليون دولار

■ الرباط - رويترز: قالت وكالة المغرب العربي للأنباء الرسمية أمس الأول أن «مجموعة المكتب الشريف الفوسفاط»، أكبر مصدري الفوسفات في العالم، بدأت الإنتاج من مصنع جديد للأسمدة المخصصة بكاملها للسوق الأفريقية. وتكررت الوكالة أن المجموعة استثمرت 5.3 مليار درهم (537 مليون دولار) في مصنع الكائن في منطقة الجرف الأصفر على ساحل المحيط الأطلسي.

## انخفاض معدلات البطالة في ألمانيا إلى مستوى تاريخي رغم تدفق اللاجئين

وقال يوهانز ماير المحلل في بنك «بايرن.إل.بي» إن «الأعداد تظهر حالة سوق العمل الممتازة في ألمانيا». وأضاف «لم يحدث تطاؤ انخفاض عدد العاملين عن العمل كما توقعنا».

على صعيد آخر أظهرت دراسة نشرت نتائجها أمس تراجع «العمل الأسود» في ألمانيا بعض الشيء جراء انتعاش الاقتصاد. وتسجيل أو أو وجود واثائق رسمية.

وحسب الدراسة، التي أعدها باحثون في معهد توبينجن لأبحاث الاقتصاد التطبيقي بالتعاون مع باحثين في جامعة لينس النمساوية، فإن نصيب ما يعرف باقتصاد الظل في إجمالي النمو الاقتصادي سيزداد عام 2016 بنسبة 0.4 في المئة ليصل إلى 10.8 في المئة من هذا الإجمالي. ويبرر الباحثون هذا التراجع بتزايد دخل الناس في ألمانيا مما يقلل اعتمادهم على العمل الجانبي أو الإضافي أثناء وقت الفراغ.

غير أن الباحثين أكدوا في الوقت ذاته احتمال انخفاض تراجع العمل الأسود إذا أُقبل الكثير من اللاجئين عليه ورضوا بالعمل بشكل غير قانوني.

■ فرانكفورت - توينج - وكالات الأنباء: أظهرت بيانات نشرت أمس الثلاثاء انخفاض معدلات البطالة إلى مستوى تاريخي جديد في ألمانيا في شهر كانون الثاني/يناير، مع استمرار تعافي الاقتصاد الأكبر في أوروبا.

وانخفض معدل البطالة ليصل إلى 6.2 في المئة في كانون الثاني/يناير مقارنة مع 6.3 في المئة في كانون الأول/ديسمبر.

جاء في بيان مكتب الإحصاء الألماني أن عدد الأشخاص الذين سجلوا أسماءهم كحاملين من العمل في ألمانيا انخفض بمقدار 20 ألف ليصل إلى 2.732 مليون (معدل موسمي).

وفاقته هذه الأرقام التوقعات حيث كان المحللون توقعوا انخفاض العدد بنحو 6500 شخص.

وبهذا الانخفاض فإن البطالة أصبحت الآن عند أدنى مستوى لها منذ توحيد الألمانيتين في 1990 بعد اندماج جدار برلين في العام الذي سبق.

وأشار المكتب في إن «الاقتصاد الألماني نما بنسبة 1.7 في المئة في العام 2015، وكان السبب الرئيسي في ذلك زيادة الاستهلاك المحلي (...) ويتوقع أن يستمر هذا التوجه في 2016. وسوق العمل يشهد تطوراً إيجابياً».

ولفتت هذه البيانات تراجعاً من المحللين، خاصة بعد أن توقع عدد من المراقبين زيادة عدد العاملين عن العمل مع وصول نحو 1.1 مليون مهاجر ولاجئ إلى ألمانيا في 2015.

## الإسترليني يسجل أعلى مستوى في 3 أسابيع

■ لندن - رويترز: قفز الجنيه الإسترليني أكثر من نصف سنت امريكي ليسجل أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع أمس الثلاثاء بعد أن جاء في مسودة اتفاق مقترح مع الاتحاد الأوروبي إن بريطانيا لن تضطر لاندماج سياسياً بدرجة أكبر مع بقية الاتحاد الأوروبي إذا أُرادت البقاء في الاتحاد.

وتنازلت المقترحات جميع القطاعات الأربع التي يطالب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون بإصلاحات فيها.

وعدد الإسترليني إلى 1.4447 دولار بعد نشر مسودة المقترحات، ارتفاعاً من 1.4380 دولار قبل الاعلان عنها. وفي وقت لاحق تراجع إلى 1.4410 دولار مخففاً 0.1 في المئة خلال العملات.

ومقابل اليورو قلص الإسترليني خسائره ليسجل 75.735 بنس من 75.89 بنس قبل نشر المسودة.

## المهاجرون يعيدون الروح لريادة الأعمال في ألمانيا

وخلال السبعينيات والسيبعينات استعان قطاع الصناعة في ألمانيا بأعداد كبيرة من «العامل الصيوف» من تركيا وإشمال أفريقيا ومن يوغوسلافيا السابقة.

غير أن هؤلاء العمال جاءوا ليعرض الإقامة المؤقتة للعمل في وظائف في الشركات الألمانية لا تحتاج إلى مهارات كثيرة، وليس لإقامة شركات جديدة.

أما هذه المرة فطوفان اللاجئين الأخير يعتبر فرصة سانحة لدفع حركة إنشاء الشركات الجديدة في ألمانيا، إذ أن كثيرين من اللاجئين مثل هبة كان لهم نشاط ديريونه في بلادهم.

ويقول بنك «كي.إف.ديليو» - وهو بنك لتمتيعتيا لمولك الحكومة الألمانية - أن المهاجرين يقبلون بالفعل وراء شركة من بين كل خمس شركات جديدة أنشئت في السنوات الأخيرة.

ويمثل ذلك نسبة أعلى من مستثمر إلى عدد السكان.

ويمثل الوافدون من سوريا، حيث ينتشر الإقبال على إنشاء الأعمال الخاصة، نحو ثلث



## حصاد سوق الانتقالات الشتوية إنكلترا: صفقة قياسية لتسوك... وضخمة لايفرتون في اللحظات الأخيرة



مارك هيوز مدرب ستوك حطم الرقم القياسي في قيمة بدل الانتقال في تاريخ النادي

■ لندن - د ب أ: تعاقب ستوك الإنكليزي مع لاعب الوسط جانيلا إيبيو لا مقابل مبلغ قياسي في تاريخ النادي، في الساعات الأخيرة من فترة الانتقالات الشتوية.

ووقع العام بعدما دفع ستوك 18.3 مليون جنيه إسترليني، ليورنو البرتغالي. وقال مارك هيوز مدرب ستوك: «جانيلا لاعب شاب جيد... لديه طاقة هائلة وقدرة جيدة بالكرة ومهارة عالية في التمرير ولا شك في أنه سيضيف إلى الكفاءة التي تتمتع بها في الفريق».

كذلك دفع إيفرتون، قبل غلق سوق الانتقالات، 13.5 مليون إسترليني للوكوموتيف موسكو مقابل الحصول على خدمات المهاجم السنغالي عمر نياسيس، ووقع نياسيس (25 عاماً)، الفائز بلقب أفضل لاعب في الدوري الروسي لعام 2015، عقداً لأربعة أعوام ونصف العام ينتهي في 2020. وقال نياسيس الذي سجل 13 هدفاً خلال 23 مباراة مع لوكوموتيف موسكو هذا الموسم: «إنه يوم رائع لي، كان اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز بمثابة حلم كبير، وكذلك اللعب لإيفرتون».

### الدوري الألماني

### البائرن يضم لاعبا «منسيا» وهامبورغ يفقد صفقة في الدقائق الأخيرة

■ برلين - د ب أ: في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الشتوية، تباينت حظوظ فرق الدوري الألماني بشكل كبير، فدعم بايرن ميونخ حامل اللقب خط دفاعه بلعاب دولي سابق بدأ وكنه «منسيا»، بينما فقد هامبورغ صفقة ضم لاعب جديد في الدقائق الأخيرة.

وقال بيتر نابيل مدير الكرة بهامبورغ إن النادي لم يتسلم من بيرن السويسري الوثائق اللازمة لإتمام صفقة التعاقد مع لاعب الوسط الدفاعي سيكو سانوغو حتى الدقائق الأخيرة قبل غلق سوق الانتقالات بألمانيا في الساعة السادسة من مساء الاثنين، أما سيرداد تاسكي فساعدته اختيار مدرب البائرن جوسيب غوارديولا، له في محاولة بعد ضم لاسزلو كلينهيوس من فيديوتون الجري وبابي دجيلوبودجي من تشلسي وجيرارد تريميل من سوانزي وسامو ياتاباري من أوليبيكوس اليوناني، أما هاتوفر فضم ستة لاعبين، بينهم الياباني هاتارو ياماغوتشي (سيريزو أوساكا) والمهاجم آدم شالاي من هوفهايم وهو غواص الأقدام من أنجي الروسي، ومع ذلك تراجع الفريق إلى المركز الثامن عشر الأخير بعد تلقيه هزيمة منذ استئناف منافسات البوندسليغا بعد نهاية الإجازة الشتوية. وكانت صفقة الشراء الأعلى قيمة انتقال جوناك هوفمان من دورتموند إلى مونشنغلادباخ مقابل 7.5 مليون يورو. بينما كانت أعلى صفقة بلعاب من البوندسليغا، هي صفقة انتقال تيم كلوزه من فلفسبورغ إلى نوريتش مقابل 12 مليون يورو. أما هامبورغ ففجح في التعاقد مع المهاجم السويسري جوسيب دارميتم من مونشنغلادباخ حتى نهاية الموسم وكذلك السويدي نيل بيوي في صفقة حرة بعد نهاية عقده مع الأهلي السعودي.

ودينس سواريز من فياريال، لكن النادي الكتالوني الذي يعمل على تقليص ميزانيته لم يبرم أي صفقات، ولا تزال لدى الزبكي صفقات يمكن اعتبارها جديديتين، حيث حسم النادي ضم لاعبي الوسط اليكس فيدال وأردا توران في الصيف الماضي من أنشيبيلية وأتليكو لكثما لم يشاركا حتى أول كانون الثاني/يناير الماضي نظراً للعبوة التي كانت مفروضة على النادي من الفيفا بسبب مخالفات التعاقد مع لاعبين أجنبيا قاصرين.

وبالإضافة إلى تشيرشيف، تعاقد بلنسية مع جيجيري سيكويرا على سبيل الإعارة من أتليكو بينما استغنى عن يويل رودريغز ولسوكاس أوربان وروديغو دي بول، أما أشبيلية فاستعادت المدافعين ديغو فيغوراس وفيدريكو فازيو كما ضم مقلعة اللاعبين غوتزو كاسترو وفيدريكو ريكا.

### الدوري الإسباني

### بلنسية وأتليكو يتصدران المشهد

■ مدريد - د ب أ: كان من المتوقع أن يتصدر ريال مدريد وجاره أتليكو قائمة الأندية الأعلى إنفاقاً في أسبانيا خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعدما عوقبا من الفيفا بالحرمان لمدة أشهر. وكان تشيرشيف خرج بالفعل من حسابات الريال بعدما تسبب في إقصاء فريق من كأس إسبانيا في كانون الأول/ديسمبر الماضي بسبب مشاركته المخالفة، حيث كان معاقبا بالإيقاف مع فياريال الموسم الماضي.

أما أتليكو فعزز صوفه بضم لاعبي الوسط الأرجنتينيين ماتياس كرانيوتي وأوغوستو فيرنانديز، علماً أن الأخير تعرض لإصابة في الركبة ستعيده عن الملاعب شهرين، أما برشلونة فتصدر الدوري فلم يتخل عن عادته في الغياب عن السوق الشتوية، حيث لم يبرم صفقات خلاها سوى مرة واحدة خلال آخر عشرة أعوام، وتردد أن المدرب لويس إنريكي طالب النادي بالتعاقد مع نوليتو من سيلتا فيغو

ويعتقد فريق ريال مدريد على أسبانيا خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعدما عوقبا من الفيفا بالحرمان لمدة أشهر. وكان تشيرشيف خرج بالفعل من حسابات الريال بعدما تسبب في إقصاء فريق من كأس إسبانيا في كانون الأول/ديسمبر الماضي بسبب مشاركته المخالفة، حيث كان معاقبا بالإيقاف مع فياريال الموسم الماضي.

أما أتليكو فعزز صوفه بضم لاعبي الوسط الأرجنتينيين ماتياس كرانيوتي وأوغوستو فيرنانديز، علماً أن الأخير تعرض لإصابة في الركبة ستعيده عن الملاعب شهرين، أما برشلونة فتصدر الدوري فلم يتخل عن عادته في الغياب عن السوق الشتوية، حيث لم يبرم صفقات خلاها سوى مرة واحدة خلال آخر عشرة أعوام، وتردد أن المدرب لويس إنريكي طالب النادي بالتعاقد مع نوليتو من سيلتا فيغو



من اللقاء الحامسي الأخير بين برشلونة وأتليكو اللذين ظلاما بين في سوق الانتقالات

### الدوري الإيطالي

### نشاط محدود في ظل قناعة الكبار بلاعبهم!

■ روما - د ب أ: غاب نابولي ويوفنتوس متصدرا الدوري الإيطالي عن الأضواء بشكل كبير خلال سوق الانتقالات الشتوية، حيث قدما نشاطا محدودا، في ظل قناعتهم بالعناصر الحالية بقريقيهما.

وتعاقد نابولي فقط مع لاعب الوسط البرنو غراسي من اتالانتا وضم فاسكو ريجيني على سبيل الإعارة من سامبدوريا قبل غلق سوق الانتقالات مساء الاثنين، علماً أن غراسي (20 عاماً) تعرض لإصابة في الركبة خلال مشارسته في التدريبات قبل أيام، أما يوفنتوس، والذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين خلف نابولي، فحاول ضم الألماني كاي غونغان من بوروسيا دورتموند لكنه أخفق، ليوصل الاعتماد على تشكيلته الحالية التي حقق بها 12 انتصارا متتاليا ليصالح جماهيره بعد البداية المخيبة في الموسم، أما روما الذي عين لوتشيانو سباليتي

مدريا في منتصف كانون الثاني/يناير الماضي فبيدو أنه بدأ الاستعداد بشكل ملموس من انضمام النجم ستيفان شراوي إلى خط هجومه، حيث انتقل اللاعب على سبيل الإعارة من ميلان وسجل في مشاركته الأولى مع الفريق السبب الماضي، وتعاقد ميلان أيضا مع لاعب الوسط الهجومي الأرجنتيني دييغو بيروتي على سبيل الإعارة من جنوى، بينما أعار الأرجنتين الأخر خوان أنوريس إلى دورتموند الإنكليزي، وتردد أن روما حصد 18 مليون يورو من صفقة انتقال الإيفواري جيرفينيو إلى هيبى فورتون الصيني، كذلك سجل المدافع البوسني إرفين زوكانوفيتش مشاركته الأولى مع روما يوم السبت الماضي بعدما انضم إليه بعد إعارة من سامبدوريا. وسعى إنتر ميلان لتعزيز قوته الهجومية بالتعاقد مع إيدر من سامبدوريا، لكن اللاعب البرازيلي الذي يندرج من أصول إيطالية

لم يقدم الأداء المأمول في مشاركته الأولى عندما خسر الفريق أمام جاره ميلان 3/1 الأحد في دربي ميلانو، وحصد الإنتر نحو 13 مليون يورو من انتقال لاعب الوسط الهجومي فريدي غوارين إلى شغهاي شيخوا الصيني، كما أعار مدافعيه أندريا رانوكيا ودودو إلى سامبدوريا بينما انتقل مارتن مونتويا إلى ريال بيتيس الأسباني وأعلن نيمان فيديتش اعتراله، أما فيورنتينا الثالث فغير ملامح خط هجومه بإعارة جوسيب روسي إلى ليفانتي الأسباني والتعاقد مع كريستيان تيو من برشلونة لموسم واحد، كذلك انضم تينو كوستا إلى فيورنتينا معاراً من سبارتاك موسكو الروسي، وتعاقد النادي مع ماورو زاراتي من ستهايم الإنكليزي مقابل مليوني يورو، والمدافع التونسي يوهان بن علوان من ليستر حتى نهاية الموسم، وكان كيرف - برنس بوتينغ صفقة الوحيدة لميلان حيث

### مدرب الأرجنتين يستبعد ميسي من المشاركة في أولمبياد ريو 2016



ميسي في يمثل الأرجنتين في أولمبياد ريو البرازيلية

■ بوينس آيرس - د ب أ: أكد خيراردو مارتينو مدرب المنتخب الأرجنتيني أن قائد فريقه ليونيل ميسي لن يشارك في دورة الألعاب الأولمبية البرازيلية في ريو دي جانيرو 2016، لكنه سيشارك في كوبا أمريكا الثوية، التي ستقام بالولايات المتحدة منتصف العام الجاري.

وقال مارتينو: «ميسي لن يذهب للألعاب الأولمبية لأن المنتخب الأول على موعد مع منافسات كبرى، وتقام منافسات ريو 2016 بين الخامس و21 آب/أغسطس المقبل، بيد أن المنتخب الأرجنتيني الأول سيكون على موعد، قبل ذلك التاريخ بأشهر قليلة، مع منافسات

كوبا أمريكا الثوية بين الثالث و26 حزيران/يونيو المقبل، ويسعد المنتخب الأرجنتيني أيضاً خلال الفترة المقبلة لخوض جولتين على جانب كبير من الأهمية في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا، يسعى خلالها للتصحيح مساره بعد اختلالته الهائلة مع بداية هذه التصفيات، ما جعله يحتل المركز السادس، وتحتل الأرجنتين صيفة على تشيلي في 24 آذار/مارس المقبل ثم تستقبل بوليفيا بعد ذلك بخمسة أيام في العاصمة بوينس آيرس، في إطار تصفيات المونديال. واتفق المنتخب

### توريس يطالب جماهير أتليكو بالوقوف خلف الفريق ويند الخلافات

■ مدريد - د ب أ: طالب اللاعب الأسباني فيرناندو توريس مهاجم أتليكو مدربه جماهير فريقه به «التوحد» لعدم الإضرار بصحة الفريق.

وجاءت تصريحات توريس بعدما نما إلى علمه قرار إدارة النادي الإسباني بالاستغناء عنه في الموسم المقبل، وقال توريس: «أقول للجماهير التي تشعر بالقلق أن اللحظة التي نمر بها في الوقت الراهن تحتاج إلى أن نتوحد، علينا أن نكون متحدين، علينا أن نكون متقاربين وأن ننظر إلى مباراة السبت أمام ألبار وليس أبعد من ذلك لأن الأمر حينها سيكون غير ذي معنى». وأضاف: «الرسالة في هذه اللحظات واضحة وهي الاتحاد معا، عندما كنا نلتزم بالإتحاد كلاعبين وجهاز فني وجماهير، كانت الأمور تسير على ما يرام، سنتقدم بالطرق التي مكنتنا من تحقيق إنجازات كبيرة، لا يوجد أحد يعلو على أتليكو مدربي»، ولم يرغب توريس في الحديث عن مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي ربما لا يزيد بقاء اللاعب مع الفريق في الفترة المقبلة، وتابع توريس قائلاً: «إنها ليست لحظة اللقاء اللوم، أبلغ من العمر 31 عاماً، لست طفلاً وأتعاقل مع الأمور بالشفافية المطلوبة، علينا أن نتحد ونترك المسائل الشخصية الثانوية خلف ظهورنا»، واعترف توريس أنه تحدث مع سيميوني، موضحاً أن مضمون الحديث كان شخصياً: «لقد أعربت عما أشعر به ولم أخف، منذ تلك اللحظة لم يعد الأمر متوطناً بي، لم يخصني هو اللعب وتسجيل الأهداف، إن هذا الفريق يستحق أن ندافع عنه».

### كлуб يرحب بتعاقد مانشستر سيتي مع «أفضل مدرب في العالم»!

■ لندن - د ب أ: يرى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي أن مانشستر سيتي تعاقد مع أفضل مدرب في العالم وهو الإسباني بييب غوارديولا. والتقى كلوب وجها لوجه من قبل مع غوارديولا في البوندسليغا من خلال عمل الأول مع بوروسيا دورتموند وتدريب الثاني بايرن ميونخ، وأعلن السبتي أن غوارديولا سيسخف المدرب الحالي التشيلي مانويل بيلغريني في نهاية الموسم الحالي، وقال كلوب: «بييب لدي أي نصائح، فسي اللبايرن قدم غوارديولا مسيرة مميزة، لكن عندما يأتي إلى هنا سيحظى باستقبال حافل فلما حدث معي عندما جئت إلى الدوري الإنكليزي»، وأضاف: «إنه أحد أفضل المدربين في العالم، لا يوجد شك في ذلك، لقد عمل مع بايرن ميونخ وبرشلونة والآن أمامه مسيرة جديدة مع مانشستر سيتي»، وأضاف: «بييب فاز بكل الألقاب في إسبانيا وكل الألقاب في ألمانيا، لذا اعتقد أنه سيفوز بكل شيء في إنكلترا»، وأوضح: «أعرفه لكن ليس بالشكل الكافي أعرف أهدافه الحقيقية أو الأسباب التي دفعته للقدوم إلى هنا».





## تعقيبات

**تقرير: وزير العدل المصري يتعهد باعدام مرسي تاريخ مجيد في الفساد**

نظام فاشي وصل إلى سدة الحكم بألية القتل والحرق والسجن والتكليس، مدججا بقضاة لهم تاريخ مجيد في الفساد، ورجال دين حدث ولاحرج وإعلام منافق مظلل تربي في أحضان السلطة منذ عقود. وما صرح به الزند ليس من فراغ، ولكن هذا بأمر سيده قائد الانقلاب، وربما يكون لديه معلومات مؤكدة بما ينتظر الرئيس الشرعي ومن معه من خيرة أبناء مصر البررة.

الشيء الذي يغيب عن الطاغية ويجهله وزمرته أن الدكتور مرسي ومن معه من السجناء يتوقون في كل لحظة للشهادة، وقد تروبا ونشأوا جميعا على كلمة الحق ولا يخافون لومة لائم. لقد أعدم من قبل رجالا أبرياء وشبابا ورعين من أجل أفكارهم البناءة والقيم والبيادئ الإنسانية، ومازالت أفكارهم حية وأكثر إشراقا، قتل البنا وأعدم قطب فهل أعدمتم أفكارهم؟

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ) والسؤال الذي نطرحه ونعيد تكراره مرارا وهو من هوداعش ومن هو الإرهابي؟ وما هو الفرق بين الزند وأي إرهابي؟

ليس بالأحرى أن نستأصل دواعش الحكومات الديكتاتورية والمصدر الأساسي لما يسمى حاليا داعش؟ فكأنك نفاقا وتضليلا يا من تتشددون بمحاربة داعش وداعش الحقيقي بين أيديكم وتحت إمرتكم.

عبد الوهاب إبراهيم - كندا

مقابلة منى كيوان، الشاعر شوقي بغداديا

### سلام من صبا بردي

شوقي بغداديا شاعر من شعراء سوريا الموهوبين يضاف إلى عمر ابوريشة ونزار قباني. أشعاره كانت في خمسينيات القرن الماضي متداولة بين الشباب في سوريا، إلى ان سجن بسبب أفكاره الاشتراكية وقيدت حريته في التعبير خلال سنين طويلة مع الأسف وقد عبر نزار قباني عن هذه الحالة الفجعة:

وكيف تكتب والأغلال في يدنا  
وفي كل يوم يأتيك سفاح

اليس لدى شوقي وهو في دمشق المنكوبة شعر لم ينشره يعبر عن ألمه وحالة البلد؟  
لقد كتب احمد شوقي أمير الشعراء قصيدته المشهورة وهو في مصر القرن الماضي:  
سلام من صبا بردي ارق  
ودمع لا يكفك يا دمشق  
وبي مما رمك به الليالي  
جراحات لها في القلب عمق

وقد عارض شوقي هذه القصيدة في القرن الماضي، كم نتوق لسماع شعر من شوقي.

محمد أبو النصر - كولومبيا

## أزمة اللاجئين السوريين في الأردن

■ الأردن كبقية دول العالم يواجه مصاعب اقتصادية واجتماعية وسياسية ولكن المؤكد أن تدفق اللاجئين على الأردن زاد من تفاقم هذه الأوضاع عدا عن وجود بعد هام هو البعد الأمني واحتمالية شبه أكيدة وليست بالصعبة أو المستحيلة تسلسل خلايا ارهابية يغلب عليها الطابع الشبائبي والطفولي وحتى النسائي كمرتكبي تفجيرات باريس وغيرها لا تكتاب تفجيرات وأعمال ارهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في الأردن وليس مستغربا أن للأردن أعداء كثر في الداخل والخارج قد يسعون للتحرك لضرب النسيج الاجتماعي واللعب على التفرقات العرقية وأولها النسيج الأردني الفلسطيني. هناك تقارير أوروبية تشير إلى احتمالية اختفاء حوالي عشرة آلاف طفل سوري وصولا إلى القارة الأوروبية بلا معيل واحتمالية تعرضهم للاستغلال الجنسي، نعيش في الغرب لسنوات ونعرف بأنه في بريطانيا وحدها هناك ما لا يقل عن 175 ألف Paedophile. وهذه مشكلة متفاقمة مورست بها الأعمال الجنسية الشاذة بحق الأطفال في الكنائس والمستشفيات والمدارس والمراكز الصحية والاجتماعية من أطباء ورجال دين ومدرسين ورجال تمتعوا بمراكز اجتماعية هامة والمعروف أن لجنة التحقيق التي شكلتها وزيرة الداخلية أفضلت ثلاث مرات وأن الملف الرئيسي فقد من ادراج وزارة الداخلية البريطانية لأفضال التحقيق كدليل على وجود أيد منفذة وراء استغلال الأطفال جنسيا. ومن غير المستبعد وجود هذه الظاهرة بين الأطفال اللاجئين في الأردن واستغلالهم جنسيا بشكل سري تماما كاستغلال النساء والقاصرات وارتفاع معدلات الحمل غير الشرعي وبيع الرضع والأطفال لعائلات بالخارج. وحري بنا الذكر بأن زواج المثليين شرعي وقانوني بغالب الدول الغربية وخصوصا بريطانيا والدول الاسكندنافية كالسويد والنرويج وهؤلاء لهم

د. منجد فريد القطب

## تعقيبا على مقال جمال محمد تقى: مرجعية النجف شريك في الخراب

### مرجع ديني لا سياسي

■ شكر للأستاذ كاتب المقال، من ادق المقالات التي قرأتها في هذا الشأن. السيستاني الذي هو أواخر مرجعية شيعية في العالم كما يفترض، لا اعلم ما دوره بالضبط ولماذا يُقَم في كل صغيرة وكبيرة في العراق حصرا، الرجل إمام لحوزة يتبعها جزء من الشيعة في العراق وليس كل الشيعة، ونقل 70% منهم على أعلى تقدير، رغم أن لسي إخوة من اتباع السيستاني نفسه ومن غير اتباعه، يقرون النسبية بأقل من ذلك بكثير، هذا يعني أن غالبية اهل العراق هم ليس من اتباعه، فلماذا تفرض فتاواه وأراءه على الجميع؟ ثم إن الحوزة مرجع ديني مذهبي وليس سياسيا، تستفتيها الناس عن أمور وشعائر دينها ومذهبها وليس عما يفعله في الأمور السياسية أو الاقتصادية أو الخدمية إلا من حيث تكبيرها شرعا! ثم إن الرجل ليس عراقيا، ورفض جنسية العراق، والحوزة، بحكم أنها في مدينة النجف قدرا، لما كان السيستاني يقطن العراق، وهناك اتباع له في الكثير من الدول مثل إيران نفسها التي يحمل جنسيتها،

شكر للأستاذ كاتب المقال، من ادق المقالات التي قرأتها في هذا الشأن. السيستاني الذي هو أواخر مرجعية شيعية في العالم كما يفترض، لا اعلم ما دوره بالضبط ولماذا يُقَم في كل صغيرة وكبيرة في العراق حصرا، الرجل إمام لحوزة يتبعها جزء من الشيعة في العراق وليس كل الشيعة، ونقل 70% منهم على أعلى تقدير، رغم أن لسي إخوة من اتباع السيستاني نفسه ومن غير اتباعه، يقرون النسبية بأقل من ذلك بكثير، هذا يعني أن غالبية اهل العراق هم ليس من اتباعه، فلماذا تفرض فتاواه وأراءه على الجميع؟ ثم إن الحوزة مرجع ديني مذهبي وليس سياسيا، تستفتيها الناس عن أمور وشعائر دينها ومذهبها وليس عما يفعله في الأمور السياسية أو الاقتصادية أو الخدمية إلا من حيث تكبيرها شرعا! ثم إن الرجل ليس عراقيا، ورفض جنسية العراق، والحوزة، بحكم أنها في مدينة النجف قدرا، لما كان السيستاني يقطن العراق، وهناك اتباع له في الكثير من الدول مثل إيران نفسها التي يحمل جنسيتها،

د. اشير الشبلي - العراق

## أعطي العلماء في بريطانيا الضوء الأخضر لـ «تعديل الأجنة وراثيا»



أرجوكم... نريد طفلا جميلا وذكيا

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: من هو المسؤول عن النكبات العربية؟

### التعددية والتصالح الذاتي

علمانية مطلقة، أو دولة إسلامية هذا الصراع العقيم هو الذي أطاح بنا حضاريا وإنسانيا والمسؤولية تقع علينا بالدرجة الأولى وأيضا عدم قدرتنا على مقاومة الاحتلال والتسلط الخارجي أكان الصهيونية وإسرائيل أو الغرب الأوروبي الأمريكي الروسي أو الشرق الإيراني (الإسلامي بلا شك) أو عدم قدرتنا على التغلب على سيطرة الأنظمة بكافة أشكالها الظاهرية مما سمح لقوى التطرف بالظهور على الساحة والامتداد. المهم نحن في حقبة تاريخية مأساوية وبرأى بداية الخروج هي التعددية والتصالح الذاتي بيننا سياسيا وثقافيا بالدرجة الأولى ومن ثم سيكون التخطيط أقل حدة والطريق أكثر صلاحية للسير نحو الأمام.

حقيقة ومضمونا وزرع إسرائيل نتبا خبيثا وخنجرًا مسموما في خاصرتهم، ونصب حكاما (دني) يتلاعب بهم كيف يشاء ولع كثير منهم كمنقذين مع ان حقيقتهم اما مغفلون وخدم لاهدافه الخبيثة أو عملاء له وخونة لامتهم وأوطانهم. وعلينا ان لا ننسى دور الحركات والمفكرين التغريبيين الذين روجوا لأفكار الغرب ومناهجه في التخريب والتبعية والانسلاخ عن ماضيه العربي الإسلامي المشرق واللهاث وراء أفكار الغرب الهدامة.

ع.ح. احسن

### المصلحة العليا

سوريا تحتاج إلى هذا النمط الذي يفحصها على العالم وعلى التعددية بعد حكم البعث المنغلقة الحديدي مشكلتنا اننا نريد للناس جميعا ولو بالقوة ان يكونوا مثلنا ويعتقدوا ما نعتقد، اسلاميين ولا اعم و علمانيين ولا اعم، اذا توفرت النية الطيبة والبرونة لصالح المصلحة العليا وتاجيل كل خلاف لا ينعكس احترام رأي الاغلبية مهما كان عكسا سواء كنا اسلاميين أو علمانيين ان نعمل بمنطق اصلاحي واذا شهد الصندوق لنا ان لا نتحكر ولا نحتقر من اراد ان يصل إلى اغلبية برلمانية فليقتض هذا الشعب امامه ليقنعه بوجهة نظر.

غادة الشاويش - المنفى

**الإبداع وحرية التفكير**  
السبب الأهم والذي لا يقل أهمية عن هذه الأسباب هو إكتشاف النفط، وتتركز الثروات العربية بأيدي أناس لا تعنيهم السميات الحضارية، من ديمقراطية وتكنولوجيا وإبداع وقد نجحوا في إقناع غالبية كبيرة من الشعوب العربية الفقيرة بأموالهم أن هذه السميات لا تتماشى مع تعاليم الإسلام. وقد إستغل جزء لا بأس به من هذه الثروات لشراء السبب والضمائم الضعيفة لترميز أجندة رسمت بحكمة وإتقان ودهاء من عوامل خارجية هدفها الأساسي هو أن يعيش العرب في ظلمات وغيابات التخلف الحضاري والإنساني، وقد نالت هذه العوامل الخارجية نصيب الأسد من هذه الثروات الطائلة، وهذا أصبح العامل المسير لأمور العرب هو العامل المادي وليس الفكري المبني على الإبداع وحرية الفكر، وأصبح العرب على ما هو عليه من تخلف في كل المجالات حتى الديني منها.

عبد الوهاب

ثاني اكبر قوة عسكرية اقتصادية يمتد نفوذها لثلث الأرض تقريبا.. نكباتنا سببها ان مستبدينا وحاشيتهم ليسوا بمستوى جنكيز خان أو هتلر أو ستالين مع الاعتذار المسبق لكل من يقدهم.. لم تقم الشعوب الأوروبية بثوراتها لكي تستعمرنا.. قامت بثوراتها ضد ساستها الذين أسسوا الاستعمار كعلاقة مع الخارج وبينما كانت حكوماتها تغزو أركان الأرض الأربعة..

مازن كم الماز

### النهرب من المسؤولية

ليس اسهل على المرء ان يتهرب من المسؤولية عن بؤس حالته من ان يضع اللوم على الآخرين ويخدع نفسه ويبرئها من هذا الترددي الذي سقط فيه.  
ينطبق هذا على الافراد وعلى الامم والشعوب، والعرب - اعني تخبيهم وحكامهم - يحملون الجزء الاكبر من المسؤولية عما هم فيه الآن (فاغلب أأم الأرض تعرّضت لأشكال من الاحتلال بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين واليابان والمانيا، وكذلك أغلب البلدان التي كانت تعتبر جزءا مما يسمى «العالم الثالث»، كالهند والبرازيل وتركيا وجنوب أفريقيا وكوريا، بل إن عدداً من الدول الإفريقية والآسيوية والأمريكية اللاتينية التي لم تكن لها مساهمات حضارية كبيرة في تاريخ العالم تفوقت على العرب وصارت جزءاً من قائمة النجاح العالمي).  
صحیح ان الغرب وبروجه الصليبية ساهم مساهمة كبرى في نكبات العرب الحالية بالاستعمار المباشر الذي انتهى شكلا وبقي

### الحزب الواحد

الحزب الواحد، القائد الأوحده وتصفيّة كل مخالف لهما بتشجيع من الاستعمار. مع أن النظرة الخاطئة واضحة وقد جنت على شعوب من خلال الحروب على غرار ستالين وهتلر وتشوشل وموسيليني وديغول الذين تأثر بهم عرب حيث تقمصوا أدوار أولئك، فقلت النكبات بدلا من الإنتصارات على إثر ما يسمى باستقلال الذي في الواقع أتى به كل وطني ناضل من أجل إجلاء المحتلين عن الأوطان بمقاومة كانت شرسة ضد من اغتصبوا الأرض ولم تبق غير فلسطين التي جنت عليها جيوش عربية من خلال مؤامرة دنيئة من أجل حفاظ أولئك «القادة» على كراسيهم فكلف الشعب الفلسطيني ما كلف من تشقت وتهجير ولجو. لقد أثبت التاريخ أن المقاومات الشعبية لها أكثر نجاعة من المواجهة ميدانيا بين الجيوش على ساحات القتال.

حسان

### ديمقراطية جنكيز خان

الحقيقة أن الاستبداد قد يكون سببا للكثير من المصائب لكنه ليس السبب الأهم «للنكبات القومية... إذا اعتبرنا أن هدفنا هو أن نصبح أو نرجع شعوبيا أو أمة قومية أي تحتل أو تستعمر بدلا من أن تستعمر فإن التاريخ يقول لنا أن جنكيز خان لم يكن امبراطورية هائلة مترامية لأنه كان ديمقراطيا ولا كان هتلر يحتل العالم لأنه لم يكن مستبدا.. وإذا قبلنا بهذا المنطق لم يكن على الروس ان يقاوموا أو يتوروا على ستالين وتلامذته الذين حولوا روسيا من بلد فلاحى متخلف إلى

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom  
menbar@alquds.co.uk







